



UNIVERSITY LIBRARIES

ادارة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO.

الرقم :

شرح وصيعة ابن عبد الوه

تأليف ابو مروان بن عبد الوه

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النسخات"  
الرقم: ٦٠٦٧ - في ١٤٢٩ هـ  
العنوان: (ملاحة الزهر وعبد الدهر)  
المؤلف: ابن بديون، عبد الله بن عبد الله  
تاريخ النسخ: ١٢٨١ هـ  
اسم الناسخ: -  
عدد الأوراق: ١١٨ - ١٢٤  
ملاحظات: -

١٢٨١ هـ

Copyright © King Saud University



٨١١٤ (كمامة الزهر وفريدة الدهر) ، لابن بدرون ، عبد الملك بن  
ك. ب

عبد الله - بعد ٦٠٨ هـ . كتبت في القرن الثاني عشر الهجري  
تقدير ٠١

٨١ ق ٢١ س ٢٠ × ١٤ سم

٦٠٦٧ نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة من الأول الورقة الثانية  
وناقصة الآخر ، طبع .

٣٠٦:٤ ١٣٢٩:٢ كشف الظنون

١- الشعر ، العصر العباسي الثاني ، أدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح

قصيدة ابن عبدون .





Copyright © King Saud University











كيومت الى اخر يدور وهو الجهادية والى من كان الى دارا ابن دارا  
 وهو الكمانية والثالث ملوك الطوائف وهو الاشعانية والرابع السامانية  
 ومن الناس من جعلهم صنفين الاول من كيومت الى دارا والثاني من  
 ازديت الى بابل الى نزدجرد ابن شهر بار المقتول في زمن عثمان بن عفان  
 فبقية ملكهم في الدولة الاولى ثلاثة الاف وثلثمائة وخمسة وعشرة  
 ملوكهم عشرون ملكا منهم امرأته واحدة قال ملك ملك من شهر كيومت  
 وقيل انه اول ملك من ملوك بني ادم عليه السلام وقيل انه ولد ادم  
 لصلبه وقيل بل ولد لادو ابن ارم بن سام وكان السبب في ملكه انه  
 لما كثر البغي في الناس والظلم اجمع الناس وراوا ان لا يقم امرهم الا بملك  
 يرجع اليه فيما امره وينافسوا اليه وقالوا انت البرا لئلا نزلناك وبقيته  
 ابنا والناس قد بغي بعضهم على بعض واكل القوي الضعيف فضم  
 امرنا اليك وكن القائم بصلاحنا فاخذ عليهم المواثيق والعهود بالسمع  
 والطاعة وترك الخلال عليه فصنع له تاجا ووضع على راسه فلما  
 استقر ثقله الامر قال ان النعم لا تدوم الا بال شكر وانا نحمد الله على ايا  
 ذلكم على نعمة وزغب اليه في مزبده وقال له المعونة على ما دفعنا  
 اليه والحمد لله من حسن الهداية الى العقل الذي يجمع الشمل ويصنع العيش  
 فتقوا بالعقل مينا والصفوا من انفسكم نور ذلكم ليلا افضل ما في حكمكم  
 والسلام فلم يزل قائما بالامر الناس حسن السيرة فلهم اربعين سنة  
 حتى ماتوا وكان ينزل اصطفى من ارض فارس ثم ملك بعده ولد له او  
 وقيل انه اخاه وقيل ولد له قتيلا وكان ينزل الهذلي وملك بعده  
 سنة ثم ملك بعده ولد له وهو طهرت ابن ونزلهما كان وكان ينزل

بنيسابور

كيومت . هوشند . طهرت . جمشيد .  
 بنيسابور (الفرس) . افرديون .  
 منجهر

بنيسابور ونج ايامه ظهر بود اسف الذي احث دين الصابية وكان  
 ملكه ثمانين سنة ثم ملك بعده اخوه حام وكان ينزل فارس ونج ايامه  
 احث التيروز وكان ملكه زمانا طويلا حتى انه ادعى الالهية ثم ملك  
 بعده بيوس راسب ابن اردش اسب بن بعداس ابن طورج بن خروال  
 ابن سنابل بن فرس بن كيومت وهو الدهاك وقد عاب اسمه فقبل  
 الضحك ثم ملك بعده افرديون وذلك انه غلب عليه فقتله فسمي بكن اليوم  
 المهرجك واصيلة المهره اي نفس الملك ذهبت وقسم الارض بين اولاد  
 الثلاثة وجمع سلم وطيرج وابرار ونج ذلك يقول بعض شعرا لهم  
 وقسمنا ملكنا في دهرنا قسم النجم على ظهر الوضوء فجعلنا ان ارضهم الى  
 مغرب الشمس الى ملك سج ولطيرج جعل الترك له فبلاد الترك نحو اربعمائة  
 ولا يرا جعلنا غنوة فارس الملك وخرنا بالنعم ثم ملك بعده فتوحهر  
 ابن ابرار وكان ينزل بابل وكان في زمن موسى بن عمر ثم ملك بعده  
 اخوه شهم وكان ملكه ستين سنة ثم ملك بعده فراسيب بن اسيل  
 وكان ينزل بابل وملكه اثني عشر سنة ثم ملك بعده زور وكان ينزل  
 بابل ايضا وملكه ثلاثين سنة ثم ملك بعده كرشاسب ابن اسيل  
 وامنر بسط بنيامين بن يعقوب وكان ينزل بابل وملكه عشرين سنة  
 ثم ملك بعده كيقباد وكان ينزل بلخ ثم ملك بعده كيخسرو ابن سياوش  
 وملكه ستين سنة ثم ملك بعده كرشاسب ابن قنوجا ابن كمنس ابن  
 بنستاسف ومنزله بلخ ثم ملك بعده كرشاسب ابن اسفنديار بن بنستاسف  
 وامنر وادطالوت المذكور وملكه اثني عشر سنة وهو الذي بعث اليه  
 نصر الى ان لم يزل في ارضه على العواصم ثم ملك بعده ابيته جيبانه

طبقات البشندديان  
 اكنانية وركانية  
 السانية

بشند از بن قنوجا بن فراس



ولها حروب كثيرة وسياسة شهيرة وكان ملكها ثلاثين سنة ثم ملك بعده اخوه  
دارا ابن بهمان وكان ينزل بابل وصر ملكه اثني عشر سنة ثم ملك بعده دارا ابن  
دارا الذي قتله الاسكندر على ما تقدم وانقضت عليه دولة الفرس الاولى وملك  
ملكه ثلاثين سنة واما قوله وفلت غيب فانه فهو غيب الاسكندر الرومي  
المتقدم في السماذ والقرنين لا نراه في منامه انه يدنو من الشمس فيوضع  
يديه في قرني الشمس من مشرقها وغربها وقيل بل يبلو عن اطراف الارض وقيل  
بل كان له ذوابان من الذهب وقيل بل قرنين من الياقوت وقيل بل له  
افئدة من الناس واسم الصعب وقد ذكره لبيد في شعره  
والصعب ذي القرنين اجمع ثاوريا بالحنف في جد ابيهم مقيم **والاسكندر**  
ابن قليس ابن يونان وقيل انه ولد دارا الاكبر فيكون اخو دارا الاصغر  
وذلك دارا الاكبر تزوج بهلايا بنت ملك النخ فاستنجت بها فامر  
ان يحتمل له في ذلك وكانت تغتسل بماء السند فاذ ذهب كثير من زفره  
ثم عافاه ورد بها اليها وقد علفت منه **الاسكندر** فقيل له **الاسكندر** ورس  
وكان ملكا عظيما دانت له الملوك ولذلك قيل كان صعبا على الملوك  
ذا اثر وذلك انه بعد قتله لدارا تزوج ابنته واحتوا على جميع مملكة فارس  
ثم وطى السند والهند وقتل فوز **صن** مدينة المناكير من بلاد الهند وبلغه  
ان ياقصا بلادها رجل من ملوكها ذو حكم وسيلة وانصاف للرعية وليس  
في بلاد الهند فيلسوف ولا حكيم مثله يقال له كندر كان وان قاهر لغيره  
قاصح لشهوت فكتب اليه **الاسكندر** يقول **اما بعد** فاذا اتاك كتابي هذا  
فاذا كنت قائما فلا تقعد وما عيافا فلا تلذذ حتى تدخل في طاعتني  
منه ملكك والحقتك من صفى من الملوك فلما ورد عليه الكتاب اجاب

حسن

باحسن جواب فخطبه بملك الملوك واعلم انه قد اجتمع قبلة انبياء مجتمع  
لغيره فمن ذلك جارية لم تطلع الشمس على احسن صورة منها وفيلسوف  
يخبرك بمركب قبل ان تساله حرة مزاجه حسن قريحته واعتدال بنية  
واتساع علمه وطبيب لا يخش مع دالها ما يطرحه من الفنا والدنو من  
البنية وحل العقدة التي عقدت المبدع وان كانت بنية الانسان وهيكلة قد  
نصبت في هذا العالم غرضا لا فاشا والبلايا وقدح اذا ملأته شرب منه  
عسكرك ولا ينقص منه شيئا وانما صرل جميع ذلك للملك وسائر اليه فلما قرأ  
الاسكندر جوابه قال وصول هذه الاشياء اعندي ونجاة هذا الحكيم  
الي من ان لا يكون عندي ويهلك فبعث اليه **الاسكندر** جماعة من حكام اليونان  
والروم من عدة من الرجال وعهد اليهم ان كانوا الرجل صادقا فيما كتب به  
فاجلوا ذلك اليه واتركوه في موضعه وان تبين ان هذا الامر على خلاف  
ما وصف وقد اخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه فقد خرج عن حد الحكمة فالتفت  
الي غرضي القوم فلما انتهوا اليه مملكة خرج اليهم وتلقاهم باحسن لقاء وانزلهم  
باحسن منزل فلما كان اليوم الثالث جلس مجلسا خاصا للحكام منهم  
فقال بعضهم لبعض ان صدقنا في الاول صدقنا فيما بعد مما ذكر فلما  
استقر بهم المجلس اقبل عليهم مباهجيا طبع في الفلسفة وقد ذكر ان العلم  
الفلسفي اربعة انواع **احدها** الرياضيات و**الثاني** انواع علم الحيات وعلم  
الهندسة وعلم النجوم وعلم الموسيقى **والثالث** المنطقيات وهي خمسة انواع  
معرفة السمع وانواع بدعيه ومعرفة الخطابة ومعرفة الجدل ومعرفة  
ومعرفة المناظر **والرابع** الطبيعية وهي معرفة انواع علم المبادء الجسدية  
كالهيكلة والصورة والزمان والمكان والحركة وعلم السماء وعلم الارض

لبركان



وما هي الكواكب والافلاك وكيف تدور بها وعلة دورانها وهل تقبل الكون  
والفساد كقول الاركان ام لا ويبسكون الارض في وسط الفلك والمكن  
وهل خارج العالم خلا او لا وعلى جواهر الاركان التي هي النار والهواء والماء  
والتراب صور الكون والنفاذ وعلم حدوث الجواهر بتغييرات الهوا ومطارح  
اشعة الكواكب على الاركان وانتقال بعضا ببعض وعلم المعاد وانعقاد  
منه الاخر المحقق في باطن الارض والعصارات المتخللة من الهوا وعلم  
النبات على اختلاف انواعه وهياكله ومبانيته اشكاله وصوره وطعومه  
ورواحه وخواص منافع ومضاره وعلم الحيوان وهو كل جسم يتحرك  
وتنفس ويحرك على اختلاف انواعه وبالنسب اليه من العلوم والصناعات  
**والرابع** الا الهيات وهي خمسة انواع معرفة بالباري سبحانه بجميع صفاته  
ومعرفة الروحانيات من اجزاء البسيطة العقلية المجردة من الهوى  
المستقلة للاجسام وارتباط بعضها ببعض ومعرفة النفوس والارواح  
السارية في الاجسام الفلكية والطبيعية من ذلك المحيط بالمتن والمكن  
ومعرفة السبل في النبوة وتخص الله بها من رتبته من عباده وهذه النبوة علم  
من شأه ومنها ملكية وهي حفظ الشريعة على الامم واحيائها سنة  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها عامية كمراسية الامم واجتماعات  
وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وزم الامم واقام النذير  
**ومنها** خاصية كتدبير كل انسان نفسه واولاده واتباعه واخوانه  
ومنها ذاتية كتفكير كل احواله واقواله واخلاقه وشهواته وغضبه  
فمنها زمام عقله وما يتأكل ذلك ومعرفة المعاد وانعقاد الارواح والنفوس  
والمنش والحق وحقبة النبوة والعقائد والرجوع الى ما كنا فيه من غير

الملك كندكان الهند مع رسل الملكند قلا طالت مناخرهم اخذ في  
الجارية فلما ظهرت لا بصارهم لم يقع طرف كل واحد منهم على عضو من اعضائه  
فيعرف بصره الى غيره استغنا بذكر عما سواه حتى خاف النجوم على  
عقودهم ثم رجع كل واحد منهم الى عقله وقهر سلطان غيبه ثم احضرهم ما تقدم  
الوعده وصرفهم مكرمين فلما قد مواعيد الملكند اعلو ما جرى لهم معه  
من الحب والبصاف وعدة ثم صرفهم الى علم صحتهم وذكر ما عجب بالجاره  
وامرئيه جوار بالقيام على ما وجعلها من خواصه **واما الطبيب** فرب  
عنده مناظرات في علم تدل على نبوت رايه في صناعته واما الفقيه فله  
ما رثم اورد عليه الناس فلم ينقص منه شيئا ويقال انه كان يقول من خواص  
علوم الهند الكرو حائنه ويقال انه كان لا دم ليد البشر يورث له فيه حتى  
كان بارض سر نديب فورش عنه الى ان وصل الى الملك الهند **واما**  
الفيلسوف فاجاب فكرته فيما يخبر به ولم ينظر فدعا بقدح فله سنا  
ولم يجعل للزيادة عليه سبيلا وارسله الى الفيلسوف فلما نظره دعا بالف  
ابره ففرزها في النسخ فصرفه اليه فامر الملكند بسبك ذلك الابركه  
متساوية الاجزاء وورده اليه فامر الفيلسوف ببسطها واجلامها حتى  
صارت مراء تطبق فيها المربا وورده اليه فدعا الملكند فجعلت في طست  
وغمرت بالماء ووردت اليه فاخذها الفيلسوف وعلمها صيغها حتى  
طفت على النار وصرفها اليه فله الا سكندر ترابا وورده اليه فلما راها  
الفيلسوف تغير وبكا وورده اليه ولم يصنع فيها شيئا ثم ان الملكند  
دعاه فلما اقبل عليه نظر الى رجل طويل الجسم معتدل البنية حب الجبين  
فقال في نفسه هذه بنية تضاد احكم واذا اجتمع حسن الصور



وحسن التعميم كان اوجدا بل زمانه فادار الفيلسوف اصبعه على وجهه وضوحا  
على اربعة واسرع خوالا سكندر وصياه بحية الملك فاسار اليه بالجلوس  
فجلس فاول ما ساله انه قال له لم ادرت اصبعك حول وجهك ووضعته  
على اربعة ان فكر فقال علمت ايها الملك انك تقول لما نظرت الى حسن صوري  
واقفان بنيت كل ما جتمعت هذه الخلقه مع احكمه واذا اجتمعوا كان صاها  
او جدا بل زمانه فاريدك مصداقا لما سألته كذا انه كالمسح في الوجه الما ان  
واحد كذا ليس في ديار الهند على هذه الصورة غيري فقال له الملك  
ما بالك حين بعثت اليك بالعلم غزت فيه البرور وانه قال علمت انك  
تقول ان قلبي قد امتلا على فليس لاحد فيه مستر اذ فاخبرتك ان علي  
سيزيد فيه كما تزد البر في هذا السبع قال فما بالك حين صنعت لك  
البر كره علمتها مرارة صغيره وردتها الي قال علمت انك تقول ان قلبي  
قد تسامى سقى الدما ولا شغف بهذا العالم فلا يقبل العلم فاخبرتك  
اي ساعل الحيلة في ذلك جعلت تلك الكره مرارة صغيلة موعنة للاجسام  
قال فما بالك حين جعلتها في الطست وغمرتها بالماء تجعلها طافية عليه  
قال علمت انك تقول ان الاما قد قصرت والاجل قد قرب ولا يدرك العلم  
الكثير في المهل القليل فاخبرتك اي ساعل الحيلة فيه في غير موع طويله  
كما جعلت المرأة الراسية في الماء طافية عليه في اسرع وقت قال فما بالك  
حين ملأتها نرايا وردتها ولم تصنع فيها شيئا قال علمت انك تقول ان  
الموت لا يدمنه فاخبرتك ان حيلة فيه قال الا سكندر قد اجبتني  
على حصر مرادي في ذلك فلا حسني الى الهند من اجلك وامرني بحرايين  
كثيره فقال له الفيلسوف لو احببت المال لما كنت عالما وست ادخل

على علي ما يضاده فادان القنيه توجب اخذه وقد ملكت ايها الملك  
الحكيم سيفك اجسام رعيته فاملك فلوهم باح نك فهو خزانة  
سلطانك فاذن ان قد رت على ان تقول قد رت على ان تفعل فاختر من  
ان تقول تأسي من ان تفعل فاملك السعيد من ملك الرعية بالرغبة والرهبة  
واسببه الاشياء في افعال الناس بافعال بازيهم الا صحت لهم خيرة الا سكندر  
في المقام عنده او لا يفراف الى بلده فاختر الرجوع ولم يزل الملك  
سائرا بحيرة حتى طاف الارض وبلغ مغرب الشمس وانه لما ملك مدينتي  
الفرس ارسل اليه ارسطاطاليس ليستشير في امرهم فقال له  
معي كل رجل منهم على قومه فاءنهم يتناظرون ولا يجمعون على واحد منهم  
وان اختلفت اصدع كانت مؤنة عليك ضعيفة فلما مهد الارض ودانت  
له ملوكها عاد راجعا فلما صار في مدينة شهرزور وقيل ببلد الصين  
وقيل ببلد العراق وقيل بارض بابل فسمي بعض خدمه فوات وحمل  
الي الاسكندرية وقبض وهو ابن سنة وثلاثين سنة وتوفي الملك وهو ابن  
احد وعشرين سنة وفي سبع سنين من ملكه قتل دارا وابنه اعلم  
**واسر جغت من بن ساسانا وهبت ولم تقع لبنى يونان من اسر**  
بنو ساسانا هم الفرس الاخر اول ملك ملك منهم ازدي شير ابن بابك  
ابن ساسان الا صغر ابن بابك بن زراد ابن افريد ابن ساسان  
الا كبر وعده ملوكهم من ازدي شير الى يزديجود المقتول في زمن عثمان  
ثلاثون ملكا منهم امرائا وهوانه لما تفرقت طرايف الفرس بعد قتل  
دارا وتوفي الاسكندر على كل طائفة منهم رجل منهم فقتلوا الفرس الملك  
ولم يجمعوا على رجل منهم وداوا على ذلك اربعماية سنة الملك ارسطاطاليس



فقام اذ دبر يا امرهم بعد شقة عظيم وقد كتب ليا ملوك الطوائف يدعون  
لطاغته لبسرا له وفي الرحمة من اذ دبر المستأثر وانه بحقه  
المخلوب على ثرات اباية الداعي الى قوام دين الله وسنة والمستنصر  
بالله الذي وعد المحققين الفلاح وجعل لهم العواقب الى من يلفه كفاي  
من ملوك الطوائف سلام عليكم بقدر ما تستوجبون بمعرفة الحق وانكار  
الباطل فمنهم من خسر له بالطاعة ومنهم من عصاه فصارت عاقبة امره  
الى الهلاك فمن جملة من تأبى عليه الاستكانة فاقسم ان غلب عليهم  
ان لا يحيى منهم رجلا ولا امرأة فلما غلب عليهم لم يدع منهم الا امرضا خفا  
نفسه ونسبه وقد كان اخذ فيمن اسر منهم ابنته ملكهم وكان حسنا  
بارعا وعقلا وافر فلما وقعت عينه عليها قال لها انت من بني ملوكهم  
فقال بل من خدمهم فاصطفاه لنفسه فحملته منه فلما علمت باكمل شهر  
نفسا له وقالت انا بنت ملكهم فامر شيخا من رجاله يقال له جندبان  
ان يردعها الا رضى اشارة الى قتلها فقالت للشيخ اعلم لا جندبان في الملك  
فلا تبطل نوعي فعمل لها سراجا تحت الارض وجعلها فيه ثم عمل لها مذابح  
فجاء ووضعها في حقها وكتب مضمون ذلك وجعله في اكلها وختم عليه  
ورجعه الى الملك وقال قد اودعها بطن الارض ودفع اليه الحق وقال  
انه فيه ودبعة ورغب اليه ان يرفعها له واقامت الجارية في ذلك  
السرب لا ان ولدت غلاما فسماه الشيخ سايوس اي ولد الملك  
ودفع الملك اذ دبر هذا دهر طويلا لم يرزقا ولدا فراه الشيخ جند  
يوما حزينا فقال له وكان خا صا به بشرا الله ايها الملك وعمر لك  
ما هذا الحزن فقال انه من اجل انه ليس له ولد يرت ملك فقال له

الشيخ

الشيخ ايها الملك ان لك عندي ودعة فقال واهي فقال ولدا  
طيبا فان اردت فادع بالحق فدعابه وقضه فاراد فيه مذاكر الشيخ  
وكتاب اعلم ايها الملك الجليل انه لما امرني بقتل الامراء الاشكانيين  
التي علفت من الملك لم اري ان ابطل من رعيه الطيب فادع عنك  
بطون الارض كما امرت وتبرأت اليه من نفسي لئلا يجدا لي عيبا  
سبيلا ففسر الملك بذلك سرور اعطيا وامر الشيخ ان يجعل بين ما بين غلام  
منه اشباهه في الهيئة ثم يدخلهم اليه ففعل ذلك فغضب الملك من بينهم  
وقبضه نفسه ثم امرهم ان يلعبوا في حرة الارض بالصوايح فدخلت  
الكرة الى الارض فاجتمع الغلمان عن حوضهم فاقدم الغلام من بينهم  
ودخل فامر من دبره ان يعقد القبا على راسه وكان اذ حشرو  
من اهل العقل والمعرفة وله اشيا اقتدي بها بعد المتأخرين من  
الكبار الملوكة وكان قد رتب اصحابه على ذلك طبقات **الاولى على**  
**نحو عشرة اذرع من مجله وهم بطانته وندما فيهم ومجربون والطبقة**  
**الثانية على عشرة اذرع منهم وهم وجوه المرازبه وملوك الكور والطبقة**  
**الثالثة على عشرة اذرع من هؤلاء ومن بعض اقواله ما في شئ اخر على**  
نفس ملك اوربليس او عالم من معاشره بحيث ادخله الطم وضيع  
لانه كما ان النفس تعلق على الطم السري في الادب الحبيب كذلك  
تفقد بمعاشرته الخسيس كما ان الروح اذا امتزج بالطيب فخلت  
طيبا تحيى به النفس وتغوى الجوارح واذا امتزج بالنافس فخلت مفسدا  
مولما بالافساد اسرع من الصلاح اذ الله لهم اسرع من البت **وما**  
**اوصى به ولهم عند نصبه اياه في الملك ابن الملك الدين والملك اخوان**

٧



لا غنا لاحد منهما عن الآخر فالذين اس الملك والمكدر حارسه وماله يكن  
له اس فمدهم وماله يكن له حارس فضايح **وفي** مكانة من ارض  
ملك الملوك الى الكتاب الذين هم تديروا ملككم والفقهاء الذين هم  
عماد الملك والاساويين الذين هم حماة الحب والحيات الذين هم عمار  
الارض سلام عليكم ونحو كائنات اليكم بوصية فاحفظوها ولا تستنكروا  
الحق فبذلكم العود ولا تخبروا الا حنكاريكم التخط وكونوا كالبنار  
السبيل ما روي تارة في المعاد وتارة في الدنيا فانه اس  
للمرحم واقرب للنسب ولا تكونوا الى الدنيا قاذرين لا تدرم لاحد ولا  
تتقوا بالظلم تكون الامانات لله ولا ترفضوا فادون الاضاح لا تقال  
الاهل وكانت مدة ملكه اربعة عشر سنة وستة اشهر **ثم ملك** له سابع  
وفي ايامه ظهر ما في ابن بابر تليد قارون وقال بلالتيه فرجع  
سابع الى مذهب وقال باله الله واليه الظلم ثم عاد الى المجوسية  
وترك المانق فيه وكان ملكه ثلثة وثلاثين سنة **ثم ملك** ابنه من  
الذي يدعى من البطل وكان ملكه سنة وعشرة اشهر **ثم ملك** بعد  
ابنه بهرام ثلثة سنين وبعث اليه اياه ما في فاعرض عليه مذهب  
التنوية فاجابه احتيالا منه حتى احضر وعانه المتفرقين في البلاد  
فقتلهم وفي ايامه ظهر اسم الزنادقة لان الفرس كان لهم كتاب يسمى  
السنن وله شرح يسمى الزنا وكان من الزنا يات عليه يسمى  
ديع فلما ظهرت التنوية سموا بالزنا وادعوا ولما ظهرت البوذية اذ  
هذا المذهب من الفرس واطلق على كل من اعتقد عدم وجود  
العالم **ثم ملك** بعد ابنه بهرام فاقبل في اول ملكه على الامم والنصف

والنزه

والنزه والعبد لا ينكر في ملكه ولا رعية حتى خربت البلاد ووفيت  
بيت الاله مولد وطعت فيه المجاورين له فلما كان في بعض الايام  
ركب الى متفرحاته وصيده فجنه الليل وسرير بحر المدائن في ليلة  
مقنة فدعا بالمويد لا امر خطه بياله فجعل يحاذيه فتوسطوا في سير  
بين خرابات كانت على مهابت الضياع قد خربت في ايامه ولا انفس  
بها واذا يوم تصبح واخر بخاربه فقال الملك تزي احد من الناس  
يعرف ما يقول هذا الطائر فقال المويد يا الملك انا ممن احضرتهم  
يعلم ذلك قال فارتحل هذا الطائر وما اجابه الا فرقا فقال المويد هذا  
طائر يوم ذكر يخاطب برقه فقال امتعيني من نفسك حتى يخرج من  
بيننا او لا يدري بحج الله ويعد سنة ويبقى لنا في هذا العالم عقب  
يكبر والرحم علينا فاجابه اليوم اه الذي دعوتني اليه لي فيه  
الحظ الا كره والنصيب الاوفر في العاجل ولاجل الا انني اشترط  
عليك خصلا ان انت اعطيتها اجبت لي ذلك فقال الذكر وما الذي  
تطلبين قال ان تقطعن من خرابات امهات الديار عشرين قرية مما  
حسب في هذا الملك سعيد قال له الملك فما الذي قال لها الذكر قال  
المويد قال لها الذكر ان دامت ايام هذا الملك سعيدا وقطعتك من  
قرية فما تصفين بها قالت ان في اجسامنا ظهور النسل وكثرة  
الولد فنقطع كل واحد من اولادنا ضيعه من هذه الخرابات فقال  
لها الذكر هذا سهل امر يا لبيبة وانا املئ بذلك فلما سمع الملك الكلام  
عمل في نفسه واستيقظ من نومه وافكر فيما خطب به ونزل من  
ساعته ونزل الناس وخطب بالمويد وقال ايها القيم يا امر الله

٨

ع

COPY

rsity



والنصح للملك على ما اغفل من امور ملكه واجتمع من بلاده ورعيته ما هذا الكلام  
الذي خاطبتني به فمدرحتني ما كان ساكنا فقال المريد صادفت  
من الملك **سعد** العباد والبلد فجعلت الكلام منكرا وموقفا على الملك  
الطاهر فقال الملك **كشفي** ايها الناصح عن هذا الغرض ما المراد به فقال  
ايها الملك ان الملك لا يتم الا بالشرع والقيام به بطاعته ولا تقوم للشرع  
الا بالملك ولا يحسن الملك الا بالرجال ولا قيام للرجال الا بالمال ولا سبيل  
الى المال الا بالعمارة ولا سبيل الى العمارة الا بالعدل والعدل هو الميزان  
المنصف بين الطرفين نصيب الرب وجعله قيدا هو الملك قال اما ما وصفت  
فخرج فان لي عما تصد واوضح في البيت قال ايها الملك **كشفي** ان الضياع فانقطع  
لخدمه ما بل البطالة فغيره الى ما تجل من غلها واخراجها فاستعمل المنفعة  
وتركوا العمارة والنظر في العواقب وما يصلح الضياع وسوخر في ذلك  
لغيرهم من الملك فوضع الحيف على الرعية وعمار الضياع فاجلوا ضياعهم  
وقدت الاموال فخلت الجوز والرعية وطع في ملك فارين من طمع من الملك  
لعلهم بانقطاع المراد التي تستعملها دعائم الملك فلما سمع الملك ذلك  
اقام ثلاثة ايام واحضر الوزراء والكتاب وارباب الدواوين ونزع  
الضياع من ايدي الخاص والعام ورد شيئا اربابا وجره على رؤسهم  
الالفه واخذوا بالعمارة وقرب ضعيفهم فقرت البلاد واخصبت  
وكرت الاموال وقطعت موارد الاعداء وقبل الملك ببشر امور رعيته  
بنفسه فحسن الحال واشغف الملك حتى رجعت ايامهم اعيان والماعز  
الحبيب وشملهم من العدل وكانت مدة ملكه سبعين سنة ثم ملك بعده ابنه  
بهرام البطل وهو الذي يقال له **هشتاد** اربعة اشهر ثم ملك

بعده ابنه **نزيه** سبع سنين ثم ملك بعده ابنه **عزم** سبع سنين وخمس اشهر  
ثم ملك بعده ابنه **سايور** وهو ذو الكائن وكان والده قد خلفه على  
اقام الوزير **ابن النديم** فقبلت العرب على سواد العراق وكان عمر العرب  
المتغلبه ولدا **ابن نزار** وكان يقال له طبعه لا طباعه على البلاد وكان  
ملكها يومئذ **الحارث بن الاعن** الذي قتلتم **سايور** من العرب سنة  
سنة اعدا ساورة الخوارج عليهم ولا يقاومهم وكانت اباد يصيغوا  
بالخبرين وبنوا بالعراق وكان في جيش **سايور** رجل منهم اسم **لقيط**  
فكتب الى اباد **سول** يذرعهم ويعلمهم خروج **سايور** فقال  
سلاح في الصحنه من لقيط على من بالخي يرق من اباد  
فاه الليث يا نيكم ولا فاه فلا يحسبكم سنو النقاد  
انكم منهم سبعون الناجي في الكتاب كالمجد ادخلهم يعبوا  
وتعبر على السواد فلما تجز **سايور** خرجهم اعدا لقيط اليهم كتابا يخبرهم  
ان القوم قد عكروا وحشوا وانهم ساررون اليكم وكتب اليهم بهذا  
الشع ابلغ ابادا وظل في سراهم الى اري الراي ان لم يعصروا  
مها تخافوه قوما لا ابا لكم اتوا اليكم كالمثال الدنيا سرها فخلدوا امرهم  
سده دركم حب الذراع باسم الحب مطلقا فلم يعصوا به فاقومهم  
**سايور** فجمعهم القتل فلم يسم منهم الا نورا فلقوا بالروم وخلع الكائن  
كثير منهم ولذا تدعى ذوالالكائن وقد في مسيره في البلاد حتى اتي  
على **البيروني** وفيها انوا نعيم وشيخا **يوزن** عمر بن نعيم بن مرق وقدا سجد  
كا دبلق في عمود البيت في قفص اخذت له لحيه فلما هربت بني نعيم  
ارادوا حمله فانه عليهم وقال انا ما انا اليوم او غد وما ذا بقى من عمر



ولعل الله ان ينجيكم من سطوة هذا الملك المسلط على العرب فتركوه  
فلما أصبحت قيل سابور الغراء غاليه فلما سمع عمر وصهره الخيل جعل  
يصرخ بصوت ضعيف حتى لقيه القوم فحملوه الى سابور فلما وضع  
بيد يديه نظر الى دلال الدم والكبر عليه فقال له سابور من انت انت  
الشيخ فقال انا عمر بن نجم قد بلغت من الكبر ما ترى وقد صوب الناس  
منك لا سرا فلك في القتل فارت الفنا على يدك لتبقى من بقي من قومي  
اولعل الله ان ينجيكم من سطوة هذا الملك المسلط على العرب فتركوه  
فيه قال سابور قل ما شئت قال ما الذي حملك على قتل عيني من حال  
العرب فقال اقلهم لما ارتكبوا من خلافي ونسار ملكي فقال عمر وانهم  
فعلوا ذلك ولست عليهم بغير ولعلمهم رجعت عما ذكرت لهيبك فقال سابور  
اقلهم لا تناجذ في مكنون علي وما سلف من ابائنا اوانك ان العرب  
ستدال عليت فقال عمر هذا امر يقينه او تتحققه قال بل اتحققه وكابد  
ان يكون فقال عمر والله ليبي شيخ العرب وتحسن اليهم ليكافؤه قوله  
عند انزاله الدولة لهم باحسانك وان طالت بك الملك كما فرك  
باحسن من قساليهم فيجرون بطلب النار عند مصير الملك اليهم  
وان كان صفا او باطلا فلم تفعل الا بهم وسفك الدماء قال سابور  
صحيح والراي ما قلت ولقد صدقت في القول وتقيت ثم نادى مناد  
من قبل سابور بلالمان ودفن السيف ثم سار نحو الروم وعينهم على الدخول  
الى بلاد الروم مستكر البعوض احوالهم فنهوه بفتحهم وهدوهم في القفر  
بنفسه في امر مكنه ان يستنصب فيه فعمدواهم ثم سار ومعهم فزما  
له حتى قدم القسطنطينية فصارت وليمة لقيصر وقد لددت

تختلف

تختلف عنها فدخل نحو جلته جلس على المائدة وكان لما بلغ فيصر ما علم  
من عظيم هم سابور فهابه حتى انه بعث بمصور واحد اتى الى عند  
وصوته على هيئة شاهه عليها ورجع الى فيصر فامر ان تصور تلك  
الصورة على جميع اوانيهم وخرقته ففعل فلما حضر الشرب الى بعض  
حكام الروم بكاس عليه صورة سابور وهو مقابل له وقد انكره  
فما تطبع مثالا لتلك الصورة فنادى والكاس في يد رافعا صوته  
ليسمع فيصران هذه الصورة تخبرني خيرا عجيبا فقبل له ما فاجبه  
قال انها تخبرني الذي هي مثالا معناه في محبت هذا ونظر الى من انكره  
وقد تغير لونه فحقق ظنه فلما سمع فيصر مر به فاحضر فقال له انت  
سابور قال لا بل من سابور ته هربت لا امر حفيظ فقال في شك على المتعجبين  
لا تقبلوا قوله فامر فيصر بقتله ليرعبه فامر بنفسه ففعل له شكل بفرق  
وطبق عليها الجلود سبع طباق ولها بابا من اعلا في الدخول المأكول  
والمشروب وكوف من اسفل للبول وشد فيصر بجنوده نحو الفرس  
وجعلت يد سابور بجامعة من الذهب الى عنقه وجعل في تلك الصورة  
وسار طالبا لبلدان لعلم انه لا مانع له وكان وزيره عند دخوله  
القسطنطينية وعند مجيئه فيصر للمسير نحو الفرس قد استقبل بجمعة  
البطرك حتى صار احب الناس عنده واقرهم لديه فلما سار فيصر نحو  
قال الوزير للبطرك الى احب السيرة مع الملك امل ان ينقد الله  
في نفسا صالحه يترجم على اجلا لان لي يد في معالجة الجرحى وكا  
مع الدهن الصيني الذي اذا دهن به الجرح التام مكانه ثم لم يزل  
يتلقه ويقرّب اليه القود حتى سمع له وكتب معه كتابا الى المظفر

١١

Copyrsity



و هو خليفة انه قد بعث اليه بسو يد فلبه وسواد بصره لينزله عنده  
بحل نفسه ويستضي برأيه فلما قدم على المطران اكرمه وانزله عنده  
في ضيعة وكان المطران هو الموكل بحجيم سابور وكان اذا نزل بعض  
لسابور فبه وحولها عشرة قباب في كل قبعة عشرة واربستهم بهم  
وقبة المطران ملاصقة لهم مشرفة عليهم فلم يزل قيصر سايرا بجوده  
تخالفه بالقتل والاسبي وخراب الحصون واهراق القوي وقطع  
الاشجار وتغوير المياه هذا وسابور سايرا معهم على الصفة التي  
ذكرناذ هو يعلم جميع ما جرى في بلادهم لان وزيرهم من حين قدومه  
على المطران وجد معجبا بنوادر الاخبار فجعل في نسامته يدس  
في احاديثه اشيا يشير بها الى سابور ويعلم بانهم وانه مجرد خلاصة  
رافعا صوته ليسمع الا انه وصلوا الى دار ملكه وهي المدينة المسما  
بجند سابور فاكثروا فيها القتل ولم يكن لهم فيها من عظام القوي  
ضبط الاصوار وتدرى بابواب وكان من المكاييد الذي اعد لها  
وزر سابور ان استنبحها من مواكدة المطران وزعم ان البطرك  
قد زوجه زادا و هو يتبرك به ولا ياكل غيره لما يرجو من بركة الى  
الليلة التي هم فيها على خلاص سابور انه تلافى ودخل الى مطبخ الموكلين  
بحفظ سابور ومن ظفروا به من اسراة القوي فرمى في الاطعمه ثم قد  
قرب القتل ورجع الى مكانه فلما حضر العشاء اخذ في الوزير زانه وجعل  
ياكل على جاري عاتقه فلم يرض على القوم ساعة حتى استدعوا في  
مغناجهم صرعى فهدم الوزير الى الموكلين بحفظ سابور واخذوا في  
منهم وفيه الصو وافر في سابور وتلطف به حتى خرج عن العسكر

بعد ان اطلق الاساري الذي كانا بالقرب منه وساروا الى  
حق قربان من الصو فصالح بهم الموكلين بحجيم سابور فمروا  
بالفارسية فمضى منهم القوم وادلوا لهم الجبال ثم فتح خزائن السلاح وخرقها  
في قومه وفي ابواب المدينة وقال لهم خذوا هبة الى باب فاذ ضرب  
الروم النواقيس الضرب الثاني فليجمل كل فرقة على من يلها ثم انزل  
في كنيسته من الشجع من سانه وقصدوا حيمه قيصر فلما ضرب الروم  
نواقيس الضرب الثاني حملوا باجمعهم حتى ابادوا الروم قتلا واخذ  
قيصر اسيرا وقال له اليه مبق عليك كما بقيت علي وغير مفيوض  
عليك ولكن مطالبك باصلاح ما افسدت من بلادك وان نفوس  
مكان كل نخلة زيتونة وان تعمر ما انكسرت من اسوار ملكي فتقبل  
ذلك يقول بعض شعرا بهم وكان سابور صفوا في ارضه اختبر منها  
اذ كان بالروم جاسوسا يحمل الى حزم البرية من ذي كيد مكار  
فاستأثروا وكانت كبوة عجبا وزلة سبقت من غير عتار  
واجتمع الملك الرومي مغتريا ارض العراق على هول وخطار  
فراسن القوي بالابواب فافترقوا كما يجاب اسدا الغا بالفار  
فجرب بالسيف اصل الروم فاستحقى سعد ورك من طلب اثار  
اذ فرسون من الزيتون ما عضدوا من النخل وما احترقوا بنشاز  
فلما بنا الاسوار واغراس الزيتون اكرمه ومن معه من اساري  
القوم وقال له خذاهنك واستعد عندك فاني اغازي ارضك  
عنه فمضى ولبوا الذي بنا ابوان كسري ثم ملك بعد اخو ازدي  
اربع سنين ثم ملك بعد سابور ابن سابور فمضى في ارضه

فاغنى عن



اشهر وله حبيب كثير مع ابا دهر بن زرار وغيره من العرب وفيه يقول اباد  
على رخم سابعه بن سابعه صحت قباب اباد حولها الخيل والنعم  
نزل الله بعد ابنه بهرام الذي يدعى كراما نشاء وكان ملكه عشرين  
سنة بعد ابنه يزدرج المعروف بملائيم وكان فعنا غليظا شديد  
الكبر سفاكا للدماء خشن الجانب كثير الجور فكرهته الرعية وسالوا  
الله فيه ويقال ان سبب موته انه ببغايا هو في مجلس له اذ دخل عليه  
جبابه وذكر له ان فرسانا من احسن الخيل قتل حتى وقف بيابه ولم يبق  
احدا يربيه والخيل تنفر منه فقام ونظر اليه فاعجب به ثم دنا منه فقل  
له فيقال انه مسح بوجهه وناصبته ثم اسدأ رجليه ومسح بكفله  
فرمحه الفرس فاصاب كبده فمات ثم سار الفرس بعد فلم يدرك  
ويقال انه ركب الفرس فلما احس به على ظهره ركض به حتى وصل  
الي ابيه وغاص به فلم يظهر له اثر والله اعلم وكان مدة ملكه اثني عشر سنة  
ثم ملك بعده رجل يقال له كسر ملكه الفرس عليهم كراهة ان يملكون  
من ولد يزدرج خوفا ان يسي فيهم سنة ابيه والسبب في ذلك ان يزدرج  
لما ولد له ابنه بهرام احضر المخرج فقالوا له ولد عظيم الشان على  
السلطان بنسابة امه ذات قلب قسيم ونفوس ابيه وعقول ذكية  
واصول زكية فصحى آل الله ثابستوا الجنان وانه يخرج الملك عنه ثم يعطى  
اليه بعد سنة عظيمة فاجال يزدرج فكره فرج العرب اولى الناس  
هذه الاوصاف فبعث به بلا المنذر واصل معه امرائين من الفرس  
يرضونه فلما قدم على المنذر اختار له ايضا امرائين من العرب يرضونه  
فلما تم فضله ~~وكتب~~ قال المنذر اسعوا في تعليمي ما يحتاج اليه الملوك

فارسل المنذر الي يزدرج يعلم بذلك فارسل اليه من العلماء والعظماء  
والمؤدبين ما يحتاج اليه وكان الملوك فلما تم له ذلك تعلم الفرس به  
حتى غلب اهل اهل زمانه في كل فن ثم قدم به المنذر على ابيه فاكراه  
وملكه على العرب واقام بهرام عند ابيه مدة ثم كره بحال سنة لتسوية  
وفتنة حسنة ثم طلب العود اليه عند العرب فسمح له بذلك وعطى ابيه  
عند المنذر فاجتمعوا الفرس ان لا يملكون بهرام خوفا من ان يسي فيهم  
سنة ابيه فملكون عليهم رجلا من ابناء ملوكهم اب الفرس يقال له كسر  
فلما وصل الخبر الي المنذر اعلم به بهرام وقال انا عبدك فامر عاتشا  
قاهره بسن الغارات على العراق ثم تجهز للمسير حتى قدم على دار  
ملكه فنفذ من الدخول فنصب له سريرا خارج المدينة وخرج اليه  
فارسل ملكه فملكون بهرام جلا لا وعيونهم جلا فخالطه الموبدان الفرس  
جهدهم على ان لا يملكون احد من ولد يزدرج لما قاسوا في عسفه وجور  
نقالهم الي غير تارك تراث اجداده وانه كان يبالى الله سبحانه بملكه  
حتى يذري الرعية من حاله وعلمه اضعاف ما فاقهم ابيه من مرارة جو  
وانهم يرضعون تاج الملك من بين يديه اسدين ضاربين وبجصر كسري  
الملوك من اخذ الزينة فهو احق بالملك فخرجوا بذلك ورجوا ان يستر  
منه بغير شعرة ففعلوا ذلك فنادا بهرام ان يبرز كسري فقال له كسري  
انت ايا الملك اوتي بما اعطيت من نفسك وانت طالب تراث اجدادك  
وانا مفضى فقام بهرام ودعا الله تعالى ونصره اليه وشكل اذ ياله  
في منطقتة وباري احد من فقصص فيمن عليه وركب ظهره ثم شمل  
عليه بخديبه فخرج قوايم وابيت مكانه يلهث ثم قصد الاخر فمسك باذنيه

فقال

يحيى



وجعل يري براسه راس الافرنجى ما بنا جميعا ثم ارغى دهره واخذ الملاح  
 والزينة فناداه كسرى ليأتى الملك ابن الملك اعطاه الله تعالى  
 فكلنا له سامعين مطيعين ثم اتاه المؤيد واليه الملاح والزينة ودخل  
 دار ملكه وعمر عشرين سنة وولد له ثلثا وعشرين سنة وغاص لهودوس  
 في بعض ايام صيده في حمار فخرت عليه فارس لما علمت عدله وعلمها  
 في احسانه ورايته **وحكى** انه دخل بلاد الهند فكثر اطلب حبس لا يعرف  
 ثم بلغه ان في بلادها جاد قطع السبل واهلك الناس فقال لهم اردوني  
 اياه فخرج امره الى الملك فارسل رسلا معه فلما قربوا منه الغيل صعدوا  
 السبل لينظروا فعل بهرام به نصر عليه بهرام صيحه عظيمه فاقبل نحو  
 فجعل يريه بالنشاب فثبت بين عينيه ثم اخذ مشفره وجذبه جذبه  
 خرج منها صرير عظيم احتسب راسه ولينه به الى الملك فحياه الملك واحسن اليه  
 ثم ان ذلك الملك اتاه عدوه له في جيش عظيم حتى خرج لذلك من عا  
 عظيما فقال له بهرام لا يهولنكم امرهم ثم ركب وقال لا ساوركم اعدائكم  
 احسوا ظهري وانظروا عجلي ثم حمل عليهم حمله واحدة هدمتم فجعل  
 يضرب الرجل فيقطع نصفين ويضرب الفيل على شفره فيقتله  
 ويقتل من عليه فيقتله وياخذ الفارس فيذبحه على قبرين من شجر  
 ويتناول الرجل فيضرب به الاخر فيموتان معا ويرى فله يبعوله  
 منهم في الارض فاولوا قدامه منزله من واتبعهم الهند فافقوهم  
**فلما راي** ذلك ملك الهند من بهرام زوجه ابنته واقطع نخلة الدمل  
 ومكران وما بينهما من ارض الهند واسمها بذرنگ ثم انصرف بهرام الى  
 مملكته ولم تزل تحمل اليه اموال تلك البلاد ثم سار نحو ملك الترك

مجنون عظيمه فزمنه بهرام في مجمع من قومه واخذ اسيرا ثم قتله  
 وجعل يقول اقول له لما فضضت جوشه كانك لم تسمع بصوت بهرام  
 ولا بهرام ملك فارس كلها وما ضير ملك لا يكون له حامي وكان  
 يتكلم بلغا كثره وكان مكتوبا على خاتمه بالافعال تعظم هذا خطار  
 وما حفظ من اسعك بالعربية قوا

لقد علم الانام بكل ارض	بانهم قد اضمحوا لي عبيدا
ملكك ملوكهم وفترت منهم	عن يرمهم المسود والمسودا
فتلك ملوكهم تبعوا حيازي	وترهب من مخافتى الوردوا
ولست اذا تسكوت ملك ارض	عبادت له الكايب والجنودا
فيعطيني المعاق او اوان	به بشكوا السلاسل والقيودا

**ثم ملك** بعده ابنه بنو دجند وكان عنده رجل من اجل الحكمة مقعد  
 برأيه سايسا بتدبيره فقال له يوما ايها الفاضل ما صلاح الملك  
 قال الرقة بالرعية واخذ الحق منهم بغير مشقة والتودد اليهم  
 بالعدل وامن السبل وانصاف المظلوم من الظالم قال فما صلاح امر  
 الملك قال وزيره راقه واعوانه ان صلحوا صلحوا وان فسدوا فسدوا  
 ان الناس قد اكرهوا القول في سبب الفنى فقل ما الذي يسكنها  
 وما الذي يبيدها قال بسببها جراحة عامه ويولد لها استخفافا  
 ويؤكدها انبساط الانس بغير اير القلوب واستغاثه من زواجل  
 معسر وغفلة ملكه ويقظة محروم والذي يسكنها اخذ العدة لما  
 يخاف قبل حلوله واينار الجرد والفعل بالختم في الرضا والغضب وكان  
 ملكا ملكه ثمانين سنة ثم هلك وتنازع الناس بعده ولداه قرون



وهو من قتل فيروز من هراة ملك من غنم خنشوار ملك الجياطة  
فاسرع شراهد خنشوار على انه يطلقه ولا يفترق ابدان فعل شرا  
خنشوار وضع في تخوم ارضه حتى وعاهد ان لا يتجاوزها الخلف  
فلما رجع الى ملكه اخذته الحمية فجهز نخوع فلما وصل الى تلك الصفحة نهاه  
فصاحي وخصومه عاقبة القدر فقال انما حلفت له ان لا يتجاوزها الخلف  
ولما امر بحملها على قتل ولا ادع احد من العسكر يتجاوزها ثم امر بحملها  
فجئت وتقدمت امام العسكر فلم يتجاوزها ذلك المكان الا يسيرا حتى الى اية  
المويز واعلم ان مكينا بيد خني وحرك على اسوار من اشجع اساور  
ولا اسوارا راين يديه فسال عن سبب ذلك فاذا الاسوار قتل  
اخو المسكين فقال له المويز ان قيم العالم قد اراك هذه الموعظ  
برك اعظم اساور تلك من رجل مهمل ضعيف فقال الملك انما هو  
هيبه يذ فعل فعلة قبيحة فلم يري ان يستغفر باي شيء من افعال المويز  
ارابت ابا الملك ان امنته ولم يقوي على قتال هذا المسكين فاملكوا  
الحال قال اذا علم ان هذه موعظة لي انعط بها فاعاد اسوار واسنه  
وشجع ثم دعا بالضعيف وحذر من الاسوار وقيل له اما ترى  
عملاته اما تنظر الى الامه حربه وسلاحه اما سمعت بفرق بينه اما علمت  
بقوته فقال انه راكب جواد البقي وانا راكب جواد البصير وانا انا بس  
درع المعوي وهو لا بس درع الغرور وهو حامل سلاح القدر وانا  
حامل سلاح الوفا فقال المويز ابا الملك كلام هذا المسكين اعظم من  
من هراة اسوار فخص اسوارا كذا دفع لهذا الرجل دية اخيه  
فقال لا بد ان اخلي بينهما فخل الضعيف على الاسوار فقتله

وفرنه

وفرنه بالسيف فراح عنه ثم مسك غنم جواد فضر به بالخنجر في بطنه  
طلع منه ظهري فقال المويز ارجع ابا الملك الى دار ملكك فاعقب عار رابت  
ثم انه راكب جواد بفيه وذهب لا يلد على اعدائه يضي الاقلام حتى ظفر  
به خنشوار فقتله ودمه ملكه بسيفه وشره به وتنازع الملك ولداه قتل  
وبلا من فغلب بلا من على قتاده بل على خراسان يطلب منه ملك النزل  
لعنه فظلم اربع سنين ثم وجهه مع جيش فلما قدم المدائن وجد اخاه قد  
مات في تلك المدن وكان حسن السيرة فتوفي قتاده وفي ايامه ظهر  
مزدق وتفسر بجديد الملك فتولى الملك واختفى قتاده لانه كان  
ضعيفا مهينا واقام مزدق وانضم اليه جماعة وقال ان الله جعل الارض  
للعباد بالسوية فاستاسر بعضهم على بعض فانا انقسم بين الناس  
وارد على الفراعنة فتم من الاغنياء فكا نوا يدخلون على الرجل فيقبلون  
على امراله ونسائه فوثر به رجل من الاشراق يوفى بابن ساحدا  
على مزده فقتله وعاد قباديلا ملكه ثم هلك وكان مد ملكه ثمان  
واربعين سنة ثم ملك بعده ابنه كسري فاعاد الامور الى احوالها  
وعمل بيرة ازدي وهو الذي بنى سور البلي والابواب ومبدا هذا  
السور من جوف التي على مقدار ميل وصورة بناءه ان تفتح زقاق  
وربط بعضها ببعض وقيدت ولبست بالحديد والصلص وبن على  
ظهر تلك الزقاق وكلما ارتفع البناء غاصت في الارض استوت  
في قرار البلي وارتفع البناء وضبط من اطرافه فغطى القفا سوي  
بالسكاكين الى تلك الزقاق من فوق وتمكن البناء على وجه الارض  
في قواحي وبداه في البر على جبل الفخار يوفى فرسخا حتى انه لا

١٥



طرساى وذكر المسعودي انه لم يزل باقيا وذلك في سنة اثنى وثلاثين  
وثلثمائة ويسمى هذا السور الذي في اليقيد وجعل في كل مسافة ثلاثة  
اميال منه بابا من حديد وداخل كل باب منهم امة من الناس تراعى ذلك  
الباب وابلية من السور كالخز والورد والبرغ والترك وغيرهم ولما بنا  
هذا السور في سنة الملوك وهاتئذ **من جملة** من ورد عليه رسول فيصر  
ملك الروم بهدايا رخص ففطر الى ابوانه حسن بن ابي فوجد في ميزانه  
العوجا جافا لكان يحتاج هذا الصبي ان يكون مربعا ففطر له العوجا  
لما منزل في جانب العوجا ج طلب الملك شراؤه واربعه في الفين قس  
فلم يجبر فابيع معوجا كما تروي **فقال الرومي** هذا العوجا احسن من العوجا  
**وكتب** اليه ملك الصين من يفتقر ملك الصين صاحب قصر الدر والجوهر  
الجادي فيه نهان يستعان العود والكافور والرحمة ثم اخذ على فخر  
ومن يخدمه بنات الف مدله وفي مريضة الف قيل ابين الى اخيه كسري  
ان شروان **والله** اليه فارسا من در منضد عينا التارس والنوس  
من باقوت امر وقام بسيف من زهر اخضر منضد بالجوهر ونوب حور صيني  
منسوج بالذهب وارضه لازورد ينفد في صوف الملك واهو  
على ابوانه عليه حلة وتاجه وعلى راسه الخدم بايديهم المرازب وهو  
في صفه ذهب تحمله جارية تملأ لاجل لا تغيب في شعورها وكتب اليه ملك  
الهند في ملك الهند وعظيم ملوك المسرف صاحب قصر الذهب وابواب  
الدر واليا قوت اليه اخيه كسري ان شروان ملك فارس واهدي اليه الف  
من من العود يوزن في الدار ويحتم عليه بالشمع وجاما من الباقوت الاله  
فتم شرا عودا وعشرين امانا كافورا وجارية طرية سبعة اوزن

تغريب

تغريب اسفار عينها خديا وكان بين اجفانها لمعان البرق لها خفايا  
بحر جامع اتقان شكلها وخراسان جلود الحيا اليه من البحر وحسن  
من الوبي وكان الكتاب بالذهب في الحاشي الكادي وهذا النسخ  
ذلولون عجيب وريح طيبة تتكاثر فيه ملوك الهند والصين **وكتب**  
اليه ملك الروم من فيصر ملك الروم القايم بالحرد والرسوم الى اخيه  
كسري ان شروان **والله** اليه الف جوشن والفت ترس تثبتت مذهب  
واربعه خلاف من من المسلك الجليل في نواحي عن كايته واليه استغاث  
ابن ذي يزن يستغفر على الجبهة فبعث اليه قائد من قران في جند  
من الدليم **وحكي** ان عمر بن الخطار رضى الله عنه ورحمته بنى الى المداين قبل  
ظهور الاسلام فاستلقت منه سحرار كسري لم يظلم بالحق فلم يزل  
يسرف به حتى ان وقت سفره ففقد كسري ليسكن على غريم فوجد  
فوق راس الملك فرج وكان كسري سلسله احدي طر فيها غنم ولا  
على الباب فارذانا المظلوم ففهم الحجب فيهر السلسله فيعلم الملك انه  
مظلوم فيطلبه ناصر له فبينما عمر رضى الله عنه متفكر في امره واذا بافع  
ملقنه على السلسله وهي تهاثر فطلبها الملك ثم طلب الحوايون وقال  
اصد قوتي من اخذ فراخ افق فقال احدهم انا ايا الملك فالتمه برد فرا  
ولا فزع في الابوان فالتفت بهم ثم اخذتهم ومضت فقال عمر بن الخطار  
اذا كان فعله هذا مع الحيوان فما يكون مع البشر ثم انه قوبل عن موه  
السلسله فطلبه الملك فلما حضر قال له ما حاجتك فقال اريد ان الملك  
ان فلانا سحرار قد ابتاع مني بضاعة ولم يدفع بها العن وقد ان وقض  
سفره وشره من الملك ينبغي ان شكوي عليه وقد اضر ذلك علي فقال الملك

غ

فا



المسلمين ما استعد ان تدفع له حقه ففعل بغيره من العلل ثم الزمه  
يا حضار المبلغ ثم امر به فطلب ورعي بالثا ثم جعل الملك بلا طغمة  
رضي الله عنه ويقتدر اليه فبينما هم كذلك اذ دخل شيخ فنظر الى الملك  
ولي عمر ثم قال للملك ان هذا الاعراب يملك تخلك هذا فلا طغ كسري  
لعمري رضي الله عنه في المعام عند والكرمه واحسن اليه واقام عنده مدة  
ثم جهزه مكرها وكان يسمى كسري الجي و كان له وزير يقال له بنو زحمار  
وكان حكيما له قضايا وحكم ومواعظ ودخل على كسري وعمره عشرين سنة  
وحرره احم الغفير من العزرا والحجاب فحب الملك وقال الحمد لله المأمون  
نعم الموهوب نعم الدال عليه بالرغبة اليه المؤيد الملك سعيد  
في الملك حين رفع شأنه وعظم سلطانه وانا ربه البلاد وانفس  
به العباد فرعا رعية بفضل نعمته انعاما من الله عليه وتيسيرا لما فيه  
واساله ان يبارك له فيما اتاه ويخير له فيما اسرعه ونسب الله  
عبادة لا يتنقص معها وقدرة لا يحيد عنها وعافية تدوم له البقاء وتكر  
له النماء وعز ابوسه من انظار رعية او هجوم بلية فانه مولى الخير  
ودافع الشر فاعز الملك فحسنى نعم بنفسه الجوهري ولم تمنع صدائه سنة  
ان استوزر وقلده جميع اعماره وكان ابرو وضع القدر خامل الحال  
نعمه المنطوق اسم الجنك كان ولما تنصر بنو زحمار بعد الجحى به قتله كسري  
لذلك فوجد في منطقته كتابا فيه اذا كان القدر حقا فالحق باطل  
واذا كان القدر طبعا فالنعم بكل احد عجوا اذا كان الموت لا بد منه  
فالطائفة عفو وعدة ملك كسري ثمانية واربعين سنة ثم مله بعد ابنه  
هو من واهه قائم بنت خا فاهو كان ملكه اثني عشر سنة ثم سملت عيناه

والله

والمواول من سملت عيناه ثم مله بعد ابنه ابرو بنو زحمار كسري وفي  
ايامه كانت حروب ويقاتر وقيل انه ولي لتمام اربعين سنة من مولد النبي  
صلى الله عليه وسلم وقيل بعد بدر باشهر **وخبر** في بعض اعيانه وقد  
وصفت له الجيوش وفي جلستها الف قتل وقد احدثت به فحسنى الف  
فارس غير الرجال فلما ابصرته القيلة سجدت له فارقت رؤسها حتى  
راطها النبالون وجذبت بالحاجرة وطالت مدته حتى ضحي الناس  
منه فخلعوه بعد ثمانية وثلاثين سنة من ملكه وسملت عيناه وقيل وكا  
سنة حسنة وهو الذي قتل النعمان بن المنذر ثم ملك بعد ابنه  
قباد الموصوف بن ربيعة القابض على ابيه والقاتل له والفوس  
تسمية الغنوم وكان ملكه سنة ونصف وهلك حين قدم النبي صلى  
الله عليه وسلم المدينة ثم ملك بعد ابنه ازدي بن معاوية بن  
فئارية بن ربيعة بن ابي اخطا كبره وقتله بعد خمسة اشهر من ملكه وملك شهر  
هذا شهرين واغتاله ابنه لكسري ابرو بن يقال لها از ريدخت فقتله  
وملك بعد كسري ابن قبادة ثلاثة اشهر ثم ملك بعد بنت كسري  
واسمها از ريدخت سنة وسبعة اشهر ثم ملك يزداد خضر وابن كسري  
وهو طفل فكانت مدته شهرين ثم ملك بعد يزداد جرح بن شهر بارين  
كسري ابن ابرو بن ابن هر من ابن انقشروا ابن بهرام ابن يزداد  
ابن ساجد ابن ازدي بن اول ملوك الساسانية ويزداد جرح هذا  
اخ من ملوكهم وعدة ملكه عشرين سنة وقتل بموضع بلاد خراسان  
وذلك لتسع سنين خلفه من خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه  
وهي سنة احدى وثلاثين من الهجر **واما قوله** ولم تدع لبي يونا

بار

جرح



من ارفع قد تنازع الناس في اليونانيين فقليل انهم ينتمون الى الروم ولذلك  
 دعي الكندر الرومي وانهم من ولد اسحق عليه السلام وقيل ان يونان  
 ابن يافث ابن الاصفار بن ابراهيم ذهب قوما منهم من ولد اراش  
 ابن باران بن سام بن نوح وذكر المسعودي ان يونان اخو فحطان  
 وهكذا ذكر يعقوب بن اسحق الكندي وقد روي عنه ابو العباس الكندي  
 في تصنيفه ان يافث في نظر فاحد على الفصحى رايه منكم ولا اعتد  
 وصرت حكما عند قوم اذا امرت تلاه من جميعا لم يجد عندهم عندا  
 ومروءة الحارث بن يحيى **لقد جئت شيئا اياك كذا** **دا**  
 وتخلط قطننا يونان ظلمة **لوري** **لقد باعنا عماها جدا**  
**وانه** من ولد ابراهيم بن صالح وكان جبارا عظيما وبيما جبارا  
 الراي كثير الله عظيم القدر فلما كبرت اولاده خرج من اليمن يطلب مضا  
 يسكنه فاتي موضع من المغرب واقام هو وولده جريسيه وقال في  
 راحل عندك وقد وليتكم على اخوتك فعلمكم بالجو فانه قطب المدار  
 ومفتاح السبيل والسياسة وكن حريصا على اقتناء الرجال بالاغنام  
 عليهم تكن سيدا وائتاك وللجدة على الطريقة التي بن عليها العقل فانه  
 من تركها وقع في الهلاك فلما ملك يونان في ابنة مكاته وكثر نسلم  
 فقلوب على بلاد المغرب من بلاد الافرنجية والنوكر والصقالية  
 وغيرهم من الامم **وقيل** ان اول من ملك منهم اسم قليس ونفسه  
 محب العيش ومدة ملكه سبع سنين ثم ملك بعده ابنه الكندر وقد  
 تقدم ذكره ثم ملك بعده بطليموس وكان حكيما عالما ومدة ملكه اربع  
 سنين وهو اول من لعب بالصقور الحارث بن معاوية ابن ثور اول

هذا هو الكندر  
 الذي كان من  
 ولد ابراهيم  
 بن يافث

من لعب بالصقور الروم وقيل اليونان ثم ملك بطليموس الثاني المعروف  
 بحب الهب ويقال له محب الاخر وعمره سبع سنين ثم ملك بعده بطليموس  
 صاحب كتاب المجسطي وعلم الفلك اربع وعشرين سنة ثم ملك  
 بعده بطليموس محب الهب خمس وثلاثين سنة ثم ملك بعده بطليموس  
 الصانع سبعة وعشرين سنة ثم ملك بعده بطليموس الكندر اثني عشر  
 سنة ثم بطليموس الحارث ثمان سنين ثم بطليموس الجوال ثمان سنين  
 ثم ملك بعده بطليموس الحارث ثلاثين سنة وبطليموس الملوك اليونان  
 مثل اسرى للفرس وقبض الروم وخافوا للترك وطرحوا للخزروا  
 للحبشة والمسيحيين الهند والفرس مصر ثم ملك بعده ابنه جلا انظر  
 وكانت حكمه متفلسف معظيمة للحكام ولها المصنفات في العلوم وكان  
 لها زوج اسمه بطليموس شاركها في الملك فمعه فانه وهي مصر **فاما**  
**الاراد الله تعالى** ذهاب ملك اليونان ابد عليهم ملك رومية واسمه  
 اغسطس بطرس وهو اول من سما بقصر ثم اليه تنسب القياصر  
**وبسبب حقيقة** بقصر الامه ماتت وهي حامل به فسقط بطنها عنه  
 فقيل بقصر اي نحر وكان يعني بان النسل كله وحقيقة هذه  
 اللفظة بالجمية جيت لانه ولد بشعر يبلغ عينيه واسم الشعر بالجمية  
 شجاريه فغريب فقيل بقصر ولا ثني واربعين سنة من ملكه ولد  
 المسيح عليه السلام وكان له مع جلا انظر حروب عظيم حتى قتل  
 زوجها ثم لما علم بعجزه لم يقاومته ورغب في اخذ ما عند من العلم  
 سلاها بقية حكام اليونان فاسلمها فقلعت مرارة فانفجرت له ثم طلبت  
 النزع من الحياة الرمية الموجودة في الحجاز ومصر الشام وهي حيث

لجاشي

Copy



سبريه لها راسين تندخ في الرجل تراعي الانسان حتى اذا نظرت الى العضو  
 من اعضائه وثبت اذرعها كالزح فلا يخطئ ذلك العضو حتى تضربه او  
 تنفل عليه سماعيوت ولا يعلم بها وتقوم الناس انهم كانت في حافة ثم دعت  
 اغسططيس وقد صفت مجلسها بانواع الرياحين وبينهم تلك الحية  
 لم تلبست ثوبا وزينتها وجلست على سرير ملكا وفرفت حشمتها وقربت  
 يدها من مكان الحية وضربت فان كانت مكانا ولم تجد الحية ما يبرقها  
 سوت تلك الرياحين لا تقان المكان بالرخام والمرمر فلما دخل اغسططيس  
 وهي على تلك الحالة المذكورة فلم يسلكها بالحيطة فذنا منها فقتلته  
 له انها ميتة واغضب بالمجلس وما فيه وبعثت اسف عليها ولا بد من ما يجب  
 موتها فمديله الى كل نوع من انواع الرياحين وهو مفكر فوثبت على الحية فرفعه  
 بسمها فأت من ساعتها وبس مكانه فانظر في حيله هذه الامراة كيف  
 قتلت نفسها عن وقتلته ايضا ولا حكم له ولم يهنا بملكها **واثبتت اخنها**  
**طسم وعاد على عاد وجرحهم منها ناقص المراء** اخذ طسم هي جد يس طسم  
 ابن حماد بن ارم بن سام بن نوح و جد يس بن عامر ابن ارم ابن سام  
 ابن نوح وهم العرب العاربة على ما ذكره وكان من لها الهامة واسمها  
 في ذلك الوقت جو وكان الملك عليهم رجل من طسم يقال له علقوق وكان  
 غسوما ظالما **وكان** سبب فنا طسم و جد يس ان علقوقا انته ذات يوم  
 امرأة اسمها هن يله بنت مازن مع زوجها اسمها شمس وعرفا طلوعها واراد  
 اخذ ولد منها فابت فترافعا الى الملك يحكم بينهما فقالت هن يله انما  
 الملك هذا ولدك علمته فعا ووضعتة رفعا وارضعته بضعا  
 ولم ابلغ منه نفعا حتى اذا تم فضاله واستوسقت خصاله اراد

ياخذ مني فمها ويسلبنيته تسراف يتركني منه صفرا فقال نزعها قد  
 اخذت المهر كاطلا ولم انل منه طائلا **١** ولولا جاحلا فافعل ما كنت  
 له فاعلا فامر باخذ الولد منها ووضف الى غلمانة وقال هن يله ابغنيه  
 ولدا ولا ولد ولا تنكحني بعد احد فقالت هن يله اما النكاح فبالمر  
 واما السخا فبالمر وان شئت تقول اتينا اخاطمك ليحكم بيننا فابرو  
 لعري لقد حكمت استقرها ولا فها عند الحكومة عالما ندمت ولم اقدر  
 على تزوج **٢** واصبح ما شرع ابن الراي نادى **قال** وصل الشوق الى  
 علقوق غضبت انفسه ان لا تهدي عرس في جديس لي بعل حتى يكون  
 مريد بها فان كان بكرا اقرعها وان كانت ثيبا باضعها ليستدل  
 جديس فلم يزل على ذلك حتى اهديت عنده بنت عفار الجديسية  
 اخذت اليهود بن عفار سيد جديس لي بعلها ويقال لها الشمس فمكثت  
 في علقوق ومعهما القيان يعني **٣** ابدي لعلوق وقومي فاركي و  
 فالكبر بعدكم من مذهب **قال** اقرعها وخلا سبلا خرجت على قومها  
 في دملها شاقة جيبها عن قبلها وديرها وهي تقول **٤**  
 لا اصلاخل من جديس **٥** وهكذا يفعل بالعرس ايرضى ذاي القومى حر  
 هذا وقد اعطى وسبق المهر **٦** لا اخذ المهر اذا النفسه افضل من يفعل  
**ثم قالت** تحم جديس على طسم ايصل ما يورث الى انبياءكم وانتم حال فيكم عدد  
 ايصل يمشي في الدماء بناكم **٧** صبيح زفرت في النار الى البعل  
 فارن انتم لا تعضون هذه **٨** فكم نوا نسا لا تغيق من الكحل  
 وودنكم طيب العروق فارنا **٩** خلقتكم لا ثواب العوايس والغسل  
 فلواننا كنار جلا وانسر **١٠** نسا لكنا لا نقر على الذل

حكم في خذله ظالما

ابي الصالح معجب

وابعد

النمل



ففجأ وشكك الذي ليس دافعاً وتختال عيش بينا مضية الفحل  
 ففوتوا كراماً واصبروا العود لم الحرب تلغل بالضرار من الجذل  
 ولا فخلوا بطنها وتخلوا إلى بلد قفر وهزل في الرهزل  
 ولا تحن عوايا قوم في الحرب إلا تقوم باقوام كرام على رجل  
 فيهلك فيها كل نفس موكل ويسلم منها ذو النجاسة والفضل  
**فلم يسمع** ذلك جد يس اجتمعت غضبا فقال لهم المودع بن عفار  
 وكان مطاعا فيهم لتطيعوا يا قوم فيما امركم به أو لا تكونوا على سفي  
 حية يخرج من ظهري قالوا انا نطيعك قال قد علمت ان طعنا ليسوا  
 ابا عدنكم وانما ملك صاحبهم عليكم هو الذي يدعوننا الى طاعتهم ولو  
 ذلك ما كان لهم عليكم من سلطان ولا فضل ولو امتنع منهم لكان  
 لكم النصف قالوا قد قبلنا قولك ولكن القوم اكثر منا عددا وعدة  
 قال الى صانع طعامهم ادعهم اليه فاذا جاءوكم منفصلين بالحلل  
 نصفنا اليهم باسيافنا فانفردوا بملككم وينفرد كل رجل منكم برجل منهم  
 وابدوا بروسياتهم قالت عفيره لاصيها لا تفعل هذا فان الغد  
 ذلة وعار ولكن كارتها القوم في ديارهم نظفوا لهم او تودوا لرا ماعال  
 لا ولكن فكنهم فيكون ذلك امكن منهم ثم ان المودع صنع طعاما وامرهم  
 ان يخرجوا طواسيرهم ثم يدفنوها في الرمل حيث هم ثم دعي علفوا وقومهم  
 فلما جلسوا اخذت جد يس السيوف وثبوا عليهم فقتلوه فلم يفلت  
 منهم غير رباح من مودع ففر الى حستان بن تبع مستغيثا به وقد عد  
 الى جريدته تخرطه فجعل عليه طين وعمل او فرج وعده كلبه فلما ورد  
 على حسان كسر يد الكلبه ووضعه الطين من الجريد في جيب خضر

وذكر

ودخل على حسان واخبره بما صنعت جد يس بطسم فقال له الملك  
 ومن اين اقبلت قال الى جنبك بيت اللعن واره الجريد والكلبه وقال  
 خرجت بهما من بلدي قال حسان ان كنت صدقتني فقد جيت من مكان  
 قريب ووعده بالنصر ثم نادى مناصه في حمار المسير واخبرهم بما صنعت  
 جد يس بطسم فقالوا وما جد يس وطسم فقال لها اخوان بني بعضها  
 على بعض قالوا قالنا في هذا في ارب وهو بعد عبيد فقال حسان ما هذا  
 بالحسن ارايت لو كان هذا فيكم اكان حسانا لملككم ان يصفى دماكم  
 واعلمت في الحكم الا ان تنصف بعضهم من بعض ثم امرهم بالمسير  
 فساروا حتى اذا كانوا من اليمامة على ثلاث ليال قال رباح لحسان  
 ان يا اخت متزوج في جد يس تبصر الركب من مسيرة ثلاثة ايام  
 ولي اخاف ان تنذر قومها فامر كل انسان ان يطلع نجيحة ويضوا  
 ثداهم ففعلوا ذلك ثم ساروا فقالت اخت رباح واسمها يمامه وهي  
 التي يقال لها زرقا اليمامة يا جد يس لقد سارت ابيكم النجيحة قالوا  
 وما ذاك قالت اري شيئا من ورأيها ستر اولية لاري رجلا من ذلك  
 نجيحة بنهش كفتا او نصف نغلا وجعلت تقدر  
 خذوا لهم حذر كم يا قوم ينفذكم وكيف تجتمع الا شجار والبشر  
 صفوا الطوائف منكم قبل داهية من الامور الذي خشي وتنتظر  
 الى اري رجلا في كفة كتف او نصف النعل حقا ليس يعقد  
 ثورا باجمعكم في وجهه او طهم فارت ذلك منكم فاعلموا ظفرا  
 وغدوا كل سار دون منزطهم فليس من دونه بخسر كغيره  
 او عاجلوا القوم عند الليل ان رقدوا ولا تخافوا لهم من باران كروا

اني اري النجيحة  
 قد بينت انما هي في ذلك حقة  
 اني اري النجيحة



**فكذبوا** وغفلوا عن هبة الرب فصبحهم حمير واستباحوا اليامه قتل  
سببا وهرس الاسود حتى نزل بطي فاجاروه من كل من يطلبه وهر  
لا يعرفونه وقبيلته في طي مذكرة ثم ان حسان امر باليامه فترعت  
عيناها فاذا داخلها عرق اسود فسالها عن ذلك فقالت هي اسود  
كنت اكل به فيسب لي بصري وقيل ان هي ادركت من الكحل بلاء ثم فامر  
بما فصلت على بلاء جو وسميت جو باليامه من ذلك الوقت وفي هذا  
يقول رباح ابن رباح لما اخذ بلاء عذرا ثم تركوه بطيهم آل طهم كان في  
تدين قوا تيناهم بيوم كيوم تركوا فيه منما تركوه ليت طهم على منازله  
تعليم في قضيت عني دبرية **وقد ذكر** السوا قصة هذه المراه وجرى  
ذكر قول الامام ع ما ينظرون ذات اسفار كما نظرت بيومها ولا نظر الدبي اذا  
قالت اري رجلا في كفه كنف اذ تحصف النمل لحفا اياها صفا  
فكذبوا عما قالت فصبحهم **ذو آل حسان** يرحى السمر واللسا  
فاستنزلوا آل جوف مسكنهم وهدموا يافع البنيان فاستعا  
**وفيهما يقول المسيب بن عيسى شعر**  
لقد نظرت عثر الى الجزع نظرة الى مثل من مع المغم المتلاطم  
الى حمير اذ وجهها من بلادهم يضيئ بهم لا يفرح الخارم  
**واما** عاد الذي ذكر بقوله عاد على عاد فعد ذكر عامه من ذوي  
العناية باخبار العالم ان الملك من بعد قوم نوح كان في عاد ومصر  
ذكر قوله تعالى واهلك عاد الا ولى نهذير على تقدمهم وان بعدهم  
عاد اخر وكان عاد اجبارا عظيم الخلق وهو عاد بن عوص بن ارم  
ابن سام بن نوح وكان يعبد آلهم وقيل انه تزوج العنكارة وانه اجتمع

اليه

اليه الولد وولد لولد وكان قديرا ي البطن العاشر من اولاده فكانوا  
اربعة الاف ولد وكان بلاءه متعلما باليمن وهي بلاء ذوالحقاف الى بلاد  
سجار الى بلاد عمان متصل ببلاء دحضرت وعمرها ثمان مائة حتى قيل انه قاتل  
الف سنة والله اعلم **وانه** قبل موته استخلف ابنه شداد وشديد وقسم  
الارض بينهما وكان محسنا لرعيته ثم بعد وفاته مات شديد ورجع الملك  
الى شداد فاستولى على سائر ممالك العالم فخر به ذكر الجنة وان بناء الجنة من  
ذهب ولبنة من فضة فجاءه العتق على بناء مثلها على زعمه وسكنها فخرج في ذلك  
وتأفق حتى بناها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وجعل الانهار تسقى في قنوا  
الفضة وغرس فيها من انواع الثمار فلما تم بناؤها نظر فيما يحتاج اليه سكانها  
فتم جازم في عشق اعوام ثم رحل اليها فخر اص قومه فلما صار على فريخ منها  
ارسل الله تعالى عليه وعلى من معه صيحة اهلكهم حتى ما بق منهم احد ولا وجد  
لم اخر وهي مدينة ارم ذات الكهات التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وروي  
خاله الى الان وربما وقع بها بعض من يتبع في تلك الارض وقيل انه ضل  
ابل لرجل في ايام عمر من لحظ رض الله تعالى عنه فخر في طلبها حتى دخلها و  
فيها وذكر من امرها عجبا فلما وصل الخبر الى عمر سال كعب الاصهار هل سمعت  
خبر مدينة على صفة ما ذكر ذلك الرجل قال نعم ويدخلها رجل في ايامك  
وقد دخلها وهي ارم ذات الكهات فهذه عاد والاولى **واما عاد الثانية**  
فهي البقية من عاد الاولى المعقبي باماكنهم ولم يرحلوا مع شداد واليه  
انها البطن الذين ذكرهم الله تعالى واما عاد فاهلكوا برح صرص  
عائيه واليه امس هوود النبي عليه السلام وهو هوود بن عبد الله بن رباح  
ابن اخوود ابن عاد بن عوص بن ارم وكانوا اهل اوكان ثلاثة بقا

٢١

٢٢

ل



لم صلا ولا خرمودي والفرهري فدعاهم هود عليه السلام الى توحيد  
 الله تعالى فكذبوا وقالوا من اسدنا قوة فوعظهم الله تعالى بقوله  
 انتم كنون بكل رية اية تعبون ثم كان من قولهم ما ذكر الله عنهم سوار  
 علينا او غفلت ام لم تكن من الواعظين وما كنا معزيين فاصحابهم  
 ما ذكر الله واما عاد فاهلكوا برنج صرصر عاتية الى قوله فهل تري  
 لهم في باقية وذلك ان الله تعالى حبس عنهم الغيث ثلاث سنين فاقرب  
 ملكه وفداهم وهرب قبل ابن عبيد ونعيم بن هلال وبنو سعد بن عفير وكان  
 مؤمنا بكم ايمانه وجاهلهم بن الحسن ابن خال معاوية بن بكر ولحقان بن عمار  
 صاحب النور كان ايضا بكم ايمانه ثم تبع كل رجل منهم رهط من قومه حتى  
 بلغ عددهم سبعين رجلا ثم قدموا مكة وزيروا على معاوية بن بكر وكانوا  
 اخواله واصحابه جميعا فاقاموا عنده شهر اربع اكرام يشربون الخمر والجادتهم  
 جارية تغنيهم ويقال انهم اول من غنيا في العرب واول من دخل غنا في الاسلام  
 طويس بن عبد الله وكان في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وله بعض  
 المثل في الشوم فيقال اشام من طويس **فلما** طال مقامهم عند معاوية  
 ابن بكر وقد بعثهم قومه يتغوثون لهم من البلا شوع عليه ذلك وقال هلك  
 اصهاركي واخوالي يفتنون عندي ان امرهم بالخروج فاستحي من ان يظنوا  
 في ضيق بمقامهم فسكا ذلك الى قبيلته الى اديين فقالا قل شوا  
 تغنيهم ولعل ذلك يخرجهم فقال

الا يا قتل رجلك ثم ذريهم  
 نيفي ارض عاد ان عاد  
 في العطن كدريد فليس رجلا  
 لعل الله يصيحبنا غما ما  
 قد افهموا لا يبينون الكلام ما  
 به الشيخ الكبير ولا الفلما



ان الوصفي تايتهم جهارا • فلا يخشى وليكم انما ما  
 ففقت احد الجرادتين ثم علم الاخرى ففقت اننا قومًا كراما  
 من بني عاد ابن سام كما لشمار ينح من الطود المناجيب العظام  
 فسقا الله بني عاد معا صوب الغمام وتلقا ودرج منهم بانفاش  
 الرمام **فلما سمعوا** ما غنا به قال بعضهم لبعض انما بعثكم  
 قومكم يتغوثون بكم البلاد فادخلوا بنا الحرم نستسقي فقال  
 مر يد ابن سعد ولحقان بن عاد والله لا يسقون يد عايكم ولكن ان  
 اطعتم نبيكم سقيتم فقال معاوية حين سمع ذلك • لا يا سعد انك  
 من قبيل ذوي كرم وامك من عود

فان لا نطيعك صايقينا • ولسنا فاعليني لما تريد  
 اتا صرنا لننترك ديني وقد • ورمك والصمودي والفنود  
 اننوك دين اباك كرام • ذوي رأي ونفع دين هود  
 و وفد ورمك والفنود قبائل من عاد ثم قالوا لمعاوية  
 احبس عنا مر يد فلا يقدم معنا مكة فانه ترك دين اباينا  
 واتبع ديني هود فلما ولوا اخراج مر يد حتى ادركهم قبيل ان  
 يصلوا وقال اللهم اعطني سوري ولا تدخلي فيما يدعون  
 به اللهم ان كان يهودا صادقا فاسقنا فقد هكنا فانشا  
 الله تعالى سحابة بيضا وحمرا وسود ثم نادا منادي يا قاتل  
 اختك لنفسك ولقومك من هذه السحاب قال قد اخذت  
 السوداء فانها اغور ماء فنادي مناد قد اخذت  
 رمادا لا يبقى من عاد علي احد لا والدا ولا ولدا لا جعلتهم

Copy



هَذَا الْاِسْمُ لِلْوَيْلَةِ الْمَهْدَاوَهُمْ بَنِي نَعِيمِ ابْنِ هَزَالِ بْنِ هَزَالِ بْنِ كَبْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
وَقَدْ قَامُوا مَعَهُ مَعَ اخِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ نَوَاحٍ عَادَ فَنَاقَ اِسْمُ السَّيِّئَةِ بِمَا نَهَا  
مِنَ النَّعْمِ اِلَى عَادَ فَخَلَا رَاوُكَا اسْتَبَشَرَا وَقَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَعَطَرٌ فَكَانَ اَوَّلُ  
مَنْ ابْصَرَ كَاوَعُفَ اَنَهَا رَجُلٌ اَمْرًا يُقَالُ لَهَا مَهْدَةٌ قَالَتْ رَجُلًا كَثَرَتْ بِهِ النَّارُ  
اَمَامَهَا رَجُلًا يَقْرُدُ وَنَاخِشِي هَا اِسْمُ تَعَالَا كَذَا سَبْعَ لِيَالٍ وَثَانِيَةِ اَيَّامِ  
حَسْبِ مَا وَخِشْتُمُ الدَّاءِ يَحْتَمِلُ تَرَجٌ مَعَادِ اَصْرًا اَلَا اَهْلَكْتُمْ بِلَ تَرَايِيهِ السَّمَاءُ  
وَالْاَرْضُ مِنْ عَادَ تَرَدُّدُهُمْ بِالْكَجَا وَاعْتَرَلُ هَرْدُ وَتَوَمَّهَ فِي حَضِيرَةٍ لَمْ  
يَصِيبُهُمْ اِلَّا مَا تَلَيْنَ لَهُ جُلُودُهُمْ فَقَالَ سَبْعَةٌ مَعَادِ يُقَالُ لَهَا حَسْبُ الْكَلْبَانِ  
بَنِي نَعِيمِ عَلَى شَفِيفِ الْوَادِي وَنَزَلَ هَذَا الرِّيحُ وَاسْمُ الْوَادِي الْغَيْثُ فَخَلَّتْ  
الرِّيحُ تَأْخُذُ مِنْهُمُ الْوَاصِدَ بَعْدَ الْوَاصِدِ رَجُلِي بِهِ فَتَقَطَّعَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ  
اِلَّا الْكَلْبَانُ فَقَالَ لَهُ هَرْدُ عَلَيْهِ اَكْلَةُ اسْلَمَ قَالُوا مَالِي عِنْدَ ذَاكَ قَالَ  
اَكْبَنُ قَالُوا يَا اَهْلُ الْوَادِي اَرَأَيْتُمْ اِنْ اَرَأَيْتُمْ فِي السَّحَابِ كَانُمْ اَلْبَحْثُ قَالَ تَلَدُ  
مَلَا يَكُنْ رَجُلٌ لَمْ يَجَاوِزْهُ الرِّيحُ فَاقْتَلَعَتْ وَالحَقَّةُ بِاصْحَابِهِ وَارْتَلَتْ عَلَيْهِمْ  
يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ فَلَمْ يَبْقَ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ عَلَى الْاَرْضِ مِنْهُمْ حَيٌّ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ  
السَّهْلُ بْنُ الْخَلِيلِ **لَوَانِ عَادَا سَمِعْتُ فِي هَرْدٍ مَا اَصْبَحْتُ عَائِلَةً فِي الْجَدَّةِ**  
**هَامِدَةً اَلَا جَسَامٌ بِالْوَصِيدِ** **صَرَخِي عَلَى اَلْاَفْوَفِ وَالْخَسِي وَدِ**  
**مَا ذَا جَنِي الْوَفْدُ فِي الْوَفْدِ اَحَدُوتُهُ لَلَا بَدَّ اَلْاَبِيدِ** **وَالْمَا مَزِيدُ بَنِي**  
وَلَمَّا كَانَ بَنِي عَادَ دَخَلَ مَلِكُهُ مَنَفَرْدُ بْنُ فَرْعِيَا اِنَّهُ لَا نَفْسَ مَا قَتَلَ لَهَا  
تَدَا عَطِيتُهَا سِرًّا لَهَا اَلَا اِنَّهُ لَا سَبِيلَ اِلَى الْخَلْدِ فَقَالَ مَزِيدُ اَللَّهُمَّ اعْطِنِي  
صَدَقًا وَبِرًّا فَاَعْطَنِي ذَلِكَ فَقَالَ لَمَّا كَانَ يَارِبُ عَمْرٍو قَتَلَ لَهُ اخَا لِنَفْسِكَ  
عَمْرُسُوعًا اَعْنَزُ عَفْرُ فِي جَبَلٍ وَغَيْرَ بَنِي اَلْاَلِ قَطْرًا وَعَمْرُسُوعًا اَشْرَفَ قَاخْتَارَ

اَلْاَسْرُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْهَا وَيَقْصِدُ اَلْذِكْرَ لِقَعَةِ وَبِرْبِيهِ فَاِذَا مَا اُخْذَ غَيْرَ فَنَلَّ  
وَاحِدٌ مِنْهُمْ يَعْيشُ ثَمَانِيَةً مِنْهُ فَلَمَّا مَاتَ السَّابِعُ مَاتَ لَمَّا كَانَ وَلَدُ كَرْدٍ عَالِمًا  
اَلْاَسْرُ فَخُذَ مَا تَبَسَّرَ مِنْ خَبَرِ عَادَ **وَالْمَا جَرَمُ** **بَنِي جَرَمُ** **بَنِي جَرَمُ** **بَنِي جَرَمُ**  
ابْنُ اَسْنِ بْنِ اَلْهَيْسَعِ بْنِ سَبَا بْنِ يَسْحَبَ بْنِ يُوْبَ بْنِ قُحْطَا بْنِ غَابِرِ  
وَهُوَ هَرْدُ وَكَانَ مِنْ صَدِيقِهِمْ اَنَّهُ لَمَّا عَمَّ اَلْقَطْعُ فِي الزَّمَانِ الْاَوَّلِ لِبِلَالِ الْيَمَنِ  
فَتَفَرَّقَتْ الْقَبَائِلُ فَخَنِمَ الْعَالِيَةُ وَمَلِكُهُمُ السَّمِيدُ بْنُ اَبْنِ هَرْدُ بْنُ لَأْوِي بْنِ  
تَبَطُورِ بْنِ كَرْمٍ قِيمُو اِلَى اَتَاهُمُ وَالسَّمِيدُ يَحْتَمِلُ عَلَى الْكَبِيرِ وَنَجَّيَهُمْ فَانْزَلَ اَلَهُمْ  
مَرْجِلًا **سَيَرُوبَانِي كَرْمٍ فِي بِلَالِ اِنِّي اَرِي ذَا الدَّهْرِ فِي اَفْسَادٍ** **قَدَسَارُ**  
مِنْ قُحْطَانَ ذُو الرِّشَادِ **فَنَزَلَا** **عَلَى زَمْرَمُ** وَكَانَ السَّمِيدُ يَقِفُ بِاَصْبَادِ  
مِنْ اَسْفَلِ مَلِكِهِ فَيَبْسُرُ مِنْ دُخُلِ مَنْ جِهَتُهُ **وَالْمَا سَارَتُ جَرَمُ** **اَيْضًا مَلِكُهُ** **وَالْمَا**  
الْحَارِثُ بْنُ مَضَاضِ بْنِ عَرُوبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ جَرَمُ وَكَانَ الْحَارِثُ يَقِفُ بِقَيْقُفَا  
مِنْ اَعْلَى مَلِكِهِ فَيَبْسُرُ مِنْ دُخُلِ مَنْ جِهَتُهُ فَوَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ جَرَمُ وَبَيْنَ الْعَالِيَةِ  
فَخَرَجَ الْحَارِثُ مِنْ قَيْقُفَا يَتَقَعَّقُ فِي اَلْاَسْرِ فَنَسِيَ الْمَوْضِعَ فَيَقِفُ  
وَخَرَجَ السَّمِيدُ بِجِيَادِ الْخَلِّ فَنَسِيَ الْمَوْضِعَ بِاَصْبَادِ وَغَلَبَتِ الْعَالِيَةُ عَلَى  
جَرَمُ فَانْقَضَى اَسْمُ الْمَوْضِعِ فَاصْبَحَ اَسْمُ اَصْطَلْحَا وَخَرَجَ اَصْطَلْحَا اَسْمُ  
الْمَوْضِعِ الْمَطْلُحُ وَتَدَا وَلَتْ هَذَا اَلَا سَمَا اِلَى الْاَلَانِ ثُمَّ كَانَتْ وَكَانَتْ اَلْبَيْتُ  
بَعْدَ ثَابِتِ بْنِ اَسْمُوعِلَ فِي اخِي اَلْهَرْمُ جَرَمُ وَاولُ مَنْ مَلَكَ مِنْهُمْ مَضَاضُ  
ابْنِ عَمْرُوسُوعٍ ابْنِ عَمْرُوسُوعٍ ابْنِ الْحَارِثِ ثُمَّ ابْنُهُ اَلْاَصْفَرُ ثُمَّ ابْنُهُ عَمْرُوسُوعُ  
مِنْ جَرَمُ بَنِي لَزَارِ بْنِ اَحْمَدَ مِنْهُمْ اَلْاَفْعُ بْنُ اَلْاَفْعِ اَحْمَدُ وَهُوَ الَّذِي  
لَمَّا اَشْرَفَ نَزَارُ بْنُ مَعْدُودَ عَدْنَانَ عَلَى الْمَوْتِ وَنَسِيَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ  
وَكَانُوا اَرْبَعَةً فَقَالَ الْقَبِيلَةُ اَحْمَدُ وَمَا شَاكَ اَلْاَلُ الْمَضْرُوقُ وَمَا شَاكَ اَلْاَلُ الْمَضْرُوقُ

ليوم

يعني



والجارية الشمطا وما سلكا لا ياد والحار وما سلكه لا غار وان اختلفت في  
 الى الا فقي بن الا فقي بعث بينكم **قال** بهت ابوهم اختلفوا في القسمة فساروا  
 الى الا فقي فوجدوا في طريقهم اثر بعير فقال مضر هذا اثر بعير ازور فقال ربيعة  
 نعم واثر فقال اباد نعم واغور فقال انمار نعم وشرد فليقيم انسان وساله عن  
 بعير اضل له فقال مضر بعيرك ازور قال نعم قال ربيعة بعيرك اثر قال نعم  
 قال اباد اهو اغور قال نعم قال انمار بعيرك شرد قال نعم فابن بعير  
 قالوا ما رايناها قال كيف تصفونها صفته وتقولوا ما رايناها فاستمعهم حتى  
 وصلوا الى الا فقي قال ايها الملك انظفني من هؤلاء القوم فاءتهم عدوا على  
 بعير فاضروهم ثم جردوا اياه وقضى عليه قصته معهم فاقسموا انهم ما راوا  
 بعير فقال كيف علمت صفته قال مضر رايت اثر بعير من عنى بعير مجتمعها  
 فعلت انه اثر قال اباد رايت اثر بعير من بالكله فبينا كلامهم الى الوعد  
 ويترك الامر فعلمت انه اغور قال انمار رايت اثر بعير من بالبروضه  
 من الكلا فبعروا عنها وبعروا عا دونا فخرج باذنا فعلمت انه شرد فقال  
 الا فقي للرجل صدق القوم ليس معي باصحاب بعيرك ثم سألهم عن قصتهم  
 فاضربوا بوصية ابيهم فقالوا ومثلكم من يحتاج الى من يعقل بينكم قالوا  
 على هذا اعتمادنا ثم حكم بينهم على ما نفع من وصية ابيهم فقال القبة  
 وما سلكا من ذهب وقماش وابل وارضي لمضر فسمى مضر الحار والفرس  
 والسلكا لربيع فسمى ربيعة الفرس والجارية الشمطا وما سلكا  
 من فضة وغنم وغير ذلك لا ياد فسمى اباد الشمطا والحار والبغل وما  
 سلكا لونه لا غار فسمى انمار ثم انزلهم في دار الضيافة واكلهم  
 من يسمع كلامهم وبعثهم به ثم احضرت الضيافة فاكلوا وشربوا فقال

قصة  
 قسمة  
 بين  
 مضر  
 ربيعة  
 انمار  
 اغور  
 انمار  
 اباد

اصدع لهم طيب لولا ارضعته كلبه وقال اخي شراب طيب لولا ان دالته مغ  
 علي قبر وقال الاخر على طيب لولا ان نخله جعله في طامة جبار وقال الاخر  
 طلك كثر لولا انه لغير رشده فقص عليه الموكل جميع ما سمع منهم فبحث  
 عن صحته فوطع فقال له الفناء الم اجد عندك اسن من الذي ذهبت طعم  
 وكانت امه قد ماتت فارضعته من كلبه وقال له انكار لم يكن عندي اطيب  
 من شراب الدالية التي على قبر ابيدي وبجث عن العسل فقيل انه وجد  
 في طامة انسان ثم دخل على امه فقال اصدقيني من ابي ولما قتلته  
 فقالت ان اباك الذي تنسب اليه كان قد كبر وعجز فخشيت ان يموت  
 وينهب المالك عنك وكان عندي فتى من اهله وما فكتته من نفسه حتى علف  
 بك ثم قتلتني فخرج الى اولاد نزار وامرهم بالانصراف وقال هؤلاء اشياء  
 الا انسى ثم بفت جرحهم بظلمة وطغت حتى فسوا رجل منهم بامرأة في البيت  
 وكان اسم الرجل اسافا والمرأة نائلة فسميها امه ثم حجرت صبرا  
 بذلك وثنيين وعبدان فربا الى الله تعالى بن عثم وقيل بل حبران تحتوا مثل  
 بما ذكرنا وسما بذلك فبعث الله عليهم الرعاف والنمل وغير ذلك  
 من الافات فهلك اكثرهم ثم كثر اولاد اسمعيل وصاروا ذوي قوة  
 ومنفعة فغلبوا على اخوانهم جرحهم فاخرجوهم من مكة واستولوا على البيت  
 وفي ذلك يقول الحارث بن فضاخ

كان لم يكن بيني الكحل الى الكفا	انيس ولم يسم علكة سامر
بلى نحن كنا اهل فابادنا	عروف الليالي والجود العوار
وكنا اولاد البيت من بدنايت	بعز فاختل لدينا المكاشر
ملكنا فخر زنا واعظم ملكنا	فليس لي غيرنا ثم فاحضر



فان تنبني الدنيا علينا بحالها فانه لا حلال فيها الا حس  
**وفي ذلك يقول** عمر بن الخطاب بكرا وعشما بن اسمعيل  
يا ايها الناس يديوان قصديكم ان تصبحوا ذات يوم لا تروننا  
حتوا المطايا وارواحنا ازمتها قبل الحماة واقضوا ما تنقصونا  
كنى اناسا كما كنتم فغيرنا دهل فانتم كما كنا نكوننا  
**ولما علم** عليهم ولدا اسمعيل ونفر واعت كرامة البيت لحقوا بلدها بينه  
فتركوا مكانا يعرف باسم فاما هم اقبل فذهب بهم جميعا وفي ذلك يقول  
ابنة بن ابي الصلت الملقى  
وجرحهم دفنوا تاهما في الدوح جينا وسالت نخمهم اضمح  
انقضت العرب الكاربه من عاد وعنيد وعرد وطسم وجديس والعاملوا  
وباروجهم ولم يبق من العرب الا ما كان من عدنان وقحطان **والله اعلم**  
**ولا اقلت ذوقا العيباس من ولا اجارت ذوقا القبا من مصر**  
هذا البيت لم يذكر فيه احد يخص خبر فذكره وانما علم جميع اليمن ومصر  
اليمن يقال انه عن عيين الكعبه واجمع النسابون ان اليمن كلها من ولد قحطان  
واختلفوا في قول زعموا انه قحطان ابن الهيمع بن بنت اسمعيل عليه السلام  
وقال قوم بل قحطان بن غار وهو هو والبن علي السلام وكان له قحطان احمرا  
ولدا منهم امرأه واحد وقد اختلفت الناس في لسان قحطان ف قيل كان غمري  
وقيل سريانه وقد اختلفت الناس في اول من ملك منهم ف قيل يوسف بن قحطان  
واول من جاوله بن حجة الملك ابيات اللعين وانهم صباحا وقيل سبا ابن  
يئجب بن يعرب بن قحطان واسم عبد شمس وانما سمي سبا لانه اول من سبا  
البي من ولد قحطان ثم ملك بعد ابنه حمير وكان من اشجع الناس في وقته

واخرهم

واخرهم واكثرهم جهالا وكان يلقب بالعمخ وسواول من وضع المناج الذي  
على راسه من ملوك اليمن وسمى بحمير لكثرة لباسه الثياب الحمير ثم ملك  
بعد اخوه كهلاء ثم عاد الملك بعده الى ولد حمير وقيل كهلاء الرايس  
وهو الحارث بن سدر وسواول من غنا منهم واصبه الغناعم وادخلها  
اليمن واول من غنا الهند ثم عاد فغزا التراف وبينه وبين حمير عجم  
ابا وقد ذكر النبي عليه السلام في شؤله وبذلك بعدهم حل عظيم بن لا يرضى الخ  
يسمى اهدا لبيت اني اعمر بعد مخرجه بعام **ثم ملك** ابرهه ويقال له  
ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على الطريق في مغازيه ليهندي بها  
اذا رجع وقيل ان الذي ملك بعد الرايس جبار بن غالب بن زيد بن  
كهلاء ثم ملك بعد الحارث بن مالك بن يشجب بن سبا وهو الذي يقال  
له ابرهه ذو المنار ثم ملك بعد الرايس بن شداد ثم ملك ابرهه افرقيس  
ثم غزا نحو الغرب في ارض البوير حتى اتي طنجة ونقل البوير من ارض فاسطبي  
ومصر والكل اهل الياسمين اليوم والبوير بقية من قتل يدع بن النون  
واخر يقين هو الذي بنا افر بيقية وبه سميت ثم بعد اخوه العبد بن وهو  
ابرهه ذو الازعار وسمى بذلك لانه غزا الناس فقتل منهم خلق كثير  
ورجع يقين وجوههم في صدورهم فدعا الناس منهم فسمى بذلك ثم ملك  
بعد الهذيل بن شرحبيل وسواول بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام  
ثم ملك بعد تبع الاول ثم بعد بلقيس ثم بعد ياسين بن عمرو وكان  
كثير الانعام عظيم السلطان فغزا نحو المغرب حتى اتي وادي الرمل الجاري  
فوجه فيه حيث اهلكوا فامر يصنع من خامس نصب هناك وكتب في صدره

بله مقابلة



وكتب في صدره بالقلم القديم ليس وراي مذهب ورجع ثم ملك  
بعده ثم ابن افرقيس ابن ابرهه ويسمى برعش لا رقاش كان  
به وخرج نحو العراق ثم توجه نحو الصين ودخل الهند  
فصدها فسميت ثم كندر ثم عريت فقبل سمرقند وقد مال علي  
ابن رجيل يفتن باليمن  
وهم كتبوا الكتاب بطن من وياي الناس كانوا كاتبا  
وهم سوا بشي سمرقند وهم غي سوا هناك التبت ثانيا  
بعده تبع الاقرن ابن شمر فغزا بلاد الروم حتى بلغ  
وادي الباقوت فمات قبل ان يدخلها ثم ملك بعده كلبكوت  
ثم بعده حسان ابن تبع وهو اسعد ابو كرب ويقال انه  
امن بالذي صلى الله عليه وسلم ومن جملة شعراء  
شعراء علي احمد انه رسول من الله باري التمس  
فلو مذكروا الي وقتله فكنت وزيرا له وابن عمه  
وكما البيت وهو تبع الاوسط وحارب الاوس والخزرج  
ببازوب وكانوا يقاتلونهم نهارا ويقترونه ليلا فلما راي  
ذلك منهم قال لا تقاتل هؤلاء وانصرف عنهم ثم ملك  
بعده عمر واني تبع وقيل ابن حسان ابن تبع وهو الذي قتل ورم  
اليامة واما رجد يسمي ثم ملك بعده مزيد بن عبد كلال  
ثم ملك بعده ربيعة ابن مزيد ثم ملك بعده ابرهه ابن الصباح  
وهو المدعو بشييد الخير ثم ملك بعده ابن ذقيعان

الذي كان سيفه عن ابن معدي كرب المعروف بالصمصامه له ريف  
يقول وسيف ابن ذبي قيعان عندي تخي نصاه من عهد عاد  
وانزل هذه السيف بهارون الرشيد **الذي** له ملك الروم  
هذا باي جملتها سيفه فلقبه فامرا الرشيد باحضار  
الصمصامه ليحتقر سيفهم فجعل يقطبها سيفه سيفا  
كما يقطب الخيل وارسل ملك الروم حضوره ثم اراح حال  
الصمصامه فاذا ليس به ثمن ولا اثر فطبع ثم ملك بعده  
لجبيعه ذو شناتر ولم يكن من اهل بيت الملك واخري بالاهل  
هكذا من اولاد الملوك وكان يطالبهم بما تطالب به  
النساء ثم هذه الطريقة المذمومة حتى بعث الي زعره  
ذبي نواس ابن تبع اخي حسان وكان صبيا جميلا فلما اتاه رسول  
عرف مراده فاخذ سكينه الطينغا وخياه بين قدمه وقبله  
فلما خلا معه وثب عليه وابته ذو نواس فوجاه حتى قضى  
عليه واحتز راسه وكان للملك كوة يشرف منها على عبيده  
فاذا قضا حاجته من الصبي قبضه مسواكا في عنقه  
ويشرف على عبيده فيعلم انه قضى وطرحه من القلعة فخرج  
فلما قتله ذو نواس واحتز راسه ووضع المسواك في عنقه  
وجعله في الكوم وخرجه على العبيد فقالوا له يا ذو نواس  
ارطب ام يباس فقال لهم سل تمخاس اسطرتان لا ياس  
وتقبس سل الراس الذي في الكوم فدخلو فوجروا



مقتولا فقالوا ما ينبغي ان نكف عن اهلنا الا هذا الشاب فانه اراحمنا  
من هذا الناسق فاجتمعوا وملكوه ويقال انه صاحب الاخذ  
الذي ذكره الله تعالى وهو اخ من ملك من اليمن ولما غلب  
عليه الحبشان غرق نفسه وانقضت ملكه اليمن وملك  
الحيوث فاول من ملكهم ارباط ابن ادخم عشر سنين ثم ابراهيم بن  
ابن يكسوم صاحب الفيل فسلط الله عليهم طيرا ابابيل وكان ملكه  
خمسين سنة ثم ملك بعده ابنه يكسوم سنين سنة ثم ملك بعده سيف  
ابن زي يزن وقيل بل معدى كرب ثم لم تزل الكوا تدار من قبل  
كسري والذى ملك من بعد زي يزن انوشروان ابن وهز ثم سخر  
ثم حرزاد ثم النوبختان ثم الرزبان ثم قادن ثم ساسان فملك  
اليمن **ومنهم من خرب** وملك الشام وهم الجفنة ومنهم ملوك الحيرة  
وهم الهنذلي وقيل قال رجل لعبد الله بن عمر بن العاص ان حمير  
ترغم ان تبعنا قال والذي نفسي بيده انه في العرب كالا نف بي العنبر  
وهم سبيون تبعنا وقال النعمان ابن بشير الانصاري **شعر**  
وكنا بني فخطان سبيون تبعنا اطاعت لنا باخر منيها الا عاج  
**فاما** ملوك الشام منهم قارظ الحارث بن عمر بن عامر بن حارثة بن امرئ  
القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان  
بن سبا بن يوب بن قحطان ويكي ياني ثم تداروا منهم سبؤة  
ملكا ومنهم ملوك ستمائة سنة وثمانين سنة الى ان كان اخرهم جبلة بن  
الايم الذي تنصر على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ان اسلم

ردك

ضد

وذلك انه لم يسم اسما فادعاه من تنصر هو ومعه ثم ندم على  
تنصره وفي ذلك يقول **تنصر في الآلام** من اجل الطمى وما كان فيها لوصف لها  
يلقيني منها النجاس وكفى فبعت له العبي الصغرى بالقرى  
فبالت اى لم تلدني ولينتي رجعت للاهل الذي قاله عمر  
وباليتين ارجى الخاضع بقوة ولست ابراه ربيق او مفضل  
وبالت الى بالام ادى معبته اجالس قوم الذهب واليصر  
جبلة بن الهز قل صاحب الف طنطينية فاعطاه الاموال والكساح ثم بعى  
عمر رضي الله عنه الى هرقل يدعى الى الآلام او ادا الجزية فاجاب الجزية  
فقال هرقل للرسول ارايت ابن عمك هذا الذي عندنا يعنى جبلة الذي اتانا  
راغبنا في ديننا قال لم ارايه قال اجتمع به ثم خذ جبلة كتابك فذهب الرسول  
الى جبلة فاذا عليه من الفارصة والحجاب مثل ما عليه به هرقل والى فلم يزل  
الرسول يتدطف حتى دخل عليه قال الرسول ارايت اصبحت المجبة اسبال  
وكان عهدك به اسود الشوفان كره واذا سوت قد دعا بسحالة الذهب  
فدارك على الحية ثم عاد اصب وبعو جالس على سريره فوارى بر وقرايم  
الا ربوع من الذهب فلما عرفت رخصت بيع على كسري جعل ياتي عن  
المسلمين فذكرت له خيرا فقال كيف تركت عمر بن الخطاب فقلت بخير فاعلم  
من ذلك ثم اخبرني عن كسري فقال لم تأب الكرامة التي اكرمك بها  
قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ناعى هذا قال نعم ولكن في  
قلبك من الدنس ولا تبالي على ما جئت ثم اوما الى اخادم عنده فذهب  
مراغا فادعاهم قد جاوا يحملون الصناديق فيها الطعام ثم نصبت  
موايد الذهب وصفي الغضه فقال لي كل فقبضت يدك وقلت ان رسول



الله نضاعن الاكل في اواني الذهب وصحاف الفضة فقال نعم  
 ولكن تقبلت من الدين وكل فيما عييت فاكل في صحاف  
 الذهب واكل في الخيلج ثم جي بطاس الذهب وباريق الفضة  
 ففعل بده في وغسلت في النحاس ثم اوما الى الخادم فمرسوما  
 واذا نخدم منهم كراي مر صوة بالجواهر فوضعة عشرة عن  
 يمينه وعشرة عن شماله ثم هات الجوارح وعليهن بيتان  
 الذهب فتعدن على تلك الكراي ثم جات حاربه على راسها نار  
 وعلى ذلك الناج طائر لم ارا من منه وفي يدها اليهتي جام فيها  
 مسك فقلت وفي يدها اليسرى جام فيها ماء ورد فاومت  
 الجارية الى الطائفة والى الطائر او صفرت فوقع في جامه  
 ما الورع فما اضطرب فيه ثم اومت او صفرت فوقع في جامه المسك  
 فتمرغ فيها ثم اومت او صفرت اليه حتى نزل على خيله فلم يزل  
 يرفرف حتى نفخ جميع ما كان عليه على راسه فضحك جيله  
 من شدة السرور حتى بدت تواجده ثم التفت الى الجوار  
 اللاتي من عينيه وقال لهن غينا فاندفعنا يغنين بخفق  
 عبد انهن لله در عصابة نادتهم يوما يجلف في الزمان الاول  
 يسقون من ورد البريص نديمهم راحا بصقوة البرصيق السلسل  
 اولاد هفت حول قبر ايمهم قبر ابي مارية الكرم الافضل  
 قال الله حتى استلقى على قفاه وقال اندري من يقول هذا  
 قلت لا احسان ابن ثابت شاعر النبي ثم قال للجوار الذي  
 عن يمينه اكلنا فاندفعنا يغنين

الذهب

لن الديار اقفرت بعمان بين اعلا اليرموك فالجنان  
 ذاك مقنا لآك جفنة في الزهر خلا بجادث الا زمان  
 قال فبك بكاشد يدا حتى سالت دموعه على خديه ثم قال  
 اندري من يقول هذا قلت قال حسان ابن ثابت شاعر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعته يقول صلى الله عليه  
 وسلم طمعت فيه وقلت له وبحك يا جيله اما تسلم وقد رقت  
 الاسلام وفضل قال ابعد ما كان مني قلت نعم وقد  
 فعل ذلك رجل من بني فزار ارتد عن الاسلام وخرب  
 وجوه المسلمين بالسيف ثم اسلم وقيل ذلك منه قال  
 ذرني من هذا انضمن ان يورجني عرابته ويوليني الامر  
 من بعد ان رجعت الى الاسلام قال فضمنت له الترويح  
 ولم اضن له الامر ثم سالتني عن حسان احي هو قلت  
 نعم فامر له بكسوة ولي ايضا وامر عيال لحسان ونوق  
 موقن بر وقال ان وجدة حيا فادفع له ذلك واقض الام  
 عني وان وجدة ميتا فادفعها لاهله واتخر النوق على فني  
 فلما رجعت اعلمت عني ابن الخطاب بذكر وبما اشتوط وبما  
 ضمنت له قال فخلاضمنت له الامر فاذا افاض الله بحكم قضا  
 له يامر ثم جهزني عني رضي الله تعالى عنه الي هرقل ثانيا  
 وامرني ان اضن له ما اشتوط فلما دخلت القسطنطينية  
 وجدت الناس منصرفين من جنازته فعلمت ان الشقا قد  
 غلب عليه في ام الكتاب واما الذي في اولهم ما لك



ابن قهر بن غنم ابن دوس ابن الازدي الفوت بن مالك  
 بن زيد ابن كهلان ابن سبا ابن شجب ابن يوب ابن فخطان  
 وخروجه من اليمن مع عمرو ابن عامر حبي احسوا بسيل  
 العرم ومدة ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه جزيه الرضاع  
 وسمي بذلك لبرص به ويقال له الارش وكان يتول الانبار وكان  
 لا ينادم الا دها ينقصه عن الندما وكان ينادم الفرفدي فاذا  
 شرب قد حنى صب يعضا قدحا ولعضا قدحا وكان ابن اخيه  
 عمار بن عدي اللخمي يقال فيه شب عمرو عن الطوق فقد  
 زمانا طويلا حتى قيل ان الجن اسهرته فيها ماكد وعقيل  
 ابنا قارح يتصد ان جذبه بهديه ومعهما قينة يقال لها  
 ام عمرو فتزلا على ماء واخرجا نادا وشرايا فمر بها عمرو وجلس  
 وجلس اليها مستطفا وهو سبي الحال قد طاك شعره واطفان  
 فناولته الجارية فاكل ومديده ثابنا فقالت ان لم يعط العبد  
 كرا عا يتبع ذراعا ثم ناولت صاحبها من شرايها واوكت سقاها  
 معرضة عن عمرو فانشد عمرو **يقول**  
 عدلت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها البهينا  
 وما شرب الثلاثة ام عمرو **بصاحبك الذي لا يصيبنا**  
 فعلا له من انت فانشب لها ففرح به واقبل الى خاله مبشرين  
 به وقد كان جعل الجعيل لمن اتى به فلما بلغاه خاله قال  
 لها انكما حكما فعلا له منادمتك نكنا كما اختارا فهما ندما جذبه  
 الذي يضرب بها المثل فيقال انها نادماه اربعين سنة ما اعاد عليه

حد بنا بك بعد ثاه حد بنا جيدا وكان يتول الانبار ويقال  
 انه اول من عمل المنجنيق واول من حديث له النعال واول  
 من رفع بين يديه الشع واحتالت عليه الزبا حتى قتلته وهي  
 بنت عمرو بن طرب بن حسان بن السبيدع ابن هوير فقام عمرو بن  
 عدي ياخذ ثاره بالحيد وهو انه كان لجذبه غلام يقال له  
 قصير ابن سعد فقال له و اضرب ظهري واقطع ارنية اني  
 وانركني واباها ففعل عمرو ذلك به ففرق قصير الى الزبا وصار  
 في حلة رجالها واراها النصح والاجتهاد في حوايجها وانه عاش  
 لعمره وجعل يتجر لها ويذهب الى عمرو فيعطيه المال فياتي  
 به اليها فاطمات اليه لما رأت من اجتهاده وحذقه في صنعه فقال  
 لها كالمفصح ما ينبغي لثلك الا ان يكون موضع معد ليوم ما فاك  
 لا تدري ما تحذقه الايام فارتته مسرا في جابت القصر قد نفدت  
 به الى قصر اجنتها على الفلاة ثم ذهب الي عمرو واخذت معه التي دخل  
 فجعلهم في حوايق وسوهم ودر وعهم على الف جمل واتي بهم  
 على طريق يقال له الغوير فلما قرب من حصنها تقدم اليها وقال  
 لها قد انتيك بال صامت فاشرفت من شرافات قصرها فنظرت  
 الى الجبال وهي تنزع ارجلها من احوال لنقل ما عليها فقالت عبي  
 الغوير يا بوسا فارسل مثلاثي انشأت تقول  
 ما للجبال منيها وبدا **اجند لا يحزن ام حديدا** ام صرنا نباردا  
 شد بدرا **ام الرجال جفا مقودا** ثم دخلت الابل على البواب  
 حتى اتى اخر جمل عيل صبره بكثرتها فطعن بعود كان في يده



جولت من الجواليق فنار الرجال من الجواليق بالسلاح فزهرت  
فوقفت الطغنة في خاصرة الرجل فخرط فقال اليواب لثنتا لثنتا  
معناه اي شيء في هذه الجواليق فنار الرجال الجواليق بالسلاح فزهرت  
الزبا نحو السرب فزهرت فصبا عنده ومعه عمرو فخصت خاتما كان في يدها  
فيه ثم وقالت بيدي ولا بيد عمرو وفي ذلك يقول اللطس وينذكره  
فصبا انقه ومن طلب الاثارة حزانقه . فصبا ورام الموت  
بالسيف بنهش . ثم ملك امر القيس ستي سند ثم ملك بعده ابنه  
عمرو وهو محرق الحبيب حسن وعزرون رنه وامه ماريه التي  
يضره المثل بقولها فيقال قرطاماريه ثم ملك النعمان ابن المنذر  
فارس حلي وهو الذي كرس الكراديس وبني الخورنق فاشرف  
يوما على ما حوله وقال اكل ماري الى نفاذ قيل له نعم قال  
فاي خوفي عليك يكون اخوه الى نفاذ ثم اتخلى عن ملكه وليس  
المسوح وساح في الارض وكان اخوه ومدة ملكه حتى وثاني  
سنة وقد ذكره عدي بن زيد بن شعب . وتبني ربه الخورنق اذا  
اشرف يوموا والهوى تفكي . وسن حاله وكثرة ما يملك والبحر  
معرضا والسري . وارعوي عليه وقال فما غبطة حتى الى  
الممات يصير **ثم ملك** بعده الاسود ابن النعمان عثريته ثم ملك  
بعده المنذر ابن الود وامه ماء السما وعيت بنكس لحيته واما  
فقر فوا بعد ذلك بيني ماء السماء ومدة ملكه اربعة وثلاثين سنة  
ثم ملك بعده ابنه عمرو ومدة ملكه اربعة وعشرون سنة ثم ملك  
بعده اخوه قابوس ثلاثين سنة ثم ملك بعده اخوه النعمان اثني

وعثري

وعثري منه وهو الذي قيل له ابيت اللعن وهو اخوه من مملكة منهم  
وقتل كسري ابو وثر ثم ملك بعده اياس ابن قبيصة واثنا الله  
بالاسلام فهو لا ي ملكه العن **واما قوله** وما احيارت ذوي القوت  
من مضر انما ضمت القافية لان مضر لم يكن فيها قبل الاسلام  
ملوك فنذكرهم كما ذكرنا ملوك اليمن والفرس واليونان حتى اني الله بالاسلام  
فكانت لهم القاية القصوى من النبوة ثم الخلافة ثم الامم وسنذكر كل  
منهم في محله كما فعلنا من تقدم علي ان غاياتهم التي من ان يحصلهم العدد  
والله الموفق **ومنفت سبابة في سبابة** **قال النعمان** **من سب**  
**سب سب** اما سباق قد مضى ذكره عند ذكر ملوك اليمن وهو سبابة بن  
بن يعرب السبي عيدين وكان له عشر من الاولاد وسكنوا الى  
منهم اربع لحج وجرام وغنا وعامله وكنى اليهم منه وهم كندة ودرج  
والازد والامار وقد ذكر الله تعالى ثم يقول فقال تعالى لقد كان لبيان  
في ما كنتم امة لا قوله تعالى ومن قناهم كل عرق وكانت ارضهم مارب  
من بلاد اليمن وفيه يقول الشاعر **الم** **ردا ماربا ما كان احصته**  
وما حواله من صور وبيان **وكا** **الهم** **مسة** كثير وكانوا يقبلون  
النار من بعضهم بعضا وكانت المراة تضع مكنسها على راسها وتشي  
تحت الثمار وهي تقول او يقل ما شاءت فلا ترجع حتى يمشي مكنسها  
من اصناف القرا التي يتساوطا اول من خرج من اليمن عند من يقولهم  
عمرو بن عامر من قبا وسمن قبا لانه كان يمزق في كل يوم حليتين  
يلبس الحلة اول النهار ويمزقها ثم يمزق الاخرى حتى لا يلبسها  
من بعد احد **سب** **فردج** انه كان له كاهنة يقال لها ظريفة



الخبر فزات في مفاها ان سحابه عشية ارضهم فارعدت ثم اصبقت  
فاحرقت كلها وجمعت عليه ففرعت ظريفه فزعاشد بها ثم انت  
الى عمرو وهي تقول قد رليت اليوم ما زال عني النعم لميت كذا وكذا  
فلما راي ما دخلها من الفزع سكرها ثم انه دخل حريقه له وبعده  
حارمة من حواريه قبيل ذلك ظريفه فخرجت اليه ومعهام غلام لها  
اسمه ثنا فلما برزت من بيتها عرض لها نالات مناجيل منتصبات  
على ارجلها واضعات ايديها على اعينها فقعدت ظريفه الى الارض  
ورضعت نديها على اعينها وقالت لفلانها اذا ذهبت هذه  
المناجيل فاخبري فلما ذهبت اخبرها ما نطلقت مسرعة  
فعارضها حليج الحريقه التي فيها عمرو وقد وثب من الماء  
سلفاه وانقلبت على ظهرها في الطريق فجعلت تروح الانقلاب فلا  
تستطيع وتستقي بذنبا فتحت التراب على بطنها وهي تقذف  
بالبول فلما رأتها ظريفه جلست الى الارض حتى عادت السحابة  
الى الماء فحقت ظريفه حتى دخلت على عمرو في ساعه شديدة الحر  
فاذا الشجر يسكا فانه غير ربح فلما راها استحيما و امر الجارية بالتسبيح  
عنه ثم قال له ما كنهني يا ظريفه فقال له والنور والظلم والارض والسماء  
ان الشجر لها لكا ويعود الحمار كما كان في الكرم الى ان قال لها من  
اخي بك بذلك قالت اخبرني المناجيل يسير سريدا يقطع من  
الولد والولد قال له فاقول لير في ذلك قالت اقوله قوله النومان لها  
لقد رايته سلفا يحرق التراب جريا وتنفذ بالبول قدفا قدخلت  
الحديقة فاذا الشجر يسكا فانه غير ربح قال فاستن في ذلك قالت

هي راحية ذهبيا من امور جسيم وصايب عظيم قال عمرو وتنف من  
خراسه وقال ما هذا يا ظريفه فقالت هو غطب جليل وخر في طوبى  
فقال وما علامه ما تذكرني قالت اذهب الى السد فان ريت جروما  
يكثربيد به في السر الحقيق وتقلب برجله من اجل الصخور  
فاعلم بان العفر عفر وسيع الاسر قال وما ذلك قال وعد  
من الله نزل وباطل بطل وشاك عاجل فانطلق عمر  
الى السر فاذا الجرد يقرب صخر فرجع اليها واخبرها بذلك  
ابصرت امر عادي منه ندم . وهاج لي من هولاء برح النعم  
من جرو فحل تحت راس الاجسم . او كبت صرم من اغريق النعم  
يسحب قطرات حلايله الدم . له ضاليل وانياب قسطن  
ثم قالت ومن علامه ذلك ان تجلس وتامر برجاجة الى بيت  
يدبك فان الريح يحلاها ترابا وكانت جناحه مظلمة ما يدخلها  
شمس ولا ربح فامر بالرجاجة فوضعت بين يديه فلم يملك  
الا قتلها حتى امثلت من تراب البحر ثم اخبرها بذلك  
وقالت متى يكون خراب السد قالت له فيما بيني وبينك وبني  
سبع سنين فقال في ايها يكون قالت لا اعلم ذلك الا الله تعالى  
ولا ياتي عجل بلدت فيما بيني وبين سبع سنين الا وطيب العباد  
في غدا بها او مساه **سرا** **سرا** واي في النعم سبل العرم واره  
ذلك ان توي الحصباء في سعف النخل فوجد ذلك فعلم ان  
ذلك واقع وان بلادهم ستخرب فكم ذلك وازرع على ببعط  
له بارض ما رب لنخرج منها هو اولاده وخشي ان ينكوع عليه



في ذلك فقال لا صرا ولا نه الي ادعوك لا صرا ولا نه الي ادعوك  
فالطير في ذلك يكون في ملا ومن القوم من صنع طعاما وحضر اهلها  
عند فجلسوا للطعام والكول عند ابيه فامر بامر فاني عليه فنهاه  
فلم ينتهي فرفع يده ولطمه فقام الكول واسمه مالك و لطمه لطمه  
عظيمة فصاح عي وواكاهه وحلف لا يقتله فلم يزالوا يجر  
وبريقون اليه حتى تركه فقال والله لا اتيكم بموضع صنع في قبه هذا  
ولا بيعن املاكي حتى لا يوث منها شيئا فقال الناس اغتفوا غيب  
عني واشترو منه قبل ان يرضى واشتروا منه جميع املاكه  
بارض مارب دفنا حدينه بما يلقه من امر سبل القوم فقام قوما من  
الازد فباعوا املاكهم فلما اكثروا البيع استكر الناس وسكوا بدينهم  
عنه الشري فلما اجتمعت لهم امواله اضره خبر سبل القوم وخرج  
من اليمن وخرج معه خلق كثير فقتلوا ارض عك فحاربهم عك  
فارتحلوا عنهم ثم اصطلموا وقاموا بها حتى مات عي وفتقر قومي  
البلاد فغنم من صار الي الشام وهم اولاد جفته ومنهم من صار الي  
بؤب وهم ابنا قبله ولاوس والخزرج ابنا حارثه ابن ثعلبه ابن  
عوي وبزقيا وصارت ازد الشراة ارض الشراوازد عمار ارض عمان  
وصار مالك ابن فهم الي العراق ثم بعد خروج عي من اليمن ببؤب  
طي فقتل جيل طي واجا وسلا وثلث ربيعة بن عوي وبؤب عامر  
نهامه وسمو فزاعه لا يفتزاعهم من احوالهم وتفرقوا في البلاد  
كل فزق ثم ارسل الله تعالى السرايل وكان الرقد بناء لها  
الاكبر من عاد ويقال انه من ملوك حمير وهو الاصغر وقد يتول بعون

وفي ذاك للموسى اسوة مارب عفا عليها المـ  
رخام بنته لهم حمير اذا جا ولته الر دالم يوم  
ناروا الزروع واعشا علي سعة ماء وقد قسم  
فصاروا يادي ما يقدرون منه علي شرب فطمر فطمر

**وقيل** انه بناو فرسخ في فرسخ وانفن وزنا بان جعل له ثلاثا غايه  
وستون ابوا متضدة بعضها فوق بعض يفتح كل يوم منها واحد  
تدبر ثلاثا وستون رجلا وتشتب جدا وله تسع الحدايع والبساتين  
والزروع فلما هدمه اكيل عندما اراد الله تعالى غراب مارب وتفرق  
اهلها لم يمنع من ذلك مانع مع اتقان بناءه وشدة تبيده وعظم اهل  
وقوع سلطانهم ان الله بالغ امره يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

**وانفذني كليب حكيم امير مملكتهم لبي سميع الارض والبصر**

كليب هو الكاذب بن زهير بن جهم الذي يقال اعز من كليب وابل  
هو قائد معد يوم خنوار فتص بهم جوع اليمن فاجتمعت عليه معد  
كلها وملكهم عليهم وجعلوا له حجة الملك وما اجتمعت معد كلها على  
ثله ثم اتى الواحدهم وابو الاخر وقادها يوم البيدر وهو اول  
يوم كان بين معد واليمن عاصرون اطرب بن عمرو بن يشكر بن الحارث  
ابن عمرو بن غيلان **ولما ملكت** كليب معد بغاني اهله وبلغ من عمره  
انه لا يوقد نار مع نار ولا ترد ابله مع ابله وكان يقول وحشي  
فله في جوارلي فلا تهاج **وب** ذاك انه كان لصهره وابن عمه  
ابن جهم يقال له البس بن بنت منقذ ابن سلم المنقري وكان  
يقال لها السرايل وبها يضرب المثل في السعوم فيقال اسوم في البس

الاسو



واشام من الشراب وذلك بسبب ما جرى بيني وبين ابل بينهما فادانه  
 يقال ان الحرب دامت بينهم اربعين سنة كانت هذه الناقة معقولة  
 بفناء بيت اليسوس يوما من الايام خرجت بها ابل للكلب فتنازعت  
 الشراب عقالا حتى قطعت وتبعته الابل حتى دخلت فيها فطأته  
 الى كليب انكرها وكان في الحوض الذي ترضيه الابل ومع قوسه وكان  
 خرم ما ليسهم فخرم ضرعا ويقال ان سبب رميه الشراب انه كان  
 يوما في الحما وكان هذا الحما مسافة يوم في يوم وكان لمورده سهاما  
 ورجلا ولم يكن احدا يدخله من العواجل الا للكلب سوى صبي صرم  
 ابو حساس فبينما كليب في الحما اذا وجد فيه قنبرة باضت في الحما فقال  
 هذه القنبرة في جواربي وكان يحاط بها واسم حماه المعمر فقال  
 يا كلب قنبره بمعر حله لك الحمر نبضي واصفري ونوري ما شئت ان تنقر  
 فدخلت الناقة في الحما وطيت بيض القنبرة فلما راي كليب ذلك راها  
 بالمسهم خرم ضرعا ففرت الناقة فلما راتها اليسوس القت فخارها  
 وحملها واذلاه واجاراه فلما راه حساس وسمع بامرها اجتمعته فركب  
 خرسه واخذ ركب وركب مع عمر بن الخطاب بن ذهل بن شيبان على فرسه  
 له ومعهم معبل حتى دخلوا على كليب في حماه فطعن حساسي فقصم  
 صلبه فاستجار عمر فأتى عليه بطعنة فوق وقع يغص برجله فقال  
 المستجير بعمر وعندك منته كما استجير من الرضا بالنازح **قال حساس**  
 اغتني بشربة ماء فقال تجاورت شيبان والاحصن وهما كان لغنا  
 وهناك قتل حساس وخرجت كلب تقول عمرو **يا حساس** كليب كان يظلم قومه  
 فادركه مثل الذي تراه فلما حسا الرمح كعب ابن عمه تذكر ظلم الامهالي  
 اوان

فقال

فقال حساس اغتني بشربة ماء فخير من رايت مكافاة  
 فقال تجاورت الاحصن وما في **ع** وما شيبان وهو غير دوان **قال**  
**المنابغ الجعد** وابلع عقالا ان خطه داعس يكفك فاستأخرها وتعد  
 كليب لعري كان اعظم ناصرا وايسر ذنبا منك ضريح بالدم  
 وما ضريح ناب فاستمر بطعنة الحاشية البرد اليها المسعوم  
 فقال حساس اغتني بشربة ماء تدارك بها مشاعلي وانفسر  
 فقال تجاورت الاحصن وما في **ع** ويطن شيبان وهو ذو عتر خم  
**وكان** المهمل اخر كليب متفعل يحب النسا واخر لا يلقف على  
 شي وكان بينه وبين حمام من الاحوا والواد وكانا تعاقدان ان لا  
 احدا منهما يصاحبه خيرا كائنا وكان ذلك اليوم شربا فارسا بكر سو  
 الى حمام يخبره بذلك سرا مخافة عليه فلما وافاه الرسول سار به  
 فتغير وجهه فقال له المهمل اليس العهد انكم احصينا عن  
 الاخر ما قال لك الرجل قال حمام اخبرني ان حساسا قتل كليب فظنها  
 المهمل كذبا فقال است حساس اصبح من ذلك ثم ان حمام الخ بقوم  
 فقال المهمل اليوم خبر وغدا امر ثم سمر حارب بكر بن تغلب وذكر  
 ما كان فيه ربيع المهمل لانه اول من همل الشعر اي رققه واول  
 من قصد القصايد وهو خال امر القيس كاعر وهما رئي به كليب  
 كليب لا خير في الدنيا ومن فيها اذا انت خليفها فخير بخليفها  
 نفا النفا كليب الى فقلت طم ما لنا بنا الا رضا ووزالت رونا  
 لخرم والعزم كانا من صنایع ما كل الآية يا قوم احصوها  
 القايك الخيل ترد في اعنتها زهوا اذا الخيل جئت في تقادها

يكلم

Copy



من هذا من الخطى مدجلة **ك**نت انا بيهما شهب عوالي  
ليت السماء على من فوقها وقعت **و**اشققت الارض فاجابني فيها  
**الح**ر **ب**عث الى بكر يعتز عليهم فيما وقع ويوض عليهم اربع خصال  
فانت رسله مرق بن ذهل بن شيبان اخا جساس وهو في ناري قوم  
فقالوا انكم اتيتم عظيم في قتلكم كليب بن ابيل وقطعت بيننا  
وبينكم الرحم وانا كرهنا الجول عليكم ومن الاعذار وهذه اربع خصال  
فيها مخرج لكم ومقتنع لنا فقال مرق واهي فقالوا تحيوا كليباً او ترفع لنا  
جساساً فنقتله به او هما ما اخاه فانه كفوا او تمكنا من أنفسنا  
فان فديك وفار من دمة فقال اما احيا كليب فلا سبيل اليه واما  
جساس فانه طعن طعنة على محله ثم كذب فرسه فلا ادري اي البلاء  
احسنت عليه واما هار فانه ابو عشم واخو عشم واعمام عشم وكلامه  
فرسان قومهم فلم يسلموا لي فادفعه لكم يقتل بحري غير واما انا فاهو  
الا ان يحول الخيل جولة فاكرون اول قتل بينهما فالتجمل الي كليب وكلي  
عند خصلت احدهما ان هو لا بن الباقون تسعة غلقوا في عنق  
من شئت منهم حبلا فانطلقا به الي قومك فابحى ذك الخوف واما  
فالت ناقة سودا المعلة اقيم لكم كفيلا من بكر فغضبوا القوم  
وقالوا لقد اسأت تبذل لنا صغارا ولا دري وكنى من البلي من دم  
كليب فوقع الحرب بينهم جعل المهمل يطلب بني بكر حيث كانوا ولم يعرف لهم  
على احد مما رآى به كليب **ق**رب **ا**رعبت اليه ساهو ان يزد  
بات يلقي بالانعين طويلا **ك**يف اهدى ولا يزال قتيلا  
**و**م يرا يطلب نار كليب منتصرا عليهم ولم يبالى من يقتل من بني بكر

حتى قتل بجير بن الحارث وقال يستسع كليب وقال يصف ايامه في محاربه  
البلت يذرى جسمه اني مع بكر **ا**ذا انت انتضيت فلا يجوز  
فان بك بالذنايب طال ليلى **ف**قد ايلي من الليل القصير  
فلو نزل المقابر عن كليب **ل**ا خبرنا الذنايب اي زير **ق**ال ذلك  
لان كليب كان يعصب ويقول له انما انت زير نسا وفيه يقول حين قتل  
هشام بن عمار **ج**داد لي قصيد طويلا **و**بعض الغنم اشفا للصدور  
على ان ليس عدلا من كليب **و**لورزت مخبأة الحدور  
ولو لا الرمح اسبح اهل نجد **ص**ليل البيض تغرغ بالزكور  
**ق**ال وهذا اول كذب كذبه الوهب في شعارها ولم تكن قبل ذلك تكذب  
حتى ينهمم عليه المهمل وشرح طريفة الكذب وكان للحرب بن عيا  
وقد اعترل الحرب وانز دعهم فلما بلغه قتل بجير ظن ان المهمل ادرى  
بشار وجعله كفو له فقال نعم قتل اصلي بني بن وابل قتل له  
انما قتله يستسع نعل كليب فغضب الحرب عند ذلك وتولي الحرب  
بنفسه واول يوم شهد فيه الحرب اليه انكفت فيه تغلب وكان  
لهم من الايام يوم الحنو ويوم عورضات ويوم ابي ويوم  
القصيب حتى ظنوا بكرانه الفنا ولما تولى الحرب بنفسه والي  
الزائم على تغلب واسر في بعض اليا المهمل ومعه بعض قتيلا  
فقال دلي على عدي بن ربيع واخلي عندك فقال له عليك العود  
بذلك قال نعم قال فانا عدي فخر ناصيته وتركه وكذلك كانت نعل  
الو وب دقني به ومن ايام بكر على تغلب يوم النهي ويوم الذنا  
ولم يزل يرا كليب منتصرا عليهم ولم يبالى من يقتل من بني بكر

2



فقيه مهمل وهو مقتول قال والده ما قتل بعد كليب اعز علي منك  
وقتلنا شر وهو يربى له ويوم قضه ويوم تخلد السم وفيه  
يقول طرفه من العبد ينحني بذكره  
سأله عن الذي يعرفنا بقوانا يوم تخلد السم  
يوم يردى البض عن اسواقها وتلف الخيل اعراج النعصر  
ويوم تخلد السم اغا سمي بذكره الحارث لما قتل ابنه اجتمع اليه  
بكر وهو يومئذ فارسهم فقال القصير الذي يقول فيه  
قر يا مربي النعامه مني **الحقت** حرب وابل غن بجير **تفسير**  
طويله نحو المايه كبر فيها قر يا مربي النعامه مني في غن غن موضع النعامه  
اسم فرسه ثم قال لبكر احموا نسائك معكم فان وجدتم جرحا منكم  
قتلوه وان وجدتم جرحا مناسقيه واظمنه فقالوا له ومن اين  
ينحني بكر من تغلب فقال لهم اخلقوا جنبا لكم ففعلوا فسمي يوم  
تخلد السم فخلقت بكر يا جعرا **الا** محمد بن ابي ضيعبه وكان من  
شجعانهم فقال اتركوني ولتي وهو الذي قتل ذلك اليوم فارس  
طعن واحد منها بسكاه رحه والاف بنزجته وهو عمر وعامر  
الغليان ثم انه صرخ بعد ذلك فلما رآته نسا بكر دون حلق  
فظنوا انه من تغلب ففعلوا عليه وهو اول يوم كسفت فيه تغلب  
وظهرت بكر ثم ان الحارث الى ان لا يصالح تغلب حتى تكلم **الا** رضي  
فلما كرت وقايحه في تغلب وراى ان لا تقوم به حفر فاستراح  
**الا** رضي واخذوا فيه حولا وقالوا له اذا امر بك الحارث فخذ  
ابا من راسيت فاستبق بعضنا **البيت** واعلى صوتك حنا بكر بعض الراعي من بعض

**قال** في الحارث على ذبح الحمار اندفع الرجل يفتي به والحارث كنيته  
ابو منذر فقتل له قدر من قسود فابى بقبه قومه ففعلوا واصطلمت  
بكر وتغلب ففر المهمل بنفسه ونزل مدرج في قوم يقال لهم جنب  
فاجاروه وكان الذي اجارهم معاوية الخمر وتردج ابنته بعد ان  
ايه ذكر فاكرهوه وساقوا اليه في المهرقبة ادم ونحو ذلك يقول  
المهمل ساقوا لنا في المهرقبة ادم واما قوله رمت مهمل لا بين سمع  
**الا** رضي والبصر فانه قيل انه قتل بموضع لم تطلع عليه عيني احد  
سمعت اذنه وهذا مثل يقال فعل كذا بين سمع **الا** رضي وبصر اذا فعل  
خاليا وكان سبب قتله انه بعد صلح بني وابل فرس هو الي جنبه لشرك  
عبد بن يفر ومن معه ولم يزل يفر فيهم حتى طال ذلك عليهم ما  
راحت الراحة منه فاجمعوا على قتله بموضع ففر فلما شعروا بهما ولم يرحي  
لنفسه منجا قال طوا اما اذا قد عولما على ذلك فابلقا في هذه الدسا  
قال له فالتدنا **الا** من مبلغ عن يان مهمل **الا** به در كما  
**قال** قتله وانصر فاني بيته قالوا طوا ما فعل سيدك قال ما بارى  
كذا خرفناه **الا** قتل طوا ما اوصى بشي عند موته **قال** اوصى بكيه وكيت  
فلم يدر احد ما قال وقالوا ما هذا شعر مهمل فقات ابنته والله ما  
اي بردي الشعر **الا** سيفه الكلام وانما اراد ان يخبركم باه العند  
من مبلغ عن يان مهمل **الا** **البيت** قتل في الفل فاحمد  
له در كما دورا **الا** لا ترحم العبدان حتى يقتلا  
**قال** بعد ان اقر بقتله وانما احبا الراحة منه لظول ما جهمها  
من الغزو والكفر ولم تر على الضليل صخرة ولا نبت اسدا عن رما

له  
دور



الظليل هو امر القيس بن حجر الحارثي الكل المرار وسمى بالظليل لان زرك  
ملكه وخرج يفتل من مصر حيث ياخذ به تاراييه واما قوله  
ترد صحت لقوله في القصيدة السنية التي اولها المشاع على الريح القدم  
ففسدت وبرت فجادا ما بعد حمة . لعل منا يانا بديلن ابوسد  
لقد طح الطاح من بعد رضة . ليلبسي من دابة مائتة **والطاح**  
رسول بني اسد منهم يقصد امر القيس حتى توجه بجمسي اخبار  
ويطلع اثار ساع في تدبير مفسد تدبيره وبنا اسد قاتلوا حجر اب  
امر القيس قتله يوم قصه وفيه يقول امر القيس في قصه قتله  
ارقت لبرق بليل اقل . يلوح سينا باعلا القبل **و**  
بنوا اسد قاتلوا منهم . الا كل شيء سواه جلد **ولذلك** قالوا  
كنت اسد عن دما حجر لان العرب تسمى الملك واليد الرب وامر  
القيس واباياه ملوك بني وائل وهوانه لما نشأ منهم بنو بكر تغلب  
ابنا وائل وقطع بعضا ارجاص بعض ثم اصطحوا اجمع رؤسائهم  
وقالوا ان سفاونا قد غلبوا علينا وقد اكل القوي الضعيف ولا  
تستطيع تغيير ذلك ونزي ان فلك علينا ملكا نعطيهم الكاه  
والبعير ليضم امرنا ويقوي الضعيف منا وينصر المظلوم ولا يمكن  
ان يكون من بعض قبائلنا فيباه الا فرح من فيفسد ذات بيتنا  
ولكننا نأتي بتعاينهم علينا من سائر فائق وذكر حال امرهم  
فمك ذلك عليهم الحارث بن عمرو الكندي الكل المرار جد امر القيس  
وكان ينزل بطن عاقل وادوا في اودية وائل وسمى كل المرار  
لان عبد اغار عليهم فخذن زوجة الحارث فيمن اخذ فامجبت

وخاضت ان يستنقذها الحارث فقالت اني بنا قبل ان يلحقنا فكاقي  
بالحارث كانه حمل الكل مرار وقد حقدك فما كان الا ليكل حتى لحقهم  
الحارث فاستنقذها منه وقال لها هل اصابتك قالت نعم وما استملت  
التي على مثله طمعا ان يتركها وتعود اليه فامر الحارث ان تربط الي  
فارس وتركض بها ففعل بها ذلك حتى قطعها ثم تربط بعن حجر فلما  
قتله بنوا اسد ترك امر القيس الملك طلبا لثأر ابيه وكان الذي  
قتله منهم قبيلتان يقال لاهدها مالك واهدها غري كاهل وفي ذلك يقول  
والله يذهب شخي باطلا . حتى ابي ما الكافي كاهلا  
القاتلين الملك الجلا جلا . خير معد حسبا ونايلا **و**  
قتله منهم غلبا ابن الحارث احد بني كاهل وفيه يقول **شعر**  
واظنني غلبا حريصا . ولو ادركته صفر الوطى **وذلك** ان  
امر القيس قصد بني اسد وهو يريد غلبا ولم يعلم احد اقباله  
فلما كانت الليلة انه يصبح كاهلا باور كسر فيها ليلا مخافة ان  
يصل اليهم خبره فجعل القفا ينفر منه فمر على غلبا فقالت ابنته  
ما رايت قطا كالليلة فقال ولو ترك القفا ليلنا ما نرا كل  
عن موضع ذلك فصبح امر القيس المنزل وفيه بن كنانة فاقع  
بهم وهو يحسبهم كاهل فلما عرفهم كف عنهم وخبرهم يقول **شعر**  
الا يا لهف نفسي اترقوم . هم كانوا السقا فلم يصابوا **فما** طال  
ذلك على امر القيس وقد حبل بينهم وبين ملكه استنقذ بقصر  
ملك الروم وكفل له افادة العجب عجبوا من عمر قصير بالنصر على  
بني اسد وفي قصده لقصير يقول بك صاحبي لما رايت الدرب بيننا .



وابن انا لا حقن بغيره فقلت له انك عيني انما تحارب ملكا او ثوبين  
ان قيصريته له حيث سارهم الي بني اسد وكان لقيصر ابنه ينفذ  
باصريه القيس حين رآته وكان يحمل الصور فراسلته وكان بغيره  
فطاوعه وكان الطماح متعلقا بقيصر فمجلسا على امر القيس فلما  
علم بذلك فاغرى به عند قيصر فمجلس قيصر امره وامر ابنه فوجد  
الامر كذلك لم يري بعد ان قربه ووجد النصر وجهه فمجلس  
ان يقتله جهارا فجهز اليه حلة مسمومة فلما وصلت اليه مع الرسول قال له  
ان الملك يحب بك وقد ارسل لك هذه الحلة لتسحق بها واسنانك فصر فلما  
لبسها تروى الحمة وما تبلى والكرور حرام

**ودعيت ال ذبيان واخوتهم عجب وعصفت بني بدر على التامر**

ذبيان وعيس اخوان وهما ابنا بعض بني ديب بن عطفان بن سعد بن  
قيس بن غيلان وقوله وقصدا اي ذلك وذلك ان الحرب ركزت  
بينهم اربعين عاما لم ينح فيها ناقة ولا فرس ولا شغلهم بالحرب وسبب  
ذلك ان قيس بن زهير وحمل بن بدر تراهنما على فرسهما احسن  
والغبار وداحس فرس قيس والغبار فرس حمل وجعلوا الرهايت  
ماية ناقة والمضمار اربعين يوما والغاية ماية غلوة وكان في موضع  
كثيره من طبر بن الغاية شعيب فلما ارسلها الى الميدان المنحل  
بن بدر في تلك الشعب فتينا نام من خزان وقال لهم ان جاهد احسن  
فردوه عن الغاية فلما ارسلوها خرجت الغبار احسن فقال حمل بنك  
يا قيس فقال قيس رويدا بعدوان الجرد الى الوعد فبرز احسن  
الغبار فقل قيس جري المذكيات غلاب فلما سار في داحس الغاية

ردنا من الغنية وبوا عليه وضرب حتى برزت العنبر في ذلك يقول قيس  
هبر فخر واعلى بغير خسر ووردوا دون غايته جوادتي  
كالا قيت من حمل بن بدر واخوته علي ذات الاصادي  
ان حذيفة بن بدر بعث ابنه مالك الى قيس بن زهير يطلب منه حق  
السبوة فقطع قيس به من عنان فرسه ثم قتله فرجعت الغرس غائبة  
فاجمعوا الناس وحملوا ديبته ماية ناقة عشر اقبل ان الربيع بن زياد  
العيسى تحملها في ماله ثم ان حذيفة بعث اخذ ديرة ابنه اخبر ان مالك  
ابن زهير اخذ قيس نازلا بموضع يعرف بالشرية وكان مالك زوج  
اخت حذيفة وهي ام قرضه الذي يضربها المثل فيقال امع من ام قرضه  
ويقال انه كان يعلو في بيتها سبعون سيفا الذي محارمها فقتلها

فقتله عينا من راي مثل مالك عقيمة قدم ان جري فرسان  
فليتهم الم يرسل قيد غلوة وليتهم الم يحس بالرهان الذي  
قتل فيه فتا ولا كما لك ولما قتل بنو ذبيان مالك بن زهير قالت طم  
بنو جذيم وهم قيس واخوته ردوا علينا ما لنا اذ قلتم ما لك مالك  
فاني حذيفة ان ير عليهم شيئا وكان الربيع بن زياد العيسى نازلا  
فيهم فقال بيثما فقلتم اخذتم الديرة ثم عدوتم فقالوا له لولا انك  
جار لقتلتنا وكانك انت لهم خفرة اجارتم قالوا اخرجه عنا فخرج عذم  
وكان يسماهم واخوته بالكاه وامهم فاطمة بنت الحارث بن الحارث بن  
مؤا بن ابراهيم وهي احدي النخيلة وهي الي قتل لها في النعم اعسرة  
هدهد احب اليك ام ثلاثة كعسرة فلم تقل شيئا فعاودها ثانيا  
فلم تقل شيئا فقصدت روبا على زوجها زياد بن عبد الله العيسى

٢٧



فقال ان عاد ذلك الكائن فقولني لانه كعشر فلما عاودت قالت لانه  
 عشرة فلو لم يكن كلامه غايه وهم اناس الفوارس وعماق الوهاب والرياح الحفاظ  
 وكان بينه وبين قيس عداء على وجه كان الزهبي اعتصم منه فلما  
 اخافته ذبيان اصطلم مع قيس وقال  
 فاذن تدرى حرككم امست عوانا . فاذن لم اكن ممن جناها  
 ولكن ولله سورة اذ ثوبها . وحثونا ناره الى اصطلام  
 فاذن غير خاذلكم ولكن . ساسعا الان اذ بلغت ملا  
 وسورة هم بنوا بدر بن خنساء بن ذبيان فماتت الى بفتح فمنا هض  
 له وعلى بن ذبيان حذيفة بن بدر وعلى بن عيسى الربيع بن زياد فالتقوا  
 بموضع يسمى المرتقب فظهرت بنو عيسى وتفرقت بنو ذبيان وفي ذلك  
 ياد اربيلة بالجوا تكلمى . وعما صبا حاد اربيلة واسلمى . اجتمعت  
 ذبيان واحلافها والتفوا معهم بنو عيسى وهو واد من ارض الشربة  
 فخانته بنو عيسى ان لا تقوهم فخرجت فاستمعهم ذبيان فحفظهم  
 فقال لهم التقاني او تقادونا فقلنا يوم المرتقب فاستأرق قيس بن  
 زهير على الكهيع ان لا يناجزهم وان يعطوهم رقابا حتى ينظروا في امرهم  
 فتراصوا على ذلك فدفعت لهم عيسى ثمانية من الصبيات تسلمهم  
 سميع بن عمرو احد بن تغلبه بن سعد بن ذبيان وانصر فزاد وكافا الناس  
 فقلت الرهاين عند سميع حتى ادر كنة الوخاه فقال لابنه مالك ان عندك  
 مكرمة لا تبدي ان انت احتفضت بها وهم هو كذا الصبيات فكان في يدك  
 اذا مت اناك خالد بن حذيفة وعصر لك عينية وقال هل لك سيدنا ثم خذك  
 حتى تدفعهم اليه فيقتلهم فلا تسرف بعد هذا ابدا فان خفت ذلك فاذ

م

هم الى قومهم فلما هلك سميع اطاف به حذيفة فاخذته حتى دفعهم اليه  
 فأتا بهم موضعها وجعل يوزن منهم غلاما غلاما فينصبه غرضا للمسهام  
 ويقول له نادي اباك فينادي اياه حتى يموت فلما بلغ ذلك بنو عيسى  
 ناروا للحرب ولم تزل نار الحرب تسرف والدم ينقطر الى ان الشقرا الى  
 جنب حفرا الهباء فاقبلوا منه بكرم الى نصف النهار وحج بهم الى وكا  
 حذيفة بن بدر يحرق فخره الركن فقال زهير ان حذيفة اذا اخذ  
 الوديفة مستنعم في حفرا الهباء فعليك بها فخر جوا حتى وقوا على اثر  
 الحنفا فزمن حمل ابن بدر وصار في فرس حذيفة فقال قيس هذا  
 اثر الحنفا وصار في علي الهباء فيضرمهم حمل بن بدر وهو في الترومعه  
 اخوته حذيفة ومالك وورقا بن هلال وحسن بن وهب فقال لهم حمل  
 من ابغض الناس اليكم ان يقف على رؤسكم فقالوا قيس والربيع فقال  
 هذا قيس والربيع فلم يقض كلامه حتى وقف على رؤسهم قيس واسد  
 يقول ليسكو ليسكو يعني اجابة الصبيات الذين يدعونهم وهم يقتلونهم  
 فبوع عنهم واحال بينهم وبين خيلهم ثم توافت فرسان عيسى فقال  
 حملنا شدتكم الله والرحم يا قيس فقال قيس ليسكو اقوف حذيفة انه  
 لم يدعهم فانه رجل وقال اباك والماتوا من الكلام فقال قيس  
 والله ان قتلتي لا تضطلم غطفان بعد هذا ابر فقال ابو رها الله  
 وما اصلمها ثم ان قرواس قصد حذيفة بمسيلة فقصم صلبه وابدر  
 الحارث ابن زهير وعمر بن الاسلع فقتلوا وقتل الربيع بن زياد حمل بن

اعلم ان خير الناس ميت	على حفرا الهباء ما يرشد
ولو لا ظلمنا زلت ابكي	عليه الدهر ما طلع النجوم

قال قيس

Copyrighted material



ولكن النقي هل بن بدر **بغاوا** البغي مرتقة و **حسب**  
 اظن الحليم دل علي تومي **وقد** سجد الرجل الحليم  
 ومارسه الرجال ومارسوا **فغوج** علي **مستقيم** **ومثلوا**  
 حذيفة كمثل بالصبي ففطروا خصاه وجعلوا في فمه وقطعوا  
 لسانه وجعلوا بين اليدين وفي ذلك يقول قائلهم **شمر**  
 فادن قتيلا بالهبة في اسنة **صحيفة** ان عاد للظلم ظالم  
 متى توروا به لم يدر من ظلمكم **وبعض** ان ما قضى عنها اخوان  
**هذا** معنى قوله وعصت بني بدر علي الزفر فلما اصيب اهل الهبة  
 استعظمت بنوا غطفان قتل حذيفة فجمعوا لابنه حصن وابن حصن  
 هذا هو عيينة من الموالفة قلوبهم الذين اعطاهم النبي عليه الصلاة والسلام  
 وفضلهم علي غيرهم لتو لغم وهو الذي سمي الامام المطاع فوفت  
 عيس ان ليس لهم مقام بارض غطفان فزحلوا الي اليمامة ونزلوا  
 با خوالهم من بني حنيفة ثم انتقلوا الي بني سعد ثم ارادوا الغدرة فمضوا  
 بذلك فمضوا اليه وقد مواضعهم ووقفت فرسانهم بموضع يقال له القوم  
 وابلا فيه عندي بلاء شهر له وكان قد اجتمع عليهم في ذلك اليوم جمعا  
 كثيرا فقتل لهم كنتم يوم القوم قالوا ما به لم يفلوا فيضيقوا ولم يكرهوا  
 فينكحوا ثم لم يزالوا كذلك حتى اصبح بينهم عوف ومعتل ابنا سميع واياهم  
**والجفت بعد العراقة علي** **بدر** **بن** **الحسين** **والشعر**  
 عدي بن زيد بن ايرب بن زيد بن شاه بن عيم وكان عدي بن النضر  
 من عباد الجيرة وكان شاعرا وهو اول من تشبه بالارواح المرام  
 بالضياع عنه قال ابو عبيد الله في عمر بن العلاء بنو في الشعر السيل

في النجدي

في النجدي يعارضها ولا يجرى مجراها وكان رجلا نكرا **ابو** **دبر** **وكاتب** له  
 بالعين يسم وهو السبب في قولية النعمان من بين اخوته وهو اذمهم وافهمهم  
 فادنه اشار علي كسري بتوليته واحتال بذلك حتى ولاه ثم ان النعمان  
 اتهم في سعي فاحتال عليه حتى مسكه حبسه ومن قوله في الحبس  
 ابلغ النعمان عني ما لك **انه** قد طال حبسه والنظاري **لو** **غير** **المآثر** **صلح**  
 شرفت **كنت** **كالغصن** **بالمآثر** **اعتصم** **بهم** **فقتله** **كسري** **بالقوا** **اقا** **وقوله**  
 علي بن ابي ربيعة امر العيينة والنعمان علي النعمان **لانه** **قتله** **كسري** **علي**  
 يدري يدري عدي وكان النعمان ابرش وفيه يقول ابو فرقة الطائي يخذ  
 رجلا يقال له ابن عمار منه وحس قربه **لقد** **خفيت** **بن** **عمار** **وقلت** **له**  
 لا يقر من امر العيينة والنعمان **الملك** **كفي** **تقول** **بسا** **احسن** **نظر**  
 بنوك من بنيها شر **ولما** **قتل** **النعمان** **عدي** **لم** **يزل** **ابنه** **زيد** **يتم** **صل**  
 بما يقدر عليه من الجمل حتى صار في منزلة ابيه عند كسري فذكر زين  
 لكسري تسارا له المنذر ووصفه له بالجمال **فكتب** **كسري**  
 يخطب اخذ النعمان او ايمته علي يد زيد بن عدي فلما قرأ النعمان الكتاب  
 قال وما يصنع الملك بن اينا و ابن هو عت هي السواد فقال له  
 زيد ابيته اللعن انما اراد الملك شريفاك ولو علم انك لا تريد لك  
 لم يرض اليك ولكني ساعدت عندك **قال** **النعمان** **فافعل** **فانك**  
 تقبل ما علي الحب من تزوج الجع من الغضا فلما رجع زيد الي كسري  
 حرف الكلام واخرجه اقم حتى **فقال** **كسري** **رب** **عبد** **مار** **من** **الطفيل**  
 الي الكوفة هذا فلما بلغ النعمان كلامه علم انه غير ناج منه ففر بنفسه  
 الي طي لصره كان له فيهم ثم خرج عنهم الي بني رواحه بن ربيع بن

106

Copy

University



مازن بن الحارث بن قطيع بن عيسى فقالوا له اقم عندنا فارنا ما نغوك مما  
 تمنع منه انفسنا فخرجوا خيرا ورجل منهم ثم سار الى كسرى ليس فيه رايه  
 وفي ذلك يقول زهير بن ابي سلمى  
 لم تر النعمان كان بجوفه  
 من السر لوان امره كان ناجيا  
 فغير عنه مدح عشر من حجه  
 من الدهر يوما واحدا كان عاديا  
 فلم ار مسلوبا له مثل ملكه  
 اقل صديقا معطيا او مواسيا  
 خلا ان حيا من راحة حافظه  
 وكانوا اناسا يتقون المجاريا  
 فساروا الى ان جئوا عند رايه  
 هجان المطايا والعنقا والمذايا  
 فقال لهم خيرا واثنا عليهم وردهم وداع ان لا تلاقيا **وصلى النعمان**  
 المدابن صف له كسرى ثمانية الاف جارية عليهم المصيفات صفين  
 فلما صار النعمان بين يدي قلن له اما قينا عن بقى السواد فعلم انه غير  
 ناج منه ولقيه زهير بن ابي سلمى فقال له النعمان انت فعلت هذا لي لئن  
 تخلصت كما سئلتك بكاسي بيلي فقال له زهير ما مضى فنع ما اخبرت  
 لك فاسكرى به فحبس لسابط المدابن من ارض العراق ثم امر  
 به فرج بين القيله فرقتة حتى مات وفي ذلك يقول سلافة بن  
 جندب وذكر كسرى وذكر بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين  
 وثمانية اشهر هو المدخل النعمان بيتا سماه **خز** يقول بهر بيت **سرى**  
**وقد** اكمل الى عنى ذكره ففى ذلك قوله **عمر**  
 ولا اهلك النعمان يوما لغيتة فغبطة يعطى الصكاك وينفق  
 وينقسم امر الناس يوما وليلة وهم ساكنون والمنية تنطق  
 فذاك وما انجى من الموت ربه بسابط حتى مات وهو محمدا

**وكان النعمان** يكنى ابا قايوس وهو صاحب المناقب الذي باقى وصاحب  
 العمريين وذكر انه كان له نديمان احدهما عمرو بن سفيان والاخر  
 عمرو بن الفضل الاسديان فسكر ذات ليلة وامر بخدمتهما فحيتن فلما  
 اصبحت سال عنهما فاخبرتهما فبينما عليهما بنا راساهما الغدا وجعل انفسهم  
 يوم يوم من لقيه فيه قتله واظلا بدمه ذلك البنا وهو مكان عمرو  
 بالكوفة ويوم نعيم من لقيه فيه اغناه وفي يوم يؤسسه لقيه فيه عبيد بن  
 الابرص فقال انشدني يا عبيد فقال حال الجربض دون القربض ثم قال  
 مندا اقر من اهل عبيد فليس يدري ولا يعيد فساله اي قتلة  
 يختار فقال اسقني اخرا حتى امل ثم اخبرني في الاكل ففعل ذلك به  
**واسميت بحبيب فوق فارغة والصفت طم الغياض العز**  
 هو حبيب بن عدي الا نصاري مما حججنا شهد بدرا واسير يوم الرجيع  
 في السرية التي خربها حمزة بن ابي مرثد وعاصم بن الاقح وتمام سبعين  
 نفر قتل منهم عيسى واسرائيل بن حبيب وبن برابن الرنة فانطلق بهما  
 المشركون الى مكة فاشترى حبيب بن ابي اظاب القيمي حليف بن نوفل  
 حبيبيا واهله لعقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل ليقول يا بيه لان  
 حبيبيا قتل يوم بدر الحارث ابا عقبه **حكى** ما ربه هو لا ما حجب بن ابي  
 اظاب بعد ذلك اسلمت وكان حبيبيا حبس في بيتها ولقد اطلعت عليه  
 يوما وهو باكل عنب ولم اعلم في ارض الله عنب وذكرت انه حين  
 حضره القتل قال ابغى لي حديدا انظر به القتل قالت فاعطيت  
 ابناي الموسى وقلت ادخل علي هذا الرجل البيت فوالله انه هو الا  
 ولي به اليه فقلت في نفسي ما صنعت اصطب وانته الرجل تار

حبيب بن عدي  
 حبيب بن عدي



يقتل الغلة فيكون رجلا برجل فلما ثاوله الحديس اخذها بيد ثم قال لعمرك  
ما خافت اهلك غدري حين بعثت في هذه الحديس الى ثم خلا سبيلا  
ولما فرجوا به ليصلح قال ان رايتم ان تدعوني اصلي ركعتين فاقبلوا  
فقالوا دونك فصرخ ركعتين انهما واحدهما ثم اقبل على القوم  
وقال اما والله لو كان نظنون اني طوبى جسد عاصي القتل لاستنكرت  
في الصلوة وهو اول من صلى من المسلمين ركعتين ثم قال اللهم احصهم  
عددا واقتلهم مرددا ولا تغادر منهم احدا ثم قال **شعر**  
ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي  
وذكر في ذات الله وابي **شعر** يبارك على اوصال شلوه مخرج  
**شعر** نصبر الى خيبة وهي الفارعة على موضع يقال له التميم رفوع  
عليها ثم قاهر اليه عقبه فقتله ويقال ان اول من قتل مصليا ذوالقح  
وهو الضحاك بن ملوك الفرس المولود في زمن نوح عليه السلام **وقيل**  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة اليكم ينزل جيبا عن خيبة  
وله الجنة فقال الزبير بن العوام رضي الله عنه انا يا رسول الله المقتول  
مع في جاحتي ايا التميم ليللا واذا حول الكعبة اربعون من المشركين  
سكاري فانزلاه فاذا هو رطب لم يتغير ويده على جراحته فجله الزبير  
على فرسه فلما انتبه الكفار ولم يجدوا جيبا فاخذوا فرسا بذكر فركب  
منهم سبعون فلما لحقوها قذف الزبير جيبا عن فرسه وكان قتله  
بعد الحج بثلث سنين **واما** طلحة القياض فهو القمي بن عبيد الله  
ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مر وعنده مجمع مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو واحد الصحابة العشرة رضي الله عنهم وكان حسي

احواد قريش ويقال له طلحة الخير وطلحة الطحاوي واس هو الذي فيه يقول  
رحم الله عظماء قريش **شعر** بسجستان طلحة الطحاوي  
فانه هذا من خراجه وهو طلحة بن عبد الله بن خلف احد اجراء القوم  
في الاسلام وقتل طلحة الصحابي رضي الله عنه يوم الجمل يقال انه رفع يده الى  
السماء وقال اللهم ان كنادا هذاني امر عثمان وطلحة فخذله اليوم  
حتى يرضي **شعر** سمع مروان بن الحكم قوله وكان من اصحابه ضربة ضربة  
قضاها وقتل بل راه بسهم قتلى **شعر** الحنيفة انه وجد في تركته  
ثلاث مائة مائة رضى ذهب وفضة وذكر غير الف مائة راجل عتق  
اجمل وقتل انه من رضى جلد مجمل من حديث سفيان ابن عمار  
بنت طلحة كانت تراه في قوم ابعد من عام من قتله يقول لها اخي جني  
من هذا الماء الذي يؤذي ذنبي فاجتمعت اخوانا واخرجته ولفته بالمال  
ودفنته بالبصر وبنت حوله مسجد فكان اهل البصر ترقى بقوارير  
الباطن والطيب وتضع على قبره **ومن** **شعر** جعفر بالبصر **واختلست**  
**من غيلة عن الظلال العنبر** هذا جعفر بن ابي طالب اخو علي  
رضي الله عنه ويكنى بابي عبد الله وذو الجحش يعني لانه فاجر الى  
ارض الحبشة والى المدينة ويسمى ذوالجناحين لان النبي صلى الله  
عليه وسلم اخبر عنه انه اعطى في الجنة جناحين يطير بهما حيث شاء  
عوضا عن يديه المقطوعتين في غزوة مؤتة وهو ان النبي صلى الله عليه  
وسلم عجز جيت واسر عليه زيد بن حارثة وقال اميركم زيد فان  
قتل جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبده بن رواحة الانصاري فان  
قتل فليفتح الله علي يد رجل من المسلمين واسار يده الى خالده بن الوليد

صف



فلما التزم مع الروم وقتل زيدا هذا الزانية جعفر وقال حتى قطعت يديها  
 فاخذها بسنمها وقال حتى قطعت فاحضن الزانية وقال حتى قتل  
**وحكى** انه وجد في مقتله اربعة وعشرون ضربة وذلك في سنة ثمان مائة  
 المجمع **وحسنه** قتل يوم احد قتله وحشي غلام جبير بن مطعم خلع  
 له من رضى الله عنه كان لشدة بأسه يقال له اسد الله وجعله  
 ظلاما للجزير يصنف بالكرم وهذا كثير في اشعار العرب ومن ظلم  
 للجزير ما حكي انه قتل جزيرا آخر كان يشرب بفناء بيت في الانصاف  
 ومعهم في سنة تقنينهم فجاؤا فقال **شعر**  
 الا يا ابن السرف الشوار ، فمن معقلات للنواري ،  
 ضع السكين في الكاس ، وضربها حرقا بالزماري ،  
 وعجل من شراها كبايا ، ملوحت على وجه الصلبي ،  
 راح من مطايا شوار ، لشر بلدا من قد يد او شوار ،  
 فانت ابا عمارة المرجا ، لكف الضر عنا والبيلا ،  
**وكان** بالعرب منه شارفان اعلم بن ابي طالب رضى الله عنه من الابل  
 معقولة بيت رجل من الانصار لا مرقا فقام حرقه في النار فبين  
 فترتها واشوامها لا صيا به فاعيب عليه ذلك فسيب عاينه  
 وزاد في كلامه حتى خرج عن الحد فكان ذلك من اسباب محرم الخ وانه اعلم  
**وبلغ يزدجرد** الصبي واحتراما عنه **سوى الفرس** جمع الزرك والفرس  
 هذا يزدجرد بن شهر بارافز ملك الفرس ولما وصل سعد بن ابى وقاص  
 الى الغدير سنة اربعة عشر من المجمع بعث يزدجرد امواله الى الصين  
 واقام في عرفة من الجند قلة من المال بنها وند وخلق على المداين اثاره

اشارة الى انما ذكره

وسمى رستم لقتال سعد بالعداوة فلما بلغ قتل رستم علم ان مدتهم قد مضت  
 فخرجوا في ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه وخرج الاصف بن برخس  
 الى خراسان وافتتحها هراة عنوم مني بخمره وكان بها يزدجرد بن  
 خنود والوزن وكتب الى اضافة ملك الترك ولما عاد ملك الصفد  
 بعينه ثم خرج من مرز الروز الى بلخ فتر فيه الاصف فلما وصل رسول  
 الى خاقان ولما عاد ذلك اقبله في خلق عظيم من طوايف بلادهم على  
 الخنزير وغيره فلما يزدجرد فتر ما خرج معهم الى خراسان فلما بلغ الاصف  
 خبرهم ذكره عدهم استند لاجل يقاتلهم من جهة واحدة فزالت هذه  
 العسكر قربها منهم وجعلوا يغدون في قتالهم ويرجعون الى عسكرهم  
 ويراد حوته مرة فخرج الاصف يوما منفردا ضلها حتى وقف  
 على عسكرهم على بعد منهم كالطليعة وكان من سنة الترك انهم لا يخرجوا  
 من عسكرهم حتى يخرج منهم ثلاثة كل واحد منهم مطوق ومعهم طبل يضرب  
 به فلما خرج الاول فحل عليه الاصف فتسله واخذ طبله وقف مكانه  
 فخرج الثاني فصوبه فمكوه كذا فحل بالثالث وما عند الترك من ذلك  
 خبر فلما خرج عسكرهم على عادته وجدوا فرسانهم صرعى فلما راهم  
 خافان تطير فذكر وقال قد طاك مقامنا وقد اصيب منا ثوار الفرس  
 ولم ادرك بيت فالناري قتال هو لا اله الا القوم خير انهم امر صباه بلالا  
 فاخرت عن يزدجرد جميع الترك والصفد والخنزير منفضين  
 الى بلادهم ولم يبق مع يزدجرد سوى الفرس فانصرف الى مرو وسان  
 مرزبانها واهلها لا تنفع وجعلوا عليه ليلا فقتلوا فيه اصحابه جملة  
 وشره هو بنفسه ومع منطقتة ولاحه حتى اتى الى رجل ينقر الارض

نصر

Copy



على شط نهر يقال له المرقع فادرك اليه ليلا فلما نام قام اليه النصارى فقتلوه واخذوا  
 حلة و سلاحه والى جسد في نهر المرقع فلما اصبحت اتيهم اهل مرو ويقفوا  
 اثره حتى حفر عليهم عند الارض فحفظوا نعنه النصارى فانكره فشدوا عليه  
 فاقرب بقتله واخرجوه من المرقع وجعلوه في تابوت وعلوه الى اصطي  
 قد فتم به عام اثني وثلاثين من الهجرة لم يقتلوا النصارى واهل بيته ولا الاك  
 يزددوا انقضت دولة الفرس اذ لمواحق ملوكها والله اعلم  
**ولم يزد مواضي رسم وقتا في حاجب عنه سعد بن ابنة الفير**  
 هذا هو رسم الارميني الذي امره يزدد على العكر الذي حمله  
 لحرب سعد بالقادسية وكان من اهل النجف والقوم وذكر عنه انه ليس  
 درعي حديد ومغفر واخذ سلاحه وامر بفرسه فاسرج فوثب عليه دون  
 ان يسته ولم يضع رجله في ركاب **وذو احاجب** هو فرزا ذي حاجب  
 كسري وكانت عنده راية من جلود النور وكان عرضها ثمانية اذرع  
 وطولها اثني عشر ذراعا **سعد** هو ابن ابي وقاص بن وهب بن عبد مناف  
 ابن مر بن كلاب بن عجم بن ابي سفيان بن واحد النخيلة العشرة رضى الله  
 عنهم وقد ساق الكناظم من حمله ثلث اخبار من ذكر في هذا البيت لمغفوا  
 وساسوقا منه ما تحقيا ذكره ان شاعر الله تكلما وذكر انه لما وجه عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه سعدا لحرب الفرس فنزل بالقادسية فجهز اليه  
 يزدد العسكر وعليهم رسم ومعه ذي احاجب صاحب راية  
 كسري واول يوم كان بينهم يوم الزمان فضربت على رسم طياره كالمظلة  
 وقد عبا في قلبه عكره ثمانية عشر فيلها على المعركة وكذلك في كل  
 جنب منه ويطاق العسكرين فخرج في المسلمين غلب بن عبد الله

قد علمت والله المسارح **السيد** وهو يقول ذات البنان والبيات الواضح  
 الى سهام البطل المسارح وفانح الامر لهم القادح  
**سعد** اليه هزم وكان من ملوك العرب والابواب وكان سوجا فاسم  
 غالب واتى به الى سعد ثم رجع الى المطارف وخرج عامه بن عمر بن قيس  
 قد علمت صفرا ببيضاء اللب مثل الجوز اذ تفتت الذهب ابي امرؤ القيس  
**سعد** رجلا من فارس فمروا ب الفارس فاقم وراءه حتى جاءه اصحابه  
 ثم تراجعت الناس واقتتلوا حتى غابت الشمس ثم افرقوا وهذا اليوم  
 يسمى يوم اغوات وتسمى ليلة السواد ايضا لما اصبحت اخذوا هبته  
 فخرج القعقاع بن عمرو الذي قال فيه ابو بكر رضى الله عنه لا يرمي جيس  
 فيه مثل هذا وقال من يبارز فخر بن ابي ذؤانج فقتله القعقاع  
 وانكسر الامام ثم حمل القعقاع عليهم ثلاثين حمله يقتل في كل حلة حلة  
 من اكابرهم وراحوا الى الليل ويسمى هذا اليوم اهرات وليلة تدعى  
 الهدهد وكان سعد يوم اغوات قد حبس ابو محجن في القصر فلما كان  
 ليلة اغوات اتى الى سعد يستقبله فلم يقتل فاتي ام سلمة بنته فحضر  
 زوجها سعد فقال لها علي بن عبد الله ان اقاتل فاذن سلمة رجعت الى  
 بيوتها فقالت ما انا واذك فخرج وهو يقول  
**سعد**  
 كخ حزننا ان تفرغ الخيل بالقينا ، وارثك مشدودا على وتاقنا  
 اذا جئت عنا في الحديد وغلقت ، مصارع دوي قد تصد المتادنا  
 وقد كنت ذاهل كبر واخوة ، وقد تركوني واحدا احنا  
 فسدت واعادته البلقا فمروا سعد وكان سعد محمولا فخرج يقا تل  
 والناس تعجب منه وهم لا يعرفونه فمضى قاتل هو هاشم بن عتبة وقاتل

فقال السج



يقول ان كان الخضر حاضر في هذا واقف يقول لو ان الملايكة تباشر الحروب  
ظاهرا لقلنا لو من الملايكة وسعد ينظر من اعلاه القصر وهو يقول ولا مكانا  
لاي محج لقلنا انه هو وهذا البلد ثم لما رجع من القتال عاد الى قيدا  
فلما علم سعد بذلك اطلقه فلما كان في اليوم الثالث زحف الناس وقد  
اصيب من المسلمين القاتل من المشركين عشرة الاف وفيه سقط عمر وابو  
معدى كعب عن فرسه فرمى يده في رجل فرس من خيل المشركين فلم ينقل  
حتى رما صاحبه وركبه وتجدد الناس في هذا اليوم طول الليل وهو يسمى  
يوم الغفاس وليلة ليلة الهدر لان الناس كانوا لا ينطقون فيها **وقيل**  
انما سميت بذلك لانه كان يسبح فيها صليل الكوف كما صور العيان فقام  
القعقاع وقال ان الدابة بعد ساعة قاصية طواجلها فاجتمع اليها جماعة  
من المسلمين وقصدوا رسم فلما راي الناس ذلك فعلوا كفعلهم وركبوا عليهم  
التفقه وهبت ريح دبور قطعت ديار رسم عن غزوة وفتت بها في نهر العقيق  
فانتهى القعقاع واصحابه الى الكسر فحاربهم منهم رايهم المشرك فرسم  
وارمى بنفسه في نهر العقيق فمزوره هلال بن علقمة وقبض عليه  
وفرح به الى البر ففعله وصعد السرير وقال باعلاه صوته فقلت رسم  
رب الكعبة وانهم جيش الغزاة واخذهم الكيف دما فتوا في نهر  
العقيق فقتل منهم ثلثة ثون القاتل وقتل منهم قبل ذلك في المعركة نحو عشرة  
الاف ثم ارسل سعد الى هلال فقال اين صاحبك الذي قتلتك قال  
وسيت بديني النعال فقال اذهب فانت به فاحضره وقيل قتله رجل من بني  
قتلنا وسموا بنيه قيسرا **وقيل** يقول ساعى **وقيل** يقول ساعى  
**وما** قتله سنة اربعة عشر من الهجرة في السنة التي بعث يزدجرد فيها

اسرا له الى الكعبين ثم قتل بعد ذلك سنة اثني وثلاثين من الهجرة واخذ المسلمون  
من الغنائم مالم يروا قطعته وانما اليه بهذا البيت تميمي الذين يزدجرد والله  
تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب **وقيل**  
**وخضعت سيب عثمان دما وخضعت الى الزبير ولم تسحق في عمل**  
هذا عثمان بن عفان بن العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف وكان  
باني يثرب وباني عبد الله رضي الله عنه وكان حسن الوجه رقيقا البشم  
كثير الشعر سبط حنظلي اللون اصابه الكراسي اهل الناس اذا نغم **وقيل**  
اسن شد اسنانه بالذهب وهو اول من هاجر الى الحبشة ومعه زوجته  
رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفيها قال انها اول من هاجر الى الله بعد  
ابراهيم ولو طوع عليها السلام لم هاجر الى المدينة فله مع تان وهو الذي  
اشرك بيرومه وهي ركية يهودي يبيع مائها المسلمين فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من ركي بيرومه وجعل المسلمين يضرب بدلو  
في دلائهم ولم يها مشرب في الحنة فاتي عثمان رضي الله عنه الى اليهودي  
وساومه بها فاني ان يبيع كل ما فاستري نصفه باثني عشر الف درهم  
وجعل المسلمين عليه يكون لكل واحد يوم في الاستفا فكان يوم عثمان  
يستقي المسلمين ما يكفهم ليومين فلما راي اليهودي ذلك قال اني كنت  
علي ركيبي ثم ابتاع النصف الثاني منه بمائتيه الف درهم وكان بيعته  
بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن تسع وثلاثين وهو اول من اخذ  
في الاسلام صاحب شرطه وكان صفا شرطه محبدا لله ورسوله واني  
عشر سنة الا عشر ايام وكان مقتله من غزوة ولا يري من الهجرة يوم عيد الفصح  
في يوم جمع وفيه يقول الزبدق **عما** اذ قتلوه وانهم كرامه صبيح ليلة الخميس



**وقال ابن ثابت رضي الله عنه يقول**  
فحق يا شيطان عنوان السجود به **ك** يقطع الليل بي وقرنا **وقيل**  
فحق يا عيمان في الشهر الحرام ولم **ك** تحسوا على مطم الكفر الذي طمحا  
تعاقدوا الذابجو عثمان ضاحية **ك** فاي ذبح حرام ويلهم ذبحوا  
داي سنة كرس او طمس **ك** ديك كرا على سلطانهم فتكوا  
ما ذاروا اذل الله سيهم **ك** لسفك ذاك الدماء الذي سفقوا  
**ولم يدخل** عليه احد من تلك الدار كان الحسين وجماعة من ابناء الصفا  
كانوا على باب الدار ينفون الناس من الدخول عليه فسيروا عليه حائط  
دار محمد بن حزم الانصاري وفيه قال الاخوص  
لا تزين الحرمي قدر ايتيه **ك** ضرا ولو طرحت الحرمي في النار  
الناصبين بمرور بني خضب **ك** والمدخلين على عثمان في الدار  
**واول** من ضربه كنانة بن بكر الكندي وكان ازرق قصير **وقوله**  
وخطب الى النبي في يوم الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد المطلب  
ابن قصي وهو حواري النبي صلى الله عليه وسلم وابنه عتبة صفية ومعنى  
الحواري الخالص **وقال** صلى الله عليه وسلم لكل بني حواري وحواري الزبير  
ابن العوام وقتل يوم اجل قبل الوقع وذكر ان عليا رضي الله عنه دعا  
ان يخرج الى الكوفة فخرج اليه على فرسه ومع سلاحه وعلى رضى الله عنه  
على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لا سلاح معه فقتل لعائشة ان الزبير  
قد خرج الى علي فقاتلت وقد قتل الزبير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يبارز علي احد الا نكته فقتل لها ان عليا ورسوله فقاتلته  
الله فلما وصل الى علي رضي الله عنه قال ان تذكر يد ما طلعت عليا في قبأنا

مع النبي صلى الله عليه وسلم ففهمك النبي الى وخفك له فقلت يا رسول الله  
ابن ابي طالب لا يترك دعائه فقال له ليست بدعائه وانما قلت له حين  
طلعت عليا يا علي احب الزبير قلت نعم قال انه سيعا نك و هو ظالم لك  
فقال الزبير فسيما ولو تذكر ما لما خرجت اليك فكيف ارجع وقد التقتا  
خلقتا البطان هذا والله هو العار الذي لا يغسله الدهر فقال علي  
يا زبير ارجع بالعار قبل ان ترجع بالعار والنار ترجع الى عار الله رضى الله  
عنه وقال له والله ما شهدت موطننا في الشرك ولا في الاكلام الا وبي راى  
وبصيره غير هذا الموطن فانه ليس في فيه راى ولا بصيره واين ظالم  
لعل فقاتل عائشة يا ابا عبد الله خفت سيفك على المطلب فقال اما  
والله ان سيدهم لطول جداد تحملا فتيه انجاد وقال ابنه علي بن ابي طالب  
واما انا فارجع الى بيتي فقال ما يردك فقال ما لو علمته لكسرتي فقال ابنه  
بل رايت عيون بني قاسم تحت المغافر فراعيني وعلمت ان سيدهم جداد  
تحملا فتيه انجاد فغضب وقال امسك يفرج هذا ثم نزع سنان رجمه وحمل  
على جيش علي فقال علي لا صحابه افرجوا له فانه قد اغضب وانه منصرف  
عنكم فقال اصحاب علي ازاوالله لا نبالي بجمعهم بعد رجوع الزبير وملكنا  
نخشى سواه ثم انصرف حتى اتى بن جرهم بموضع يقال له وادي السباع  
وكان بن جرهم من معتزل الحرب مع الاحنف لما دعاه علي لنصرته فقال  
له الاحنف اخفى في اما ان اضرك في نفسي طيبة او كيف عنك سنة الاف  
سيف فقال له علي رضي الله عنه كفا بكفك هذا ما صرنا عتلا الاحنف وا  
مع بن جرهم فلما وافاه الزبير قال له يا ابا عبد الله جئت حيا ظالما  
او مظلوما ثم تنصرف انا بيا ام عاجزا فكنت عنه الزبير فعاوده ثم

عتزل



قال يا ابا عبد الله حدثني عن خصال ابي بكر عن ابي قال مات قال غزاه عثمان وسعد  
عليه واخر اجرام المؤمنين وصله تكلف ابنك رجوعك عن هذا الحب  
فقال الزبير اما قد لقي عثمان فامر قدم الله فيه الخطبة واخر التوبة  
واما يعني عليا فلم اجد من ذكره اذ بايعه المهاجرون ولا انصار واما  
اخراجي امر المؤمنين فامر ما اراد الله غيري واما صلواتي خلف ابني فاذا  
قدمته عايت واما رجوعي عن هذا الحب فظن بي كل شيء الا الجبن  
فانصرف عنه ابن جرموز بن قيس بن مهران وهو يقول والله على بن صفية اضرم النار واراد  
ان يلحق باهله فظن ان الله ان لم اقتله ثم رجع اليه كالمستضعف فقال يا ابا  
عبد الله قد نجيتني هذا وغل فرسك ودرعك فاذنهم شاهد عليك  
بما نكره ولم يزل حتى نزل عن فرسه وسلاحه وانما اراد ان يجره من ان يلق  
حاصر المكان يعلم من شدة بأسه ثم قتله غدرا فقال بعضهم  
غدر بن جرموز بفارس بمكة يوم القادوقا عن معتود  
يا عمر ولم يهتبه لوجدته لا طائسار عيش الحنا ولا اليد  
تكلتكم ملك قد قتلت لمسلم حلت عليه عقوبة المنقول  
رجع عمرو بن جرموز براسه وسلبه قال له رجل من قومه فضمت والله  
اليمن كلها بقتل الزبير براس المهاجرين وقارسي النبي صلى الله عليه وسلم  
وحواريه وابن عمته غدرا ولو قتلت في حرب لوزي على المسلمين  
ولمهم عارك فكيف في حواريك وفي حرمك والله لا يزيدك فيه علي  
اذا جئته براسه علي ان يدرك بالنار فغضب بن جرموز وقال والله  
ما اخاف فيه قصاصا ولا اذهب عرشا ثم ان براسه الى علي بن ابي  
طالب فقال علي ابشر بالنار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

بشر

بشر قاتل بن صفية بالنار فعند ذلك غضب وان قال يقول  
ابنت عليا براس الزبير وابنت احبها لابي وابنت احبها لابي  
فبشر بالنار قبل العياش فبشر بشار ذي الحفة فبشر بشار  
لما هزم مالك بن عوف النضري يوم صفين فوق او طاسا وهو موضع  
مشرف فوق عليا فاجتمع اليه جماعة من اصحابه المنزليين ينظرون  
اليه من المسلمين وكما راي اليه يقول هم بنو اهلان من اصحاب الله  
فلم يزل كذلك حتى قتل له زكريا فادسا منفر باجماعه من اهل عاتق  
فقال قد جاءكم الموت الزمام ذلك الزبير بن العوام والله لا يبرح حتى  
ينزلكم في موضعكم هذا فلما احاذاهم حمل عليهم حتى ازالهم عن مكانهم ووقف  
به وكان مالك من اهل البخر حكي انه لما اسلم بعث اهل موضع من اهل  
اليمن من الخطار رضي الله عنه ان يبعثهم من اهل فارس فبعثهم  
مالك هذا طائفة من اهل البخر حكي همام بن عروة عن ابيه  
عن عبد الله بن الزبير انه قال دعا في اليوم اكل فميت عن عيشه  
فقال انه لا يقتل اليوم ظلما او مظلوما وما اراني الا اساق قتل مظلوما  
وان ابي همي ديني فابع طيلا واوف ديني وما فضل فتلته لولدي قال  
فلما قتل نظرت في دينه فاذا هو الف الف وماية الف فبعث له ضيعة  
بلغت الف الف وماية الف ووفيت جميع دينه واخذت تلك مائة  
لولدي وقسمت الباقي على نسائه وورثته وكان له اربع نساء فحصل  
الكل مائة مائة في الف الف وماية الف وسبع مائة الف ويقال  
انه كان يخل له في كل يوم الف دينار **وما قوله** ولم ترحي من غير  
عن ابن الخطيب بن نفي بن عبد العري بن قريظ بن رباح بن عدي بن لوي



رضي الله عنه وسمي بالفاروق بسبب ذلك انه خاصم يهودي ومناخ  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتل اليهودي على المناخ فقال المناخ لست  
 ارضى الا بحكم عمر فسيا اليه واخبراه الخبر فقتل المناخ وانصف اليهودي  
 من ماله فخر به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر الفاروق  
 نسبي بتركه الاول من جند الجند ودون الدواوين بسبب قتله انه  
 كان المغيره غلام نصراني اسمه فيروز ويكنى بابي لؤلؤ الى عمر ان  
 موته المغيره يحمله فراجا كثيرا قال ولم يحملك قال مائة درهم في الشهر قال  
 وما صنعك تذكر صناياك كرهه قال ليس هذا بكثير لما معدني الصنائع  
 ولقد اخبرت انك تقول لو شئت لعلت رعا تظني بالمرح قال نعم قال فاعلم  
 في قال لا علم لك رحا يسمع بها اهل المشرك والمخرب وهو يقني قتله  
 فانصرف عمر وهو يقول لقد عدتني العلي انفا فلما كان بعد ايام كفي له  
 وقت صلاة الصبح فلما خرج عمر رضي الله عنه للصلاة ضربه بخنجر له  
 راسان ونصابه في وسطه ست ضربات احدثن على صدره هي التي قتله  
 وكان عمر يومئذ ثلثا وستمائة سنة ثم ان العلي ضرب في المسجد ثلثة عشر  
 رجلا مات منهم سبعه قاتل رجلا من بني تميم يقال له حطان قالوا عليه  
 واحتضنه فلما علم العلي انه مأخوذ خمر نفسه وقد كان كعب بن الصديق  
 انظر عمر رضي الله عنه بما يحدث عليه من ابى لؤلؤ وانه يد في التوراه  
 قتله وانه يستشهد بعد ثلثة ايام فقال عمر رضي الله عنه اني بالسر  
 فلما طعن دخل عليه كعب قال اي عمر رضي الله عنه **يقول**  
 فاوعر كعب ثلثة اعداها ولا شكر ان القول ما قاله كعب  
 وما بي حذر الموت الى الميعاد ولكني حذر الزنب يتبعه الزنب

**وبارعت لاني اليقضان محبته ولم تزوت الا الصبي في الحرس**  
 ابو اليقضان هو عمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه وعن من مدحه  
 وهو عن بن ماذر وهو من مدحه وهو من اصحاب علي رضي الله عنه دخل  
 يوم صفين وكانت الراية في يده فعضض قدعا بشريه ما رفا في بصفته  
 فشرها ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اللبي اخر شرية انما  
 تقتل يومئذ ووجد قتيل على يد سراق معاوية ثم تنازع رجلا  
 على راسه بين يدي معاوية احداهما يسك شعرا لاسه والاخر حينه كلا  
 يدعي انه قتله وهما ابو العاليه المعاليه وابن مانع السلكي فقال لهما  
 عمرو بن العاص انهما يتخاصمان في النار لعنهما الله وقال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول يقتل عمار الغيئة الباغية فقال معاوية فقتل  
 الله من شيخ ما تزال تزلق في كلاله ذلك ونحن ما قتلنا وانما قتله من جواربه  
 ثم التفت الى اهل الشام وقال نحن الغيئة الباغية التي تبغي دم عثمان  
 وكان اهل الشام يسمون قتل عمار فتح الفتوح وفي قتله يقول الحجاج بن يوسف  
 قال النبي له تقتلك شردمة **٤** سيطت لهمهم بالبغي فجاء  
 فاليوم تعلى اهل الشام **٥** اصحاب ذاك وفيهم شيت النار  
**واغلظ** رجل من المهاجرين في القول على عمار رضي الله عنه فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم عمار فيما بيني وبينك في بلغ منه شيئا فقد بلغ مني وكان  
**واحرزت سيف اشقاء اباحه** **٦** **واكلت من بين راحتي كمر**  
 اشقاء هو عبد الرحمن بن ملج لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي  
 اشقاء الذي يخضب خضه من هذا وشار الى حية علي وراسه و  
 انه قال الا اخبرك باشد الناس عذرا يوم القيمة عاقرة ناقة صاحب

الاضاع

الاضاع

Copy



وخاضب جسدهم راسدا وروى اسحق الاولين قرار بن قديره وقدير  
امه وسالت ابو ومعاقر تافه صالح عليه كذا واسحق الاخرين قاتل  
علي رضي الله عنه وهو عبد الرحمن بن ملج المرادي البجلي من نجيب وكان علي  
رضي الله عنه اذا راي عبد الرحمن ينشد بيت عمر بن معد كرم بن قيس مكنون  
او يدحيانه ويريد قتلي **المرادي** عذر ركن من خليلك من مرادي **وكاه** يقال لعلي  
رضي الله عنه كاهك قد عرفت ما يريد فاذلة تقتله فيقول كيف اقتل قاتلي  
وبينا علي رضي الله عنه يخطب اذ سمع من ملج يقول والله لا ركن منك  
وسمع الناس فلما انصرف علي الى بيته الى باب ملج فلبس فقال علي رضي  
عنه ما تريدون به فاخبروه عما سمعوا منه فقال علي ما قتلتم بعد ابي  
فتركوه **وحكي** انه كان سبب قتل علي رضي الله عنه ان اخوانه قالوا ان  
عليا ومعاوية قد ارضا امر هذه الامه فلو قتلناها الصلح الامر فقال  
رجل من اشجع والده ما عمر بدونها وان كان اصل هذا الفاد فقال عبد  
الرحمن ابن ملج انا اقتل عليا وقال حجاج ابن عبد الله الصرمي الموصوف  
بالبرك انا اقتل معاوية وقال زاذبه مولي بن القيس انا اقتل عمر  
واجمعوا رايهم ان يكون ذلك في ليلة واحدة وهي ليلة الحادي والعشرين  
من شهر رمضان فخرج كل منهم الى جهة صاحبه فاتي ابن ملج الكوفة وقرض  
بامرأة من الخواج يقال لها فطام بنت علي بن تيم الرباب وشرطت عليه  
في صداقة ثلاثة الاف درهم وعبد وقينه وقتل علي بن ابي طالب  
وفي ذلك يقول ابن ملج **ثلاثة** خلاف وقينه وضرب عليا بالحسام المضخم  
فلا مراءاة من علي **ثلاثة** ولا فكل الادب فكل من ملج **سبا** كان ليلة  
الحادي والعشرين من رمضان فخرج عبد الرحمن ومعه سبب الاشجع وكان

قد رطاه على قتله فوقف على الباب الذي يدخل منه المسجد وكان علي رضي الله  
يخرج مغلسا يوقظ الناس للصلاة فقتلوه نكرا الليلة ولم يزل يمشي من  
المسجد الى الحج وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت  
فلما خرج من دار صرخ بطلا كان هناك فصاح به بعض من كان في الدار  
فقال علي رضي الله عنه دعهم فادعهم نواح فلما اراد الدخول الى المسجد صرخ  
سبب فاضطاه واصاب الباب وضربه بن ملج في وسط راسه فقال علي  
رضي الله عنه قرب رب الكعبه ثم قال سائلكم والمرجل فاجتمع الناس فحمل  
عليهم ابن ملج فافترسوا له قتلها المغير بن الحارث بن نوفل بن عبد  
فرس عليه قطيع كانت عنده واحمله وضرب به الارض وتعد علي  
صدور ثم اخذه ودخل به علي رضي الله عنه فقال علي رضي الله عنه  
ان اعشى فالامري وان مت فالامر اليكم واما سبب فانزع  
سيفه رجل من حضرموت وقعد على صدره فسبح الناس يقولون عليك  
بصحب الكيف في افي على نفسه وانسل سبب بهي الناس واقام علي  
رضي الله عنه يومين وساتر في اليوم الثالث فسبح بن ملج الرنة من الدار  
فقال اي عدو الله لا باس على مي المؤمنين فقال قتل من نكح ام كلثوم  
اما والله لقد اترت سيفي بالف ومارلت اعرضه فاعاياه احداهما  
واصلحت عيبه ولقد اسقيته السم حتى اقطعه ولقد ضربته ضربه لو سمعت  
علي بن الحسين والمغرب لانت عليهم فلما مات علي رضي الله عنه وعالمه  
ابنه بعبد الرحمن بن ملج فقال له عبد الرحمن انك عندك سرا فقال  
انذرون ما يريد فادعهم برين ان يقرب من وجهي فيقطعوا اذني فيقطعوا  
فقال اي والله لو امكنتمني منها لا اقلعها من اصلا فقبل انه كل عيلين



عجاة وقطعت يده ورجلاه ولسانه ثم قتل لعنه الله **وكان** مقتل علي رضي الله عنه  
سنة اربعين من الهجرة وقد خلت الناس في قبره فقتل انه دفن بسجد  
الكوفة وقيل بل حمل الى المدينة الكوفة ودفن عند قبر فاطمة رضي الله عنها  
وقيل انه حمل في تابوت على جمل وناه الجمل فوقع في بلاد **راما** واما  
من حسين راضي شمر فهو الحسين بن علي رضي الله عنهما وشمر هو قاتله وهو  
شمر بن ذي الجوشن وذلك انه لما معاوية ابن ابي سفيان قاتل الوليد  
ابن عتبة في المدينة لياخذ البيعة ليزيد فخرج الحسين ابن علي يريد مكة  
حتى اتي عليه عبد الله بن مطيع فقال للحسين ابن يزيد قال العراق قال لم  
قال معاوية وقد جاءني اكثر من حمل صحف يدعونني الى البيعة قال لا تفعل  
يا ابا عبد الله والله ما حفظوا اباك وكان خيرا منك والله لا ابي قتلت  
سبعين حرمة الا انك قلت قال قيل لابن عمر وكان كلاما عند خروجه ان  
الحسين توجه يريد العراق فخرج وراه حتى لحق على ثلاث مراحل من  
المدينة فقال ابن يزيد قال العراق واخرج اليه كتب القوم وبيعتهم  
فناشد الله ان يرجع فاني فقال اما اني صاحبك حديث ما حدثك  
به احدا قبلك وهو ان جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخير بين الدنيا والآخرة فاختر الآخرة وانك بضعة منه فوالله  
ما بينا لها احدا من اهل بيتك ابدا وما صرفنا الله عنكم الا لما هو خير  
لكم فارجع فانت اعلم بفكر اهل العراق وما كان يلحق ابوك منهم فاني  
فاعتشف وقال استودعك الله من قتيل **وسمي** الفرزدق قال  
اريدكم فاذ انا نجيا ومنسا طيط فسالنا عنها فقتل الحسين بن علي  
رضي الله عنهما فعدلت اليه وسلمت عليه فقال من ابن فقلت من العراق فقال

كيد تركت الناس فقلت له بالقلب معك والكوفة مع غيرك او قال الكوفة  
عليك وكان الحسين قد بعث الى الكوفة مسلم بن عقيل بن ابي طالب  
وعليها حينئذ النعمان بن بشير فقال يا اهل الكوفة ان ابن بنت رسول الله  
عليه السلام اصاب الي من ابن بنت محمد فلما بلغ يزيد ذلك بعث اليه  
عبد الله بن زياد وقد باع مسلم فيها اكثر من ثلثي الف الف درهم ثم ابي  
ابن زياد جعلوا كلما انه لو الى زقات اسلم منهم ناس حتى بقي في شردمة  
قليلة فلما راي ذلك دخل دار فاني ان عروفا المرادي وكان له شرف  
وراي فقال له فاني ان لي عند بن زياد مكانا فارجاء يعودني وقلت  
اسقوني فاخرج اليه واضرب عنقه فلما جاء يعودته كان قد شرب دوا  
فجعل يقي كانه دما فقال اسقوني فلم يخرج مسلم فقال اسقوني ولو  
كانت فيه نية فلم يخرج فلما خرج ابن زياد ولم يصنع مسلم فيه شيئا  
وكان مسلم من اشجع الناس ولما اخذ بقلبه ثم بلغ زياد الخبر امر بقتل  
فاني وارسل مسلم من يعوده اليه فخرج عليهم بسيفه وقتل حتى اخذ  
بالخراج فسيح اليه فلما قدمه للقتل قال دعني اوصي قال طاف فلنظر الي  
وجوه القوم فقال لعمر بن سعيد بن ابي وقاص ما اري هنا شيئا غيري  
ادني مني فدنا منه فقال هل لك ان تكون سيد قريش ان الحسين وضع  
معه وهم يهون فغراما بين رجل وامرأة وطفل في الطريق فاكتب  
اليهم بما اصابني واردد معي ثم اردد معي ثم ضربت عنقه فقال عمر بن سعد  
لعبيد الله بن زياد انك لا تتركها الا ميراثا ما سادني قال انتم سربا عنكم  
قاله الا مرا كبر من هذا قال انتم سربا عنكم قال الامر اكبر ثم اخبره بما قال  
مسلم فقال له عبيد الله اما اذا دلت عليه فوالله لا يعاقبه غيرك



أخرج اليه ثم وصل الخبر الي الحسين فقام بالرجوع وكان معه بن عقيل فمعه  
انفس فقالوا نرجع وقد قتل اخونا وجازك من الكتب ما تنق به فقال لبا  
اصحابه ما علي منكم ولا من صبر فلقهم الجيوش وهم بكر بلاد من ارض العراق على  
سطح الغزات فقال اي ارض هذه فقتل له كربلاء فقال كربلاء ولما احاطت  
بهم الخيل قال الحسين رضي الله عنه اخترتني خصله من ثلاث اما ان تتركني  
ارجع كما جيت واما ان تيرني الي يزيد اضرب يدي في دمه واما ان تيرني  
الي الترك اقاتلهم حتى اموت فارسل عمر الي ابن زياد بذلك فمعه ان يبره  
الي يزيد فقال له ستر اسكنك الله من عدوك وتركه اليه ان ينزل على حملك  
فارسل اليه بذلك فقال انزل على حكم بن مرجانه لا والله لا والله لا افعل  
ذلك ابدا ثم ابطل عمر عن قتاله فارسل اليه بن زياد بالشمع وقال ان تقدم  
عمر فقاتله ولا اضرب عنقه وكن مكانه وكان مع عمر نخي ثلاثين رجلا  
من اهل الكوفة فقالوا له العرض عليك ابن بنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خصله من ثلاث فقتل منها واحد فقتلوا مع الحسين وقتل يوم  
عاشوراء المحرم سنة احدى وستين من الهجرة تولى قتله سنان بن خالد  
النخعي واجهر عليه خوي بن يزيد الاصبجي وجر راسه واثق به الي  
عبد الله وهو يقول **أوقر وكان في فضة وذهباء فقد قتلت الملك المجيء**  
خير عباد الله اما **يا قال** عبد الله فاوان كان خير عباد الله اما  
وايا فقتله ثم امر بضرب عنقه وحمل راس الحسين الي يزيد ومعه  
نساءه وابناؤه الا صغره **وحي** القوم الذي حملهم انهم من الزواجر  
من المنازل ووضعوا الراس قريبا ويدا من حديد خرجت من القوي  
فكتبت على جبين الراس بدم **ان رجلا مة قتلت حسينا شقا جنة يوم الحساب**

**ذكر** ان هذا البيت وجد مكتوبا في كنيسة من كنائس الروم تاريخه قد كتب  
قبل الاسلام بثلثمائة سنة **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى  
فيما يراه النائم نصف الزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اشعث  
اغبر باكيا وبسرة قادوس يجمع فنادوا فقال ما هذا يا رسول الله قال هم الحبايب  
فلم ازل التقطهم منذ اليوم فوجد الحسين في ساعة هذه الرؤيا عتقوا قتل  
لما وضع راس الحسين بين يدي يزيد قتل بقول حصين بن كاهم المريوي  
قتلوا ما من رجال اعز **عليها** وهم كانوا اعدا وظلما فقال له علي  
ابن الحسين هو في جملة السبي كتاب الله اولي بكر من الشعر لقوله تعالى  
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ  
ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله  
لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد وجعل يعيث بالحيسة ثم قال ما ترون  
يا اهل الشام فقال كل منهم على قدر دينه فقال النعمان بن بشير **لا تفرحوا**  
انظروا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم لورايم في هذه الحالة فاصنع  
هم فقالوا عنهم واضربوا عليهم القبايب ثم امال عليهم المطايح وكساهم واخر **2**  
عليهم جوارز كثيرة وقال لو كان بينهم وبين ابن مرجانه نسب ما قتلهم ثم  
ردهم الي المدينة **وحي** عبد الوهاب بن بشار بن ابي الحكم انه لما انتهت  
عسكر الحسين وجدوا فيه طليبا فاططبت به امرأة الابريصة **ولما**  
قتل الحسين لم تم لم يفرح بقاءهم وطلب الله ملكهم وكتب عبد الملك بن  
مروان للحجاج بن يوسف جنيني وما الى البيت فادنى اري بنى حبيب  
سجدوا لهم لا قتلوا الحسين **وليتها اذنت عن** **وحي** علي بن  
هذا عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن

البيت



رهط عمر بن العاص وكان من خبره انه لما اجتمعت الخوارج على قتل علي  
 ابن ابي طالب ومعاوية وعمر رضي الله عنهم وشيخ زادويه الى عمر وتورا  
 في الليلة التي اعدوا وارصد عمر قاتلوا عمر تلك الليلة في بطنه ولم  
 يخرج للصلاة وارسلوا رجلا يعني بالناس عوصا عنه فلما راه زادويه  
 ظنه عمر واخبر به قتله ثم قبض عليه وادخل على عمر ونسبهم بخاطريه بالا ما  
 فقال اوليس الذي قتلك عمر يا قتل له انما قتلت خارجهم قال اردت  
 عمر واواراد الله خارجهم فهذا معنى قوله قتل عمر واخراجهم وكان عمر  
 فطنا ذكيا مستديرا بالغوا في الامور **وقد** بعض ما حكى عنه انه لما نزل  
 على غزه فحاصرها فبعث اليه عليا بن ابي طالب ليحمله من اصحابه الى مكة  
 ففكر عمر وقال ما الاصل فدخل على العلي وخاطبه حتى عجب منه حيث سمع منه  
 كلاما وراي منه ما لم يسمع بمثله قط فقال له العلي هل في اصحابك احد مثلك  
 فقال لا قال عن هؤلاء عليهم اذ يعنوني البكر وعرضني لما لم يدرك  
 ما اصبر اليه ولا ما تصنع بي فامر به بنحو ابن كثير وبعث الى البواب ان  
 اضرب عنقه وخذ ما معه فخرج في خروجه برجل من تصاري غان فوفى  
 فقال قد احسنت الدخول فاحسن الخروج ففطن فخرج فقال له الملك  
 ما ردك اليك فقال نظرت فيما اعطينتني فلم اجد ذكرا ان يسع بني عيسى  
 فاراد ان اتك بعشر منهم يعطيه مثل هذه العطية ليكون معروفك  
 عند عشرة مناخير من ان يكون عند واحد قطع العلي فيهم وقال صدق  
 مجلهم وبعث الى البواب ان خذ سبيله فخرج عمر وملكفت حتى امي  
 فقال والله لا عتد لمثلها ابدا فلما اصاب العلي وادخل عليه قال العلي انت هو  
 وفي ابن هند وفي ابن المصطلق **قال** في نون غدير **ابن** بعضه **الالباب والفكر**

بعضنا

**بعضنا** **قال** ما اتفق له احده **وبعضنا** **سألت** **لم** **يوت** **من** **بعضنا**  
 ابن هند ومعاوية بن ابي سفيان وامه هند بنت عتبة بن ربيع  
 ابن عبد شمس وبشرت به قبل مولده فقبل لها انك تلدين ملكا يقال  
 له معاوية **حكي** انها كانت عند الفاكه بن المغيرة المخزومي قبل ان  
 سفيان وكان له بيت للضياف يغتسل الناس فيه بغير اذنه فتعذر  
 اصولا يام في ذلك البيت ومعهم هند ثم خرج عنها وهي تائبم فجار بعض  
 يغتسل البيت فدخل عليها وخرج وقد نظروا الفاكه فنبهها الفاكه قال  
 من هذا الرجل الذي خرج معك عندي قالت ما انتبهت حتى نبهتني فقال  
 الحق باهلك فحاض الناس في امرهم فقال لها ابوها اني لاني شاك فاني  
 كان صادقا قد سمعت اليه من يفتله وان كان كاذبا حاكمة الى بعض  
 الذين قالت والله يا ابني انه لكاذب فاني ابو الفاكه وقال له انك سمعت  
 ابني يا مربي فاما بيتي واما حاكمتي قال له الفاكه لكذبة فحاملها  
 الى الكاهن مع جماعة من اهلها رجالا ونساء فلما ساروا فربلا الكاهن  
 تغبر وجه هند فقال لها ابوها هلا كان هذا قبل بشهر وخرجنا بين  
 الناس فقال يا ابني والله ما ذكركم قبل ولكننا ناتي بشرا مخطي  
 ويصيب واخطئ ان يسمي بغير مثله على السنة الناس قال لها  
 صدقت ولكن ساحتبه ثم صفوا لفرسه فادخلوا لاجبة برقا دخلوا  
 في احليل الفرس ثم اوكا عليها فلما نزلوا على الكاهن قال له عتبة انا  
 قد اتيناك لامر وقد ضايت لك خبيثه فاهي قال ثم في كره قال ابن  
 قال جبة برقا احليل منه قال صدقت فانظر الى امر هؤلاء النسوة  
 فجعل يسبح على راس الامراه فهدى ويقول لها اذهبي لشاكك حتى يلج

ل

ن

Copy



هند فقال قومي غير رسما ولا ذانية يستلدين ملكا اسمه معاوية **فسمع**  
ذلك انفاكم اخذ بيدها فنفرت منه وقالت والله لا اخرج من ان يكون  
هذا الولد من غيري ثم قالت له ايها انك زوجتي ولم تولد لي في نفسي  
فروض ما تري فله تزوجني ابد زوجا حتى ترضي علي خصاله فخطبها  
بعد ذلك سهيل بن عمرو وابو سفيان **محمدين** فدخل عليا ابوها فثقل  
اتاك سهيل وابو سفيان **فهما** رضا لك يا هند الخنود ومقتنع  
فامنها الا كرم يا مرنز **ا** وما منها الا اغر حميد  
قد وثق فاختارني فاني بصير **ولا** تخدعي ان الخادع يخدع  
**فقال** فسر خصالها فبدا يذكر سهيل اما احدها فخره وشره  
من العير ان تابعته تابعك وان ملكت عنه حط اليك حكميت  
عليه في ماله واهله فقالت سبيد مضيا الى الحج فماعت ان تلبس بعد  
اباها تابعا يعلم ان استعوت وخافها اهلها قامت فسارت عند  
ذلك وجع عند ذلك ولا لقار جارت برلد من هذا اجعت وان  
انجب فعي خطا اما انجب فاطوي ذكر هذا عن صف في غير  
فاننا على في سفيان فقال موسوع عليه منظر اليه في الحب الحبيب  
والراي الاربيب مدرة اروسه وغرة عتيرة شديدة الغيرة كثير الطير  
لا يرفع عصا حول هله فقالت هند هل الفتاة للراية الحق العفيف  
فزوجني فزوجها باني سفيان ففوجع يوم سابع ورد من بعض ملوك الهند  
جزرا هديت للكعبة وشرط ان لا يذبح الا اعز من بكه فقالت له هند  
اخرج ليلا ببعك احدي هذه الكرم فقال لها وعيني ولساني  
ما بعد لا في ما احدا اخر ثم فربطت للراية الكعبة حتى خرج من

دعي ثم ولدت له معاوية الذي لا يحارب احد في سعة علي **وذكر** ان سهيل  
تزوج امرأة فولدت له غلاما فبينما هو سائر معه اذ نظر الى رجل راكب  
ناقة يتقدمه فقال يا ابن هند ابنة هند فقال ابو سفيان رحم الله هند  
لما فرست فيه يقال ان معاوية لما افضى اليه امر سر رجل **فترى**  
رجلا صابا الفطنطينية فكله ملك الروم فجاوبه بكلام لم يوافق  
فقام اليه رجل من بطرقة فوكله فقال القرشي ومعاوية لقد اغفلت عنا  
امورنا واضعنا فوصل الخبر الى معاوية فاحمال في فزار القرشي **فقال**  
رجل اليه ساله عن امر مع صاحب الفطنطينية فخر امر البطرية الذي  
وكنه فلما عرفه ارسل الى قواد مدينة صور الذين هم قواد البحر وكان مع  
لجوه فقال له اريد مركبا تكون معاذ فيم في جوفه واستقل الغر الى  
بلاد الروم كما نك تسافر سريانا واقدم الي صاحب الفطنطينية  
ومكنه من المال واهل الهوايا الى خواص اصحابه سوا قلات يعني الذي  
لطم القرشي كاند لا تقربه فاذ اكلك وقال كدراي شل تهادي اصحابي  
وتزكني فاعندز اليه وقل له لي ادخل هذه المواضع سرا ولا عرف الا  
من عرفنا به ولو علمت انك من وزير الملك لهاديك مثل اصحابك  
ولكني اذا عدت مرة اخرى عرفت لك حقدك فلم يزل يتلاطف به حتى صا  
واطمأن اليه العج ثم قال له احب ان تجلب لي من بلاد المسلمين بساط  
ديباج يكون على الدان الذهب قال له نعم فلما انصرف ووصل الى معاوية  
اخبره بما طلب فامر ان يترى له بساط على ما طلب ثم قال اذا دخلت  
وادي الفطنطينية اخرج البساط وابسطه على ظهر المركب وترقب  
مخرج العج الى ضيعة التي على وادي الفطنطينية وكان معاوية

٥٢

Copy

rsity



قد علم بها فترى هناك حتى يصل خبرك اليه وابتعث اليه سرا ففعل ان يحل  
 الشرف على الدخول اليك فاذا حصل معدك ثبت رجائك الذي بينك وبينهم  
 من الاشياء التي حول المقادير واسرع به الى بلادهم ففعل ما امر  
 به فلما اشرف العلي على المركب وراى البساط حمل الى صحن على دخول المركب  
 فلما حصل به ظهر القايد الاشاع الذي بينه وبين رجالة فربط العلي وكر  
 راجعا الى بلاد المسلمين واصل العلي الى معاوية واحضر له رجل الغزاة  
 وقال هذا صاحبك قال نعم قال ثم فاصنع به كما صنع بك ولا تترحم عليه  
 فقام اليه الغزاة وكرمه كما كان فعل به فقال معاوية ارجع الى بلادك  
 وقل لسلطانك ركنك ملك لا يفتقر من اصحابك باطك وخواصك  
 وقال القايد انصرف به الى اول بلاد الروم واخرج به الى ابي واعطيه البساط  
 وكلاساك في هدية اهلها اليه فلما وصل العلي الى بلادهم اخبر سلطانه بما  
 صنع به فقال هذا ملك عظيم الحيلة فكبر في قلوبهم وعظمت همته في نفوسهم  
 فوق ما كان **في قصة اربن بنت اسحق** زوج عبد الله بن سلام  
 احد عمال معاوية على العراق وكان اربن من اهل نساء وقتها وحين  
 واكرهه اديارهم وكان ابنه يزيد قد شغب بالماضي عليه من الاديان  
 حسن الخلق والخلق حتى عيل صبره واستدشوقه فذكر ذلك لمعاوية  
 وقص عليه قصة اربن ومحبته وادعها فبعث معاوية الى يزيد مستغفرا  
 خبره فصرح له واستنكاه ففعل له مهلا بابن فقال له سلام تامل في  
 بالمل وقد انقطع من الامل فقال له واين حياك ومرويك فقال يزيد الباقى  
 قد عيل الصبر وعجز الحياء ولو كان احدا ينتفع من الهوى بالصبر والعقل  
 لكان داود عليه السلام اولى بذكره احو فيما ابتلاه فقال له انتم امر



فان البوع غير تافعل واسم بالبح امر ولا يدعها لو كان ثم اخذ معاوية  
 في الحيلة ليلج من يد مناه فكتب الى عبد الله بن سلام ولويو ميتر عالمه  
 على العراق ان احضر لامرالك فيه حفظا ان سار الله تعالى واسرع ولا تترحم  
 فحضر عبد الله بن سلام وقدم على معاوية فانزله منزلا قد هياه  
 له وكان عند معاوية بالشام يومئذ ابو هريرة وابو الدرداء اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فدعاها معاوية وقال ان الله قد سمع بي عيانه  
 نعم او حب عليهم شكره ورحم عليهم حفظهم ورجاني من ايام الشرف وفضل  
 الذكر وانسح علي في رزقه وجعلني راعي خلقه وامسنة في بلادهم والحكم  
 على عيانه ليلو في اشكرام اقر واول ما ينبغي للمؤمن ان يتفقد وينظر  
 فيه ما امر به الله امره وكما اغناه عنه ولا يدمنه وقد بلغ في ابنة  
 اريد تكام والنظر فيمن اختار له يعمل له عمل يكون بعد ما يقتدي  
 فيه احوه وينبع فيه انري فارنه قد يلي هذا الامر بعدي من يظلم  
 عليه زها ليطمان وقاما اجد كفوا ولا نظروا قدر ضيقت يا عبد الله  
 ابن سلام الغزاة لدينه وشرفه وفضله ومروته وادبه فاذا ذكر له ذلك  
 عني وقد كنت جعلت له في نفسه شوري غواني ارجوا ان لا يخرج عن  
 رأيي ان الله تعالى فقال ابو هريرة وابو الدرداء ان اولي الناس  
 برعاية نعم الله لانه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وصيه  
 ثم خرجا منه عند الامير عبد الله بن سلام بالذي قال لهما معاوية  
 ثم انه احضر ابنته وقال له اذا دخل عليك ابو هريرة وابو الدرداء  
 وعرضا عليك امر عبد الله بن سلام فقولي لهما عبد الله كفوا كرمكم  
 وقريب جميع غيوان تحت اربن بنت اسحق وانا خايفه ان يوضع

في امر

Copy



في من الغيرة ما يرضى الله فاستأول منه ما يستخط الله فيعينه عليه و  
بنا علم حتى يفارقنا ثم ان ابا هريرة و ابا الدرداء ايتا برئالا من واعلماه باصر  
معاوية ورد بها اليه خاطبين فقال لهما معاوية تعلمان رضائي به و  
عليه وقد علمتكم ما جعلته له من الكسوف فادخلا عليا و ارضيا عليا ما رايته  
لها قد خلا عليا و اعلمها ما بذرك فقالت الذي قال لها ابوها فاعلمها عند  
ابن سلام من برك فلما اتقن انه لا يمنع منه الا طلاق اربيب اشهد بها على نفسه  
بطلاقها ورد بها خاطبين واعلم معاوية بما كان من فراق عبد الله بن مسعود  
لزوجته طالبا بذلك رضا ابنته فاضل معاوية كراهية ذلك منه قال ما كنت  
طلاقة زوجته ولا احببته فانصرفا فاجي غافيه ثم تعودان اليك لنا نخذ  
رضا ما ان شاء الله تعالى ثم اعلم يزيد بذلك فلما عاد ابو هريرة و ابو الدرداء  
الي معاوية امرها بالدخول الي ابنته متبريا في الامر ونظر في القدر طالبا  
رضا فادخلا عليا و اعلمها ما بال امر الذي كان وذكر الامانة فضل عبد  
ابن سلام و كمال مروءة و كرم عجب فقالت لهما جف الغلم بما هو كائني و اني  
في شريش لرفيع القدر وقد تعلمان التزوج بحجر عزل و هو لجد و لا ناره  
في الامور او في ما يخاف في كمي المحذور وان الامور اذا جارت بخلاف  
الهمم بعد التاني كان الانسان يحسن الغرائف خليفات وبالصبا على  
حقيقا و اني سائله عنه حتى اوف دخيلة امره و يصح الذي اراد من خبر  
وان كنت اعلم انه لا اختار له احد فها هو كائن ولا تفرق الله بالله العلي العظيم  
قالا له و فقلت الله ثم انصرفا فلما اعلم معاوية بقولها قال

فان يدك صدر هذا اليوم ولا • فان غدا لنت ظري من شريش  
خذا عابا بالفتول وما يسالي • وشي اليهم قاربا المغييب

وذكر

**وذكر** الناس بما كان من طلاق عبد الله زوجته وخطبته بنت  
معاوية وقالوا لم طلوع زوجته قبل **الخطبة** الحصول على بغية واستحق  
عبد الله كاي هريرة و ابني الدرداء ايتا برئالا اما انت صانعة فاستخيري  
الله تعالى فاذنه تعهدي من استهداه قالت ارجوا و الحمد لله ان يكون قد  
خارق الله لا يكلم الا غير مني توكل عليه وقد استريت امره و سالت عنه فوجدت  
غير ملائم ولا موافق لما اريد لنفسه مع اختلاف من استسريته ففهم القاص  
عنه ولا امر به واختلفا ففهم اول ما كرهت فلما بلغ الكلام اعلم انه مخدوع وقال  
تغري يا ليس لا امر الله راد • ولا لما لا بد منه صاد • فان المرد ان لكل  
علمه واجتمع عقله المحزن دافع عن نفسه قدرا بري ولا كيدا بتدبير • ولعل  
ما سولوا واستخذوا به ان لا يدوم لهم سرور ولا يصرف عنهم محذور  
وفشا امر في الناس وداع وقالوا ضعه معاوية حتى طلوع زوجته  
واراد ما لابنه و الله بكسي ما صنع ولما بلغ معاوية ذلك قال لعربي  
ما خدعته ولم ينزل يحنف حتى عيل صبي و قل ما في به و لا م نفسي علي  
المقام لديه **ولما** انقضت اقرأ اربيب وجه معاوية ابني الدرداء  
الي الواقى خاطبا لها ابنته يزيد فخرج حتى قدم ابيها يومئذ الحسين بن  
عمر رضي الله عنهما فقال ابو الدرداء ما ينبغي لي ولا لذي عقل ان يبدل  
بشي قبل زيارته الحسين سيد شباب اهل الجنة فاذا زرته واديت  
حقه انقلب لا ما جئت اليه فلما دخل على الحسين تلقاه وصاح في  
اجلا لا لصحبة جد له وارضع من الامام وقال له ما الذي جاء بك  
يا ابا الدرداء قال وجهي معاوية خاطبا لابنته يزيد اربيب بنت  
ضريت الحق ان ابدا بالسلام عليك قبل ان اشرع في شئ فشكر الحسين

٥٩



فكرها وانما عليها وخرج الحسين عنها وقال لها خذي هذا فهو قليل مني  
فابت ان تأخذ منه شيئا فبكيا وعلت اصواتهما يا ابكا اسفعا علي ما ابتلي  
به فدخل الحسين عليهما وقدر قلبه عليهما لما سمع منهما ذلك فقال الحسين  
اشهدا لهما انما طالق لهما اللهم انك تعلم اني لم اتزوجها رغبت في ما لها  
ولا بما لها ولكن ارتدت رجلا ليعلم فسلها عبيد الله بسلام ان تصرف الي  
الحسين ما كان اعطاك فاجابته لا اذكر شكر لما صنع معهما فابا الحسين  
ولم يأخذ شيئا وقال الذي ارجوا عليه من الثواب فهو خير لي فلما انقضت  
عدتها تزوجها عبيد الله بسلام الذي كان زوجها الاول وبقيت زوجا  
متصافيين الي ان فرق الموت بينهما وحررها يزيد والحسن بن علي **واما**  
**الحسن بن علي** رضي الله عنهما ويكنى باني محمد وكان سبب موته من ستم  
سنة قبل ان زوجته جعدة بنت الاشعث الكندي ستم اياه وان  
معاويه وسواها ذكر وجعل لها مائة الف وان يزوجه لابنه يزيد  
فلما مات الحسن وقاتلها معاويه بالمال ولم يزوجه الا لينة وذكر ان الحسن  
قال عند موته لقد خابت شريفتي وخسرت صفقتي والله لو قالها  
بما اوعدت لا صدقها قالوا وكان من سنة سبع واربعين وثلث مائة  
وفي ذلك يقول رجل من اهل البيت تعز فكم لكم سلوة تغفر عنكم غليل الحزن  
بعث النبي وقتل الوصي وقيل الحسين وسم الحسن **اما**  
**وعلمت بالورد ابي انس** ولم ترد المرء اعنه قنا زفر  
ابو نسي هو الضحاك بن قيس النهدي صاحب مزج راهط وهو الضحاك  
ابن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وايلة بن سعد بن محارب بن  
فهر وكان يدعو لعبد الله بن الزبير ويذكر من فريته الحارث الكلابي

النا اكرههم سانا وكان مروان بن الحكم يدعوا لنفسه ومع عبيد الله بن زياد  
في ثلثة عشر الفا اكرههم رجاله فالتقي بمرج راهط خارج دمشق واقتلوا  
عشرين يوما فقتل عبيد الله بن زياد مروان ان الضحاك اكر متاعدا  
وعدة ومعهم فرسان قيس ولست تنال منهم ما تريد الا يجذبه للحرب خذ  
فدعهم الي الموادع فاذ اسنوا فزنا عليهم فادرس مروان الي الضحاك  
يدعني الي الموادع حتى ينظر في امر فطلع الضحاك والقيسيه بمبايعه  
مروان لابن الزبير فلما علم مروان انهم قد اطاعوا هج عليهم ففرج الناس  
الي راياتهم علي غير اهبة فنادا الناس ابا انيس اعجز بعد كس فقتل الضحاك  
وذلك في سنة اربع وسبعين من الهجرة وقر زفرته علي خرس له وقر معه جلان  
جر يافاد ركا وقله رجاء هو في ذلك يقول

لعمري لقد ابقت وقية راهط **بمروان** صدعا يتنا متساويا  
فلم تر مني زلة قبل هـ **فراري** وتركي صاحبي وراييا  
ينذهب يوما واحدا ان اسانه **بصالح** اعالي حسن بلا ييا  
اي نزل قلبا لم تنله رما حنا **وينذهب** قنلي راهط هي ساهيا  
**فذل** قوله ولم ترد المرء اعنه قنا زفرته واهل البيت في

في السجود

**واردت ابن زياد بالحسين ولم** **ببر** يسع له قنطار **او ظفر**  
ابن زياد هو عبيد الله بن زياد داعي بني امية وهو الذي وجه عمر لقتل  
الحسين رضي الله عنه وقد ذكرنا ذلك وقتل في سنة ست وستين قنله  
ابراهيم بن منبه شتر الخفي سبب ذلك ان ابراهيم كان علي جيش المختار  
ابن ابي عبيد الثقفي وكان بن زياد علي جيش لعبد الملك بن مروان  
فالتقيا بالحارث علي نه الزاب وكان عكر عبيد الله اكر عدا علي



رجع من اربعة عمير بن الحباب وهو الذي يضرب به المثل في الخدم والسجاعة  
 فيقال ما صاح غيري في عكر فوقك احد على احد من خوفه فلما كان الليلة التي  
 التقيا صبحهم امسا غير متكر حتى دخل عكر ابراهيم وكان صاحبا  
 له من قبل فرجبه منفصلا في غللة يمس في عكره بامر ونهي وليس معه احد  
 فاحضنه غير من خلفه فقال له من انت فلم يلتفت نحو فقال انا عمير  
 له ابراهيم يا ابا المنس كن بكناك حتى ايتك فنتى فلما عاد قال ما جاز  
 بك يا ابا المنس قال ان جعلك لا تقوم فجمع عبيد الله فانظر لنفسك  
 قال ابراهيم اذا كان غد حاكمكم الى اطراف الرماح واكنف قال عمير لانه قد  
 عزمت اني اتحول اليك غدا بثلث الناس قال ان شئت فافعل فلما كان  
 عند الصبح ناشورا فاختار عمير واختر له كثر من الناس وقال من بقي  
 مع عبيد الله واخذهم السيف الى الليل فلما اصبح قال ابراهيم اني قتلت  
 البارحة رجلا جاتني منه رائحة المسك وقد سمعته نصفين فزيت  
 بذر اعينه نحو المشرق ورجليه نحو المغرب وما اراه الا ابن عم جاني يعني  
 عبيد الله بن زياد فالتصق في القلعة فزارهم كما ذكرنا في براسه المختار  
 فارسل به الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لان المختار كان يطلب  
 بنار الحسين ولذا كان ابراهيم معه فامون اصحاب ابراهيم هم الحسينيه  
 من الشيعة قال الرسول قدمت براس بن زياد ليلا على الحسين بالمدينة  
 انتصاف النهار وهو يغدا ثم ان المختار كتب كتابا الى ابن الزبير وقال  
 للرسول المهدي محمد بن الحنفية فاقرا عليه السلام وقال له يقول لك  
 ابراهيم اني اجدك واهل بيتك فقال له محمد بن الحنفية كذب ابراهيم لو  
 كان محبا ما جلس عمر بن سعد على سايده وهو قاتل الحسين فلما بلغ

الرسول

الرسول ذلك امر يقتل عمر بن سعد ثم قال لابنه حفص الحبيب ان تلحق به  
 قال لا خير في العيش بعد قتلك ولم يزل يلتصق قتله الحسين عليه السلام  
 حتى افنى كثيرهم فهذا معنى قوله وارز بن زياد بالحسين وقوله فلم يبق  
 يشجع له اخذ من قولي مهمل حين قتل بجرا وقال له يرد يشجع نفل  
 كليب وان كان الحسين عليه السلام يفوق ان يقاس بن زياد يشجع نفل  
 ولو كان ملوك الارض مثل بن زياد لقتل طهر يشجع نفل الحسين عليه السلام  
**وانزلت مصعبا من راسك هقه كانت يا ابراهيم المختار في ذمتك**  
 هذا مصعب بن الزبير بن العوام والمسا هقه هي الكوفة وسماها شاهقه  
 لشعبها وكثرة رجالها ولو كان قتلته سنة احدى سبعين وذلك ان لما التقي  
 مع عبد الملك بن مروان وكان عبد الملك قد كاتب اصحاب مصعب ان يغدروا  
 به ووعدوهم الاماني ومن جملتهم ابراهيم بن الاسود النخعي وكان ناصحا  
 لمصعب فاتاه الكتاب بطابع فاء واخبره من عبد الملك بن مروان الى  
 ابراهيم وسويعة بولاية العراق ان غدر فقال ابراهيم ما كتب الي حتى  
 كتب الي جميع اصحابك ولم يكن فيهم اقل طمع مني قتل اطلعك احد منهم  
 على ذلك قال لا قال فارسل اليهم واخبر اعناقهم فارزهم ما كتب اعنك  
 ذلك الا وقد عرفت من علي غدرك فقال المصعب لا افعل ذلك من غير  
 ان يصح عندي قال فارسل اليهم وثقتهم قال انه لا تناصها عن ابراهيم  
 يرجع اليه المصعب فانه كان يحذر من غدر اهل العراق ثم ان عبد الملك  
 زحف نحو المصعب فالتقى به اهل الكوفة واقتتلا فقتل ابراهيم فقال  
 المصعب لعقطن ابن عبد الله بن الحارث اهل علمهم خيلك فقال ما  
 ذلك قال ولم قال لا في اكرم ان تقتل مدح في غيرك ثم قال الحجاز بن

روا

ابن شريك

روي



الحسين بين يديه ثم كنت مع المختار فرأيت راس عبيد الله بين يدي  
فيه ثم كنت مع المصعب فرأيت فيه راس المختار بين يديه ثم رأيت  
المصعب بين يديك فاعاذك الله يا امير المؤمنين قال فقام عبيد الله  
ابن مروان من موضعه وذكر امرهم الطامع الذي كنا فيه وقال حين  
نظر الى راس المصعب متى تعد وقرش مثل المصعب ثم قال هذا سيد  
قرش بن سبيبا وقيل لعبد الملك بن مروان ان كان مصعبا يشرب الخمر  
قال لو علم مصعب ان المار يفسد ماله ما شربه ولو لم يفسد ماله  
مصعب من اجل الناس واستخاموا شجعهم **وما** ذكره حسنه ما قال  
الزبير بن بكار قال قال جميل بن معمر زابيت مصعب بخيال بالبلاط الى  
اغرت على بئس الجباب وبين الموضوعي ثلاث ايام **واما المختار**  
ابن عبيد بن مسعود بن عمر والنقي ويكنى اباي اسحق وكان يدعى مرقا بن  
الحنفية وقرأه ابن الزبير ثم انه تنبأ ودعى انه ياتيه الوحي من السماء قيل  
صراقة بن مرداس الباري للبيعه اسيرا وقدم الى المختار فقال  
امن علي اليوم يا اخي ومعدا وخير من صلا وسجدة  
فخفف عنه وخطب سبيله ثم انه خرج مع الاشعث بن قيس فأتى به الي  
المختار اسيرا فقال له الم اعف عتلك وامني عليك اما والله لا قتل  
اليوم قال له والله لا تفعل ان شاء الله تعالى ولم قال لان الخبي  
خفيته اندر تفتح الشام حتى تحب وشوقا وانا معكم ثم انسا يقول  
خرجنا لا نزي انا حملنا **١** حملنا حمله كانت علينا  
خرجنا لا نزي الضعفاء شيئا **٢** وكان فرجنا بطرا وحينئذ  
نذهب في مصنف قلسلا **٣** وهم مثل الربا لما التفتينا

الحسين باجاز قدم رايته قال التقدم لا تسو ولا تؤم ثم قال الحمد بن عبد الرحمن  
تقدم قال ما اري احدا يفعل ذلك فافعله فقال مصعب يا ابراهيم قال ولا  
ابراهيم اليوم يعني ابراهيم بن الاسير النخعي لما كان قد اشار عليه بما اشاروا  
انه كان ناصحا من بينهم ثم قال لول الله عيسى الحق يعلم بكه اعلم يا صغورا  
ابي اهل الواق ودعني فاني مقتول فقال والله ما اتحدث قرشي ابي  
اسلمك للمقتل ابدأ قال فتقدم يا بني احسبك فاني كنت اعرف قتل  
الكرم وانت في مدينتك فتقدم وقال حتى قتل وجوه اهل الواق الذين  
هم مع عبد الملك بن مروان وبن مصعب في سرية قليلة فآره عبيد الله  
ابن ظبيان وكان من اصحابه فقال ابن الناس اياها الا مير فقال غدرتم  
فخرج عبيد الله به ليضربه فبدر مصعب بضربه نسب السوف في البيضة  
وجاء غلام لعبد الله بن ظبيان فضرب مصعب فقتله واخذ عبيد الله  
راسه ودخل به على عبد الملك بن مروان وهو يقول **١**  
نطيع ملوك الارض ما اقل طوانا **٢** وليس علينا قتالهم لمح  
**٣** فلما نظر عبد الملك الى راس مصعب خرسا جدا فقال عبيد الله ما زومت  
على شيء مثل تدمي على عبد الملك حين خرسا جدا اذ لم اضرب عنقه فاكر  
قد قتلت ملكي الارض في يوم واحد وفي ذلك يقول **٤**  
هممت ولم افعل وكنت وليتي **٥** فعلت فادمنت البكا لا افا رب  
فاوردت في النار بكرين وايل **٦** والحقت من قدر شر شكري الصاحبة  
**قال** عبد الملك بن عيسى كنت مع عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جئ  
براس المصعب فوضع بين يديه فرائي قد ارتعبت فقال ما لك قلت اعينك  
يا الله يا امير المؤمنين كنت هذا القصر مع عبيد الله بن زياد فرأيت راس



فاسم ان قدس قلوبنا **الحكمة** واعتد ين  
فاقبل توبة مني فارني **سا شكر** ان جعلت العفو ديني  
سبيله وخرج **بن الاشعث** ومع سراقه فاسر واخذ الى المختار فقال  
له الذي امكنني منك يا عدو الله هذه ثالثة فقال سراقه ما هو الذي  
اخذني فلم لا اراه وانه لما التقينا رايت قوما عليهم ثياب بيض وتحتهم  
ضيل بلق نظروني في السماء والارض فقال خلوا سبيله ليجي الناس  
عنا **واذا يقول** **الاسم** جلع المختار على **بان** البلق وهم مضربون  
اربي عيسى ما لم تراه **كلانا** عالم بالزهاد **عليه** قتالكم حتى الممات  
كونت بوجهك وجعلت نذرا **عليه** قتالكم حتى الممات  
سواء معتقد وخرجوا نحو المصعب فطلبوا النص عليه فخرج معهم نحو  
الكوفة وجعل مقدمته عباد بن الحصين وعلي مقدمته عمر بن عبد الله وعليه  
ميسرة المهلب بن ابي صفور وعليه غيس بكر بن وايل ما كان من سمع الذي كان  
يقال فيه اذا غضب غضب له مائة الف سيف لا يسالونه فيها غضب وعليه  
غيس عبد القيس ما كان من النذر وعليه غيس بن قيس بن قيس  
فما وصل خبرهم الى المختار اخرج لهم فايد بن سميط فخره المصعب واتفق  
حتى بلغ الكوفة فقالوا طوبى له فانهم اصحاب المصعب فلما انتهوا اليه  
جاء على ركبته وكان لا يعرف موقف الناس عنده فحل المهلب في اصحابه  
على اصحاب المختار فابادهم فترجل المختار ومجاعة من قومه وقالوا حتى قتل  
الكرهم ففرق الناس عن المختار ثم رجع الى قصر الكوفة فاحرق به المصعب  
وقطع عنه الماء والمأكل فلما اشتد الحصار عليه قال لاصحابه انزلوا  
بنا فقال حتى نموت او يفتح الله علينا فضعفوا عنه فخرج المختار اما

انا فلست احكمهم في نفسه **فلما** سمع ذلك اصحابه بنوا حامية القصر فاربوا ولم يبق  
معهم غير القليل فلما راي ذلك رسل الى امراته ان ابعتي يدي طيبا فبعيت  
له طيبا كثيرا فاغتسل وتحنط ورتب الطيب على لحية وراسه فخرج في ثوب  
عشر رجلا فقال حتى قتل وثورة قتله فارب بن يزيد الحنفي وهذا قوله كان  
بهاجم المختار في وذر اذا كانت الكوفة من اكثر البلاء دخيلا وحجلا لونه  
لكن غدروا به وكذلك فعلوا بمصعب وكان كل واحد فيهم كما لو كان في راس  
شاهقة لولا القدرة بهم والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب  
**ولم تراقب مكانه بن الزبير** **رعت عياذة بالبيت والحجر**  
هذا هو عبد الله بن الزبير ويكنى بابي بكر وبابى جيب ويقال له وكنية  
الجيبين وفيها يقول كاعى قد في من بصر الجيبين قد ليس الامام بالخروج  
**وكان** يدعى المحجل لاجلاله القتال في الحمر وفيه ذكر يقول رجل في اخيه  
ايا من لقلب معني غزال **بذكر** المحجلة **اخيه** المحجل **وكان**  
يسما العايد لانه كان يقول انا العايد وقتك الحاج ابن يوسف النخعي  
سنة اثني وسبعين وذكر انه لما قتل اخوه مصعب وباع الناس عبد  
الملك بن مروان قال له الحاج يا امير المؤمنين لاني رايت في المنام كافي  
اسلم بن الزبير وزيره الى قد صر قال له عبد الملك اخرج اليه ومعه  
الجوش فسا رهم حتى نزل مكة ونصب المناصب على ابن قيس وعليه  
فيقعات وما زال يحاصر ويضيق عليه فلما كان في الليلة التي قتل  
صبيها جمع القرشيين وقال لهم ما ترون فقال رجل من بني مخزوم  
والله لئن قاتلنا معك حتى مات محمد مقلدا ولئن صبرنا معك على  
ما ترون علي ان نموت وانما هي احدي فضلتين اما ان تأذن لنا

المحي



فناخذ لانفسنا واما ان تاذن لنا فنخرج وقال له رجل اكتب الي عبد الملك  
فقال كيف اكتب من عبد الله امير المؤمنين الي عبد الملك بن مروان فوافقه  
لا يقبل هذا ابدا او اكتب الي عبد الملك بن مروان امير المؤمنين من عبد الله  
الزبير والله ليأتي تفقه الخضر اعلى القبر اهون علي من ذلك فقال له عروة  
ابن الزبير وهو جالس معه على السرير يا امير المؤمنين قد جعل الله لك  
اسموم قال بئس قال بالبحر ابن علي بن ابي طالب خلع نفسه ببيع معاوية  
فخرج عبد الله رجلا وكفه في صدره رماه عن السرير وقال له راعوه  
قلبي اذا مثل قلوبك والله لو قتلها ما عشت الا قليلا وقد اخذت من الزبير  
وان اضرب بسيف في عن خيرة عن ان الطم في ذل فلما اصبح دخل  
علي امرته ام ماسم بنت منقصور وهي التي يقول فيها الفرزدق اذا نازلت  
زوجته النوار بل عبد الله بن الزبير ونزلت على بنت منقصور وسعد  
عبد الله في الصبح فكان كلما اصبحت من شأن الفرزدق عند ابيه نارا فاستد  
ام ماسم ليدل حتى غلبت النوار الفرزدق فقال  
**اما البنون فلم تقبل شفا عتصر** **وشقعت بنت منقصور زبانا**  
**ليس لسفيح الذي يا تيكر متورا** **مثل الشقيع الذي يا تيكر يانا**  
**ولما** دخل عبد الله على ام ماسم قال اصنع لي طعاما فلما صنعت اخذ  
منه لقم فلا كرا ثم لنظرا فقال اسقوني لبنا فسقوه ثم اغسل وكحل  
ثم اتى امه اسماء ذات النطاقين فقال لهما ما تريد يا اماه ففقد  
خذلني الناس فقالت لا يلعب يدك الصبي ابن امية عشي كرهما  
او مت كرهما فقال لي اخشى ان يغفلني بعد الموت قالت ان انت  
لا تألم للسلح بعد الذبح فقتل بين عينيما وخرج استند ظاهرا الي

الكعبة

الكعبة جعل يقاتل قدام يوم جمعا الا هو فقال رجل من اهل الشام يقال له  
حليب اما يمكنكم اخذ الام والحي فقتل له خذم انت قال نعم فلما ذكروا له  
يا خذم فمطت على حليب قطعه راعيه فصاح فقال اصبر يا حليب  
وجعل يقول لو كان في قرني واحد الكفينة وجل عليهم نقصهم وهو يقول  
قد جرد اصحابنا ضربا بالاعناق **وقامت الحرب بيننا على ساق**  
فبينما هو يقاتل اذا اناه حجام من حجارة المنجنيق فصرعه وكان اهل  
الشام اذا رموا الكعبة بالمنجنيق ترجمون **ون**  
خطا في مثل الفتيق المزيد **ترمي بها عواذ اهل المسجد**  
**فلما** صرخ اقمتم عليه اهل الشام وحملوا الحجاج لعنه الله فدر عن النخ  
وحتر راسه بيده وبعث به الي عبد الملك بن مروان ثم اتى الي امه  
يعني ما فيه فقالت له يا حجاج اقتلت ابني عبد الله قال لا يا بنت  
اب بكر لي قاتل المحدثين قالت بل انت قاتل المحدثين قال لها كيف  
لا يتيقني صنعت يا بنتك قالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسدت عليك  
اخرتك ولا ضيران الله اكره علي يدك وقد اهرى راسي في  
ابن زكريا عليها السلام يا باغيه من بغايا بني اسرائيل **فقتل** ان  
ما ادعا الخلافة لان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان قد اختلف  
على الدار بيم الدار ولما صلب بن الزبير كان عبد الله بن عمر رضي  
الله عنهما يقول لقائيه جنبي خيبة بن الزبير فلم يشع ذات  
ليلة حتى عثر بها فقال ما هذا قال خيبة بن الزبير فوقف ودعاه  
وقال ليث عندك جلاك وكان منكسا لطلال ما وقعت عليها  
في صلاتك ثم قال لا صحابه والله ما عرفته الا صواما قواما ولكن

Copy



ما زلت اخاف عليه لما قد اجمعت بغلام معاوية الشهب وكان معاوية قد خرج  
فدخل مكة معه طلبة عشر بغلة شهب عليها رجايل الامرجوان فيهم الجوارح  
عليهم الخيل المحصنة فنشئت الناس

**ولم تخرج لاي الزبانية قاصية ليس الطيم المعاصر وعشيرة**

ابو الزبانية هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية  
ودعي ذلك لانه وقيل كانت لشدة دامية فيمنع عليها الزبانية ويلقب  
برشح الحجل وبسعى بالموتى العرائس وهو اول من سما بعبد الملك  
في الاسلام وفي ايامه حولة الروادين الى العراق حوله عن الرومية  
سليمان بن سعد بن حبيب بن الفارسيه صالح بن عبد الرحمن بن حبيب  
وقيل انما حوله في زمي ولد الوليد وهو ابو الاملاك من بني امية  
فانه وفي الخلافة اربع من ولده وهم الوليد وسليمان وزيد وهشام  
وكان مصفوا على اعدائه فادنه غلب على عدة رجال كانوا امثاله  
في السلطان مثل عبد الله بن الزبير واخيه مصعب وعمر بن عبد  
الرحمن بن الاسود وكل واحد من هؤلاء ما قام له مع قائم  
بقتله وحكم فيه سيف **حكي** انه دخل على معاوية وجلس اهل الكوفة  
والعلم بالحدوث فقال له معاوية اخرج في نس من كتاب الله تعالى  
قال اي والله لو كنت في امة من الامم لو صنعت يدك عليك من بينهم  
قال فكيف تجدني قال اول من يحول الخلافة ملكا والخسوة ليست  
ثم ان ريد من بعد ما لغو جميع قال له معاوية ثم يكون ما اذا قال  
ثم يكون منك رجل شراب الخمر سفاك للدماء يسطع الرجال ويحرق  
الاموال ويحجب الخيول ويبيع حرة الميراث ثم قال ما اذا قال ثم

تكون فتنة حتى يفضي الامم الى رجل من الايد وليس منك يبيع الامم  
الباقية يحفظ من الدنيا العروق قاهرا وعلى من ناداه ظاهرا ويكفر له  
قرب من مبري لعي قال افقر فانه ان رايته قال نعم وانى لاراه من بني  
امية بالشام ولم اراه فاهنا قال فوجه به معاوية برسل من ثقاته  
نحو المدينة فبينما هو عيشا ن راي عبد الملك يلعب بطلاير على يد فقال  
لهم هو هذا شر صانع به وقال له ابون قال ابو الوليد قال يا عبد الملك ان  
بشرتك ببشارك تسرك ما يكون لك عندك قال وما مقدار ما حتى اعلم  
مقدار ما لها من اجل قال انك تعلمك الارض قال ما لي من مال ولكن عني  
العرض ان صار ذلك وكان معاوية يكرم عبد الملك ليجعلها يد اغنى  
بجازية تها في خلافة وكان عبد الملك من آل النسي على وابشهم  
ادبوا صنع ديانة في شبيبته وكان يرضى المسجد حتى يسمى  
جماعة المسجد **وحكي** عنه انه لما خرج الى المصعب تعلق  
به عاتكه بنته بن يد بن معاوية وجعلت تبكي حتى بكاه حشمها البكا  
فقال قاتل ابيه كييل كانه كان يرعى بومنا هذا حيث يقول  
اذا هم جمل اعداء لم يثن عزمه **حسان** علينا نظم ديوانهم  
فهمها فلما لم تري النهى عاقبه **بكك** فبكا مما شجاها فطمنها  
**ثم خرج** المصعب وكثير في موكبه فقال عبد الملك يا كني ذكرتك  
العلم ببشيتين من شعرك فاذن اصبر فذلك حكك قال اردت  
اخرجه فبكك عاتكه وبكا حشمها فذكرت قولي وان البشيتين  
قال نعم فاعطى ما طلب واما اللطيم فهو عمر بن سعيد بن العاص  
وجده يكتب اباني اجني وهو ذوال العضابة وسمى بذي العضابة



سأله كان لشرفه اذا تقم عكته بجماعة اي لون كانت لا يتعم بها احدا  
اجلا لاله وكان عمر من فضي ريش واهل الخطا ولما مات والدم  
دخل على معاوية فاستنطقه فقال ان اول مركب صعب وان مع اليوم  
غدا فقال له معاوية الي من اوصاك انك تقول فقال ان ابي اوصاني ولم  
يدرسني قال فبأي شيء اوصاك قال بان لا تفقد منه اصحابه غير  
شخصه قال معاوية ان عمر هذا لا شريك فسمي بذلك وقيل لميل كان  
في فمه ومن اجل ذلك يقال له لطيف الشيطان ولما قام مروان يطلب الامر  
عنده عمر وانتقم معه ان يكون له الامر من بعد فلما اكبر امر مروان  
صيرا لامر من بعد لولده عبد الملك على ان يصير عبد الملك بعد  
لعمر ثم لما ولي عبد الملك وكان له اهل الوفاق واراد الخروج الى المصعب  
قال له عمر وان الامر كان لي بعد مروان فصيرته لك فالكسب لي انت به  
بعدك فكتب له وخرج نحو مروان وصحبته فلما كانا في دمشق  
على تلك الحال تمارض عمر فاذا له عبد الملك بالرجعة فلما دخل  
دمشق صعد المنبر وتسمى بالخلافه وحقق الاسوار واستوى  
على الخنجر ابن فلما علم عبد الملك بذلك رجح ونزل على دمشق حاصرها  
حتى صالح عمر على ان يكون له الامر من بعد وعلى ان يكون مع كل عامل  
عامل ففتح له ابن دمشق وكان ببيت المال بيد عمر فاسل اليه عبد الملك  
ان اخرج ازرق الحارثي قاله عمر وان كان له حرس فارت لنا حرس  
قال واخرج من حرسك ايضا ثم ان عبد الملك ارسل يريه الى عمر يا ابا امية  
تجي حتى ادبر معدك امر فقال له امراته لا تترك اليه فاذني اخاف  
عليك منه فقال اه ابا ذبأت لو كنت نائما ما يقصني قالت وانه

ما امنه عليك واني لا جدرج دبر فما زالت به حتى ضربها بقاتم سيف  
شجع اثر ليس درعه تحت ثوبه فلما اراد الخروج عثر بالسيف فطهر  
مشى وكان معه اربعة الاف رجل من انجاد الشام يشقو معه  
حيث مشا وكان عظيم الكبر لا يلتفت الي وراه ولو انطبقت الارض  
خلفه لشدة اعجابه وزهو فلما وصل الى قصر عبد الملك دخل وغلبت  
ملايوته خلفه ولم يدخل معه الا غلام واحد وعبد الملك في حشمة  
قال للغلام اذهب للناس وقل لهم ما به من بأس فقال له عبد الملك  
تريد ان تحزن عني خذوه فلما اخذوه قال عبد الملك لي اقمعت ان  
اطعن الله منك ان اجعل في عنقك جامعة من فضة اريد ان  
ابترها فتسبي فطرحت الجامعة في عنقه مع يديه ثم جد به الى الارض  
فصرب فمه في جانب السرير فانكسرت شقيقته فجعل عبد الملك ينظر  
اليها فقال عمر ولا عليك يا امير المؤمنين عظيم انكسرت قال  
سألتك بالله يا امير المؤمنين ان لا تحزن للناس على هذه الصغار  
فقال له يا عمر ملوا وانشأ في الخديعة فبينما هم كذلك اذ جاء المؤذن  
الي عبد الملك فقال الصلاة يا امير المؤمنين فقام وقال لا ضيق العزير  
اقوله فقال عمر لعبد العزيز سألتك بالله وبالله يا عبد العزيز لا تكن  
انت قاتلي من بينهم ولكن من هو بعد منك فتركه عبد العزيز فلما رجع  
عبد الملك من الصلاة قال لعبد العزيز اني امة اما ولدك ولم يكن  
اخاه من ايم ثم اخذ الحربة بيد وقال قريبي لي فقال عمر فعملتها  
يا ابن الزرق فقال لو علمت انك تبقى ويسلم لي ملكي لعزيتك يد  
النواظر ولكن قل ما اجمع فخلعت في ذود الاعداء احداهما الى الارض



ثم ضرب به في صدره بالحربة فلم تغل فيه شيئا فضرب عبداً للملك يدعى علي عاتق  
عمره فاصابه الدرع تحت ثوبه فقال له لقد كنت معتداً يا عمر وضرباً  
عنقه فصرخ له ووقف على صدره وذبحه فلما قتل صاحبه عمر بن عبد  
الملك خرج إلى الصلاة ولم يخرج عمر وقالوا البوابين وكان يقف على  
الباب الوليد بن عبد الملك فضربه احد اصحاب عمر فشق فخماً راي ذلك  
قبضة بن ابي ذؤيب وكان من اصحاب عبد الملك قال يا ايها الخوئيين  
ارم بالرأس لمع وانثر الدنانير عليهم فاذنهم يشغلون ويتفرقون  
ففعل فافترقوا القوم ذهب دم عمر وهدر الم يطلب له ثأراً واول  
من دخل عليه بعد ذلك صدر بعالم من اهل الكوفة المصحف في جمع قطيعه  
وقال هذا فراق بيني وبينك ودامت ولايته بعد ذلك اربع عشرة سنة ومات  
سنة ست وعشرين ويقال انه لما حضرته الوفاة قال ابنه الوليد  
اذا انا مت فضعني في قبري ولا تعصر عيني لك عصراً لا ما ولكن شيراً وانزل  
والبس لباس النمر ومن قال براسه كذا فقل بسيفك كذا وكان من اهل  
الحزم حتى كان يقال في بني امية معاوية احلمهم وعبد الملك احزمهم  
ومع حزمه وما كان عليه من شدة البأس والظفر على اعزائه اخذه  
اليابي كما فعلت بغيره ولم يترك له قاضيه بل غلبه به على حال كان  
را ظفرت بالوليد بن الوليد ولم يبق له من بني الحجاز الكاسي والوش

هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويقال له اجبار العنيد ويحكى انه  
فتح المصحف وجعله غرضاً للسهام وهو يقول  
اتوعد كل جبار عنيد  
فما انا ذاك جبارك عنيد  
اذا ما جئت دبك يوم حسر  
فقل يا رب من قتي الوليد

وكان كثير الاستهانة مخلوع العذار في الشراب والسجاء لا يرعوي  
بوزله عاذله ولا يسمع النصح من قول قائل حتى افقدته ملكه ونزلت بعد  
النظام سلطانه من استهتار فيما فعل من القبح انه سمع خبر شراعة  
الكرفي وكان من اهل البطالة المشهورين فبعث اليه من دمشق فحمل اليه  
فلما دخل عليه فقال يا شرار اني ما ارسلت اليك لاسا لك من كتاب الله  
ولا عسنة نبيه قال بوسا لتني لو جئتني فزهاجراً وانما ارسلت اليك  
لما سالت عن الحق قال انا دققنا في الخبر ولقنا في الحكيم وطيبها  
الماهر فاسأل عما يد لك فيه قال ما تقول في المار قال لا بد مني وانما  
شربكي فيه قال فاللبن قال ما رايته قط لولا استحييت من طول ما ار  
اي قال قال السويح قال شرب الخمر والمستعمل والمرضى قال فشراب  
النمر قال سويح الامتلاء شرب لا تفشاش قال فنبينا الزبيب قال  
حماوية عن الشراب قال فاحرق قال او اواه تلك صدقة روي قال  
وانت والله صدقة روي قال فاي المجلس حسن قال ما شرب فيه  
على وجه السعائم لم يزل عاكفاً على الشراب والملاحى وعاشقة النك  
ومناومة القيان وعشق سعدى بنت سعيد بن عمرو بن عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه فتروجها ثم طلقها ورجعت الى المدينة فتزوجها  
ابن عمه بنس بن الوليد وكانت من اجل انك قدم على طلاقها وكلف  
بحراً ودخل عليه اشعب يوم فقال له هل لك ان تبلغ سعدى عنى رساله  
ولك عشرة الف درهم مجله قال ما تا فدفعا له فقال ما رسا الملك  
فقال اذا قدمت المدينة فاستأذن علي سعدى وقل لا يقول لك الوليد  
اسعد ما ليكي لنا سبيل ولا حتى القيامة من تلاقى

فمنه



عليه فقال له معاوية بن عمرو بن عتبة يا امير المؤمنين انه ينطقني الامن  
بك وبكفتني الهيبة لك وتراكي تاتى اشيا اخاف عليك واسكت  
مطعما او اقول مشغعا قال بل قل مقبول منك ومنه فينا علم غيب  
نحي صارتون اليه ولما اكروا الناس القول فيه قال **شعر**  
خذوا ملككم لا تبتع الله ملككم **الارب** ملكي قد ازل فني **الاربع**  
دعوا لي سلما مع شراب قينة **وكان** من الاحبي بنك ما **الاربع**  
وسلما فني فيها بعد اخوها سعدا وزوجها بعد ولده فيها اسعرا كثر في ذلك  
حدثوني الله سلما **خرجه** نحي المصلا **فاذا** طير مليح **فوق** غصن يتقلد  
قلت يا طير ان مني **قد** نأثر تدر **قال** هل تعرف سلما **قال** لا اعلم **فقال**  
فكنا في القلب كليا **ما** طلا نثر كليا **فقال** ظهر تخلفه وانها كنه في الملاهي  
اجعلوا على قتله وان يولوا الكفاية لابن عمه يزيد بن الوليد فجمع يزيد وذل  
ومشوق وكسر **باب** المقصور واخذوا لاهل واهل على العمل نحي **باب** المصلا  
ونادوا مناديه من انقرب لقتال الوليد فله الغان فانقرب لقتاله  
الذي رجل نبلع الوليد الخبر وكان بالبلقاء فوجه اليه حتى فاما احاطت  
به الخيل فزق منه كان معه فقدم عليه الناس وهجم عليه بن زياد بن ابي  
رئيسه السكسكي وعبد السلام المحمي فقتلوه نثر وضع راسه على ربح  
نظافوا به ومشقوا وذلك في سنة ست وعشرين ومائة قيل انه لما  
احيط به اخذ المصحف ووضع في حجره **قال** اقتل كما قتل عثمان بن عفان  
رضي الله عنه ونحي كنه من خذله واستهتار انه جاءه الموت  
يؤذنه بالصلوة فامر بياربه من جوار قد جامعها وهي جنب ان  
تتلم وتخرج وتصل بالناس سامح الله تعالى **باب**

عليه ولعل دهر ان يراقي **بمرت** من خليلك او فرات **فقال** بلغوا الرسالة  
قالت لجرار فخذوا هذا الملعون الخبيث قالت ما جرار ان علي هذا قال عسري  
الف درهم مجله فقالت والله لا جلد ندي او لتبلغني عني كما بلغتني عنه  
قال بجعل قالت وما هو قال بصا طك هذا كالت نع قال فتوى عنه فقاظراه **ضم**  
**الاربع** وقال عاتي ربا لندك فقالت قل له **الاربع** فقد ذهبت سعدا فانت صانع  
**فقال** بلغوا الرسالة غضب وقال له يا اشعب اختر مني احدا ثلاث  
سبيلك من وادع منها اما ان اقلك او القيد من اعلا هذا القصر  
او اطرحك للسباع فقال يا سبيد ما كنت بالذي تغدب عيني بن نظرت  
في سعاد فمضى ورضي سبيد **وكان** خالدين ذكر ان قال بت  
عند ليله فقال لجرار يله سقيننا فجاوا بانا مغطا وصفت بني وبينه  
ثلاث جوار وجعل يشرب ساء ويحدث ساء فاطلع الفجر من احصية  
له سيعون قدما وجلس يوا يشرب وجلست جارية تغني وانزلت  
قينة في عيها ابريق فقال لواتمت الشعر غنيت به قالت لست  
ارويه فاحضر حاد الرواية في المقام وقال قينة في عيها ابريق فاذن  
لم نادوا الا بصحوا فقامت **قينة** في عيها ابريق **الاربع**  
قدمته بعقان كعين الديك صفا **سلافة** الراو **وقال** **بنك**  
مق قبل مزجها فاذ ما **من** جت لذ طعمها من يزوق **وكان** كثر  
**غالب** **الاربع** عللا في واسقياني **من** شراب اصغها لي **الاربع**  
من شراب كسري **او** شراب لجرار **ان** بالكاس **الاربع**  
وبلكني من سقاني **انما** الكاس ربيع يتعاطا بالبنات  
**رأيا** افراط في شهوته وشربه وضيق امور ملكه تغني الناس له طعنوا







ما تقدم به الجار فادخله الى رجل له هبة فابتاع مني متاعا كثيرا ولم يزل  
يسوقني بغيره الى ان جارت رسله فامرته بحبسها فان رايت ان يحج  
بني وبنيته فاحذني حتى فاقبل فقال مروان لبعض خدمه اذا نحن صلينا  
فسرع الي ابراهيم ابن محمد وقل له اخرج لهذا رجلا فلما قضيت الصلاة مضى  
لما دمع بيقطين وادخله على ابراهيم فقال له يعطين يا عدو الله الي من  
تكلني قاله الى ابن الحارثيه فعاد الي الشيعه واعلمهم ان العباس السفاح هو  
الامام بعور فلما كان سنة اصد وثلاثين ومايه هزم خطيبه بن شبيب وكان  
من توادك يبعه عكر بن زيد بن ميسر وقد خطبه فولي اخاه حميد مكانه  
ومضى نحو الكوفة ودخلها وقدمها السفاح ومعه اخوه ابو جعفر المكتاب المنصور  
وعنه عبد الله بن علي فنظروا ثم امره في الطريق فقالت سبحان الله فالتفت  
الي ابو جعفر وقال ما شانك ايها الامراء قالت ما رايت العجب من هؤلاء فالتفت  
وامر فانهما عبد الله بن علي فقالت اتعجب ايضا ما وابتك ليلتين  
هذا وشارت الي ابي العباس السفاح وليحقنه هذا وشارت الي ابي  
جعفر المنصور ولتي حتى عليه انت وشارت الي عبد الله وليظن بك هذا  
واشارت الي ابي جعفر وكذلك كان وتولي ابو العباس السفاح سنة  
اثنى وثلاثين ومايه وتوفي سنة ست وثلاثين ومايه وكان القاي  
بدعوى بني العباس عبد الرزيم المكتاب الي سلع الخ اسايه وكان لقيط  
لغيره فمروا على الدايه العباس السفاح متبورا فاخذوه ورتبي عنده  
فلما بلغ عمره احدى عشرين سنة قدمه علي النعم فلم يزل يعود الجيوش ويروغ  
الارض ويقتل اتباع مروان بكل موضع والسفاح تخفي فبقى بقاكي  
عنهم عشرين سنة ويقال انه اوصى من قتل في بني اميه ومن توادهم وابائهم

فاذا هي الف الف وثمانية الف وحرى انه لما نزل مدينة سمرقند اقامه  
استقرا وقال له ايها الملك ان بالعيد هارجر مدفون فيه ثلاثة اسطر وجده  
في الكتاب ان سليمان بن داود عليه السلام بعث به قدس في هذا الموضع  
وجده انك ستخرجه وتعمل بما فيه فامر به فاخرج فلما اول سطر منه الحزم  
انتهى ز الفرصه وترك الونا فيما يخاف عليه القوت وفي السطر الثاني الراس  
ما تم الا حسن السياسة وفي الثالث لم تقتل الا يامن ولم نصب من لم يحب  
فقال ابو مسلم علم جليل به تم هذا الدوله ان لم ينزل القدر بما يحول بيننا  
وبين الحذر ولم يستعمله حتى اعماه القدرت الحذر وكبير في نفسه وعظم  
حتى انه خطب احدي بنات السفاح ليمزوجهما وما شاء ابا جعفر في ايام  
السفاح فلم يقدم ابا جعفر بل تقدم ولم يلغف لما يامر به فلما اخضت  
الخلافة تلي ابي جعفر المنصور استرعاه واستنع عليه وقصدا كج فلما  
اتي الحيره قيل له ان ابا نصرانيا مسن وغدر علم بالحديثان فوجه اليه  
احضر فلما نظر الشيخ الي ابي مسلم قال قد مررت ولم تال بضحا واحرقة  
نفسك لمن سيسلبك خسلك وكان بك وقد عاينته ومسلط  
قبك ابو مسلم فقال لا بكلي لم توب من حرم وايمان ولا من راي وولي  
ولا من تدبير نافع ولا من سيف قاطع ولكن ما اجتمع لاحد له الا  
اسرع في ترويب اجله قال فانه راى يكون قال اذا تواطأ الخليفان  
على امر كان والتقدير في ذلك من يبطل معه التدبير ولو رجعت الي  
خراسان سلمت وجهك فراح الرجوع فكتب اليه المنصور يستحثه  
ودس اليه من اخذته فلما جاء الدخول عليه اخذوا اسلحه فاحس  
بالشر وقد كان ابو جعفر امر بعض رجاله ان يكونوا يحيطون به



كلامه فاردا ضرب بكف علي كف خزيلا عليه فيقتلوه فلما جلس بين يديه  
جعل المنصور يردد عليه ذنوبه ويقول يا عبد الرحمن انت الذي فعلت  
كذا وكذا لامر كان منه في حق ابي جعفر المنصور وانت خاطب فلانة  
لتن وجرا فيقول له يا امير المؤمنين ابعث علي فيقول له يا ابن الفاعله  
ويردد ذنوبه ثم ضرب بكف علي كف فخرج القوم عليه بلباسهم يقتلوه  
وقال هذا جزاء من تعدا طوع ولو كان البصر بنفسه اذا نزل القدر لكان  
ما سمعه من الشيخ بالخبر دليل له وقع عيانا بعث علي التبعظ في الحذر  
ولا احتيا في الحرب ولكي لكل نفس غاية ولكل امرئ راية **ومن** اخبار  
العباس السفاح انه تزوج ام سلمة بنت يعقوب ابن سلمة بن عبد الله وكان  
قبله مع الوليد بن يزيد بن عبد الملك فلما دخل عليها وجدها قد كملت كل  
عضو من اعضائها بالجور وكان فواجها قبل الخلقة فخطبت عنه وحلف  
لها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرا فخطبت عليه غلبة شديدة حتى انه لا يقطع  
امرا الا بمشورتها فجلس عنده في خلوة خالد بن صفوان يوما وكان من  
اهل النصيحة واللسن فقال يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك وسوء  
ملكك وانك قد ملكك نفسك امرأة واتصرت عليها فان مرضت مرضت  
ومرت نفسك التلذذ باستطراف الجوارح ومعرفة اختلاف حالتي  
والتمتع بما تشتهي منهن اذ فيهن الطويلة القيدة والبضة البيضاء العسفة  
الادماء الرقيقة السمر والمربع العجاس من مولدات المدينة ففني بحاوريها  
وتلذذ بخلواتها وامن امير المؤمنين من نبات الارصاد والنظر الي ما عند  
من الارب حسن الخدمة وجعل يطيب في الوصف بنصاحته وعذوبة  
لفظه فلما فرغ من كلامه حسن موقعه من ابي العباس السفاح فاستعا

شوقا الي ما سمع ثم قال له انصرف وبقي السفاح يفكر اما سمع من خلعة عليه  
ام سلمة فانكرت حاله فقالت يا امير المؤمنين هل حدث امر تكرهه او اتا  
خبر ارتفعت له فقال لا واحمد الله فلم تزل به حتى اخبرها بمقالة خالد  
قالت له فاقلت لابن الزرارة فقال سبحان الله ينصني وازوج فار  
ثم سلم معا الي خالد وقال له اضربوه حتى يموت قال خالد فكنيت  
قد خرجت مسرورا بما رايته من امير المؤمنين ولم استك في الجائز فبينما  
انا ماشي والعبيد يسالوني فحققت اجابته فقلت ما انا ذا فاهوي  
الي احد من خشيته فايقت بالشر فخشيت فريسي فضرب احدكم كفل  
وتعادي الباقون الي وخلفي ففهم ركضا وما كنت انجر فاني  
منزلي واخفيت اياما فلم اشعر الا اقوم قد هجم علي وقالوا اجب  
امير المؤمنين فركبت وانا على ياس من الحياة فدخلت عليه في بيت  
وسنور مرصاة في ناحية منه فقال لي يا خالد اين كنت تسكن فقال  
لي اندك وصفت لي من امر النساء صفة فعدت الي وسمعت حركة خلف  
الستر فقلت انه مصنوع فقلت نعم يا امير المؤمنين حدثك ان  
الوهاب اخذت اسم الضرع من الضرع لم يكن هذا حديثك قلت  
وحديثك ايضا ان الثلاثة للرجل كالا في المعقد يغلي علي  
قلبه وان الاربع شر مجوح لمن كن عنده يغير نه ويهر منه قال ما سمعت  
هذا منك قلت لي بهذا حديثك قال افنكذ بن قلت انتعقلني  
واخبرتك ان ايكار انت رجال الا ان اخصى ط قال فسمعت  
فحكاه خلف السر قلت واخبرتك ان بني مخزوم رجالة قريش  
وان عندك رجالة من الرهايين وانه تطم بعينك الي حراس

ك

سلمه



انتا وغيره من الاقارب من قتل من وراء السرايا  
يا عاه هذا صدقته ولكنه غير حديثك ونطق على لسانك قال ثم سلبت  
وفرجت وبعثت الى ام سلمة بعشرة آلاف درهم وتحت قماش وفري فكا  
السفاح اذا لم يبع ذلك تبسم مروان الذي ذكره مروان بن محمد  
ابن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ويسمى بالقائم بحجة الله كان  
من اهل العزم والكرم والمعرفة بالحدثان راي ان الامير بعد صابر  
الى عبيد الله او عبيد الله وركب محمد وهو لا يكره لانه راي ان عبيد الله  
اقرب الى عبيد الله من محمد ولم يزل مروان في اخلاف من امره وانتشار  
من ذكره وكان يري ان عبيد الله بن علي يقتل اكثر رجاله قيل دخل عبيد  
الله بن علي على هشام بن عبد الملك فادنى مجلسه حتى اقعده معه  
واكرمه لقاؤه واظهر به فخرج ولدا هشام صغير وضعه قوسا ونشأ  
يلعب به فجعل الصبي ياخذ السهم ويرمي عبيد الله بن علي حتى فعل  
ذلك مرات وعبيد الله ينظر اليه وذلك بعين مسلم بن عبد الملك ثم  
قام عبيد الله وخرج فقال مسلم ارايت يا امير المؤمنين ما فعل الصبي  
وانه ليقتلن هو ورجال من اهل البيت على يده يعني عبيد الله بن علي  
فقال هشام لا تقتل هذا فاء ذلك لا تزال تأتينا بشئ لا نعرفه قال هو  
وذلك ما مضت الايام والليالي حتى ورد عبيد الله واليا على  
الشام من قبل السفاح فقتل تلكه ونما يني حلا من بني امية واتى  
بالصبي من حلقهم فقال له انت صاحب القوس ثم امر بضرب عنقه وذكر  
لعبيد الله بن علي ان عبيد الله بن عمر بن عبد العزيز يقول انا قاتل  
مروان لا يري رايه في بعض الكتب انه يقتله عبيد الله بن علي فقال عبيد

الله بن علي جهات انا والله ذلك وولي عليه فضل ثلاثة اعين انا عبيد  
ابن علي بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب وهو عبيد الله بن علي  
ابن عبد العزيز **وحكي** انه لما التقوا مروان مع عبيد الله بن علي وراي  
الاعلام السوداء التفت مروان الى ابي جعفر المحمدي وقال له ما تلك  
النجت المجمله قال هي اعلام القوم قال فمن كثرها قال عبيد الله بن علي  
قال واي عبيد الله هو قال هو الفتي الطويل الخفيف العارضين الذي  
رايته في وليمة كذا يا كل ويجيد فسا التي عنه فبنته لك فقلت ان هذا  
الفتي ثلثا منه قال قد عرفته ووالده لقد ودت ان علي بن ابي طالب  
لكا ته لم يهن مروان مائة الف فارس على مائة الف فارس ذكره مروان  
عبيد الله فقال مروان ما تغني القوم اذا انقضت المد ثم ارسل اليه  
يقول يا ابن عمي ان الامير صار ثرا ليك لا محالة فانه الله في نبات  
عملك فكتب اليه عبيد الله ان الحق لنا في ذلك والحق علينا في حرملك  
ولما هزم جيش مروان تبعه عبيد الله بن علي حتى بلغ فلسطين  
فلما بلغ السفاح كتب اليه ان اقم بكائنا وابعت اخاك صالحا  
في طلبه فاقام وبعث اخوه صالح فلحقه ببوصيرة اعمال مصر فقتله  
بها وتولي قتله عامر بن اسمعيل الخزاعي من اهل خراسان وهو لا يعرف  
فصاح رجل من اصحابه قتل امير المؤمنين فبعوا اليه رجلا من  
اهل الكوفة كان يبيع الرماح بالكوفة فاحتراسه ثم بعث به  
الى عبيد الله بن علي وكان لسانه قد دلح من قمع فوضع بين يديه  
عبيد الله فجارت هرة فاقبلت اللع وجعلت تضطه فقال للم  
مران الامير من عجايب الامساك مروان في هرة لكفانا ثم بعث بالمران







قال ليخفف عني فارقني والله ما شربها قط فنهلت ووجه جعفر وقال هل  
من حاجة تبذلها مقدرا وتحيط بها تعني فاقضها لك مكافاة لما صنعت  
قال بلى ان امير المؤمنين غضبا علي فنت له الرضا عني قال قد رضى  
عندك امير المؤمنين قال وعلى اربعة الاف دينار قال هي حاضرة من  
مال امير المؤمنين قال وولدي ابراهيم اريد ان اشد ظهره بصبر واجر امير  
المؤمنين قال قد رضى وجه امير المؤمنين ابنته عاتكة قال واحيان  
تخفف لولي له علي راسه قال قد رضى امير المؤمنين مصرعهم انصرف  
عبد الملك بن صالح وانا متعجب من اقتراح جعفر على قضائه احوالهم حتى غير  
اذن من امير المؤمنين فلما كان من الغد وقفنا على باب الرشيد و دخل  
جعفر فلم يلبث ان ادعى باني يوسف القاضي ومحمد بن واسع وابراهيم بن  
عبد الملك ثم لما خرج جعفر اشار ابي فسرنا الى منزله فلما جلسنا التفت  
الي وقال يا ابراهيم قلبك معلق بامر عبد الملك بن صالح فاجبت معرفة  
خبره وذكر لي لما دخلت على امير المؤمنين ذكرت له القصة كما قال  
احسن والله ثم قال ما صنعت فاخبرته بما سأل وما اجبته فجعل يقول  
في ذلك كله احسنت وكانت العباسه اخت الرشيد احب الناس الي  
الرشيد و ذلك حبته لجعفر حتى انه لا يتم له سرور الا بها فقال يا جعفر  
انه لا يتم لي سرور الا بك وبالعباسه واني ازوجها منك حتى يجل لكما  
الاجتماع واياكما ان يجتمعا دوي فتر وجرها على هذا الشرط وبقيا  
ما شاء الله ثم ان العباسه احبت جعفر وراودته فابا خيفة  
على نفسه فلما اعيت الحيلة علمت ان الت اقرب الي الخديعة وكانت  
ام جعفر ترسل اليه في كل جمع جارية بكر فيطأها بعد ان يشرب الخمر

فقال العباسه لعنابه ام جعفر ان سليلي لجعفر مكان جارية من سليلي  
اليه فابت عليه اذ لم ففقال العباسه ان لم تفعل ذلك قلت للرشيد ان امر  
جعفر كلفتني في كيت وكيت وان انتي تفعلين ذلك واشتد منه على ولدته  
في شرف ابنتك وطلعت المرأة في ذلك فجعلت توعده ولدا بانها ترسل اليه  
جارية عندها واحسنت في وصفها حتى شوقته اليها ثم ارسلت اليه العباسه  
فقاله لطيفي في هذه الليلة ففعلت ما دخلها عليه وكان جعفر لا يثبت  
صورته لانه كان لا يرفع طرفه اليها مخافة من الرشيد فلما دخلت عليه وقضا  
وطرح منها قالت له كيف رايت خديعة بنت الملوك قال لها ذلك واني  
بنت ملك اتي قاله انا مولدك للعباسه فطاراك كرم من راسه و دخل  
على امه وقال لها اياه بعيني رخيصا فاستلمت العباسه من تلك الليلة  
على ولدته فلما ولدته وكلت به غلاما يقال له ريان وجا ضفته يقال  
له بره وبعثت مع الي مكة خوفا من ظهور الامر وكان يحيى بن خالد ينظر  
على قصر الرشيد وحرره ويغلق ابواب القصر بالليل وينصرف بالمغايبة  
حتى ضيوع على حرره الرشيد فشكته زبيدة الي الرشيد وذكر فقال  
له الرشيد يا ابني وكان يدعى كذلك قال زبيدة تشكوك فقال يا امي  
المؤمنين استنهم انا في خدمتك وحرره ملك قال لا قال فلا تفعل قولها  
في حق وازداد يحيى لها شغلا وعلمها غلظة ففقال الرشيد ما يفعل  
يحيى على ما يفعل في من منعه خدمي ووضع غير موضعني فقال لها ان  
يحيى عندي غير منهم في حربي ففقال لو كان كذلك لحفظ ابنته فيما ارتكبه  
فقال لها وما ذاك فخيرته بامر العباسه فقال هل علي من ذلك دليل ففقال  
سل ادل من الولد فقال لها و اين الولد قاله كان هنا فلما خاضت ظهور



وحينئذ قال له فقال ويبيع هذا سراي قال ما في قصرك جاريد ولا قد عرفته  
 به فسكت عنها وظهر انه يريد ان يخرج مع جعفر فكتب العباس الى الخادم  
 والراية ان يخرج جابه الى اليمن فلما وصل الرشيد الى مكة وكل من يتبع  
 به بالبحر عنز لكا فوجد لا صريحا فاحضره من اجل ذلك امر له بغير  
 البرامكة وقيل انه كان الرشيد قبض على يحيى بن عبد الله بن حسن  
 العلوي وكان يخافه على نفسه وسلم الى حبس ثم لم تطب نفسه  
 حتى سلم لجعفر فبقى عنده ما شاء الله وكان جعفر يرى سرور الرشيد  
 يموت من يوت في حبس من هو الا ان العباس فسر يوم ما معه فقال له بالبر  
 المومنين ان يحيى بن عبد الله قد ما تفرج الرشيد بذكر وقال الحمد لله  
 الذي كفاني امره ولم يوثق فيه ثم انصرف جعفر فاخبر ابيه بما كان فقال  
 انا لله وانا اليه راجعون ان تركناه تكفنا وان قتلناه فالنار لنا ثم افترج  
 يحيى في امر يحيى ما خيل له فكتب الى علي بن عيسى بن مكرم والى خراسان  
 عنده ماجري وخرج اليه في امره وان يكون عنده موسى عليه السلام الى ان  
 يقضى الله فيه قضاه وكتب اليه بخطه ولم يعلم ما كان يحيى بن عيسى  
 ابن ماهان ويحيى جعفر بن العداوة فلما وصل اليه الكتاب قال هذا من اجل  
 الفضل وجعفر علي ثم انذر كتاب يحيى الى الرشيد واعلم ان يحيى بن عبد  
 الله واطلع على فساد امر البرامكة فادوم ان يبعث يحيى اليه من غير ان يعلم  
 احد فمما وصل يحيى الى الرشيد اوقع بالبرامكة وقد كان يعطيان ابن موسى  
 احدا صليبا ابراهيم الامام واحد كبراء الكيم عنده فوجه به الى  
 اقر بغيره اصلا ما قال الرشيد يا امير المؤمنين اكتب لي عني  
 قبل حتى اكون قد قبلت بصفحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان

يا امير المؤمنين حدثني موكلي ابراهيم الامام ان اخا من خلفاء بني  
 العباس تغذ به كتابا فخان لم يقتلهم قتلوا قال الله صدق ما قال  
 نعم فامر ان يكتب له الحكماء فكتب ولم يزل الرشيد يضرب زالة نعمة اليه  
 حتى اوقع بهم بعد حجب وذلك سنة تسع ومائة **وهي** ان جعفر  
 لما فهم التغيير من الرشيد عند حجب معه بعد ما وصل الى الحيرة ركب اليه  
 كنيسة بها فوجد فيها حجر عليه خط لا يفهم فاحضر تراجمة وقال في نفسه  
 قد جعلت ما فيه فلما اخافه اوارج من الرشيد فوري قارذا هو  
 ان بني المنذر عام مضوا • بحيث شاد البيعة الراهب  
 اضحى وكابر جوهم راعب • يوما وكابرهمم راهب •  
 تنفج بالمسك ذفاثرهم • والعنبر الوردة له قاطب •  
 فاصبحوا الكلالود الثرا • وانقطع المطلوب والطلاب •  
**فخر** جعفر لذلك حزنا شديدا وكان يحكي على لسانه بعد ذلك  
 اكثر الاحيان ذهب دانه امره **وهي** عنه عنده اخر ايام البرامكة  
 اراد الركوب الي الرشيد فدعا بالاصطربة ليختار وقتا واذا به جل مار  
 يدبر بالبحر وليس يدري • ورب النجم يفعل ما يريد **فرض** الاصطربة  
 الارض مراكب ولما اراد الرشيد ان يجاز امرهم دعا بالسفد •  
 شاهره وامره بالمضي الى بغداد وبالتوكيل بالبرامكة ويدور كتابهم  
 سرا بحيث لا يعلم به احد حتى يصل الى بغداد ثم يفضي ذلك الى من  
 يتبع به من اهله واعوانه ففعل ذلك ولما وصل الرشيد الى البزار  
 موضع يقال له العرج كان جعفر معه فامر جعفر بدمستان وجلس  
 وجواربه معه وابعد كزالا عن الطنبوري يضرب فغنت جارية

في  
 في  
 في



ما يريد الناس منا ما ينال الناس عنا. انما تصدق ان يظهر ما قدر خفا  
**في** ذلك الوقت دعا الرشيد يباسر وهو غلام له فيه نجابة فقال له يا يباسر  
 اني دعوتك لاصرفك ارج فيه حجر كعبه دمه ولا القاسم واني رايتك  
 له اهلا له مضحك وكفايتك فحق ظني خيلك واحذر ان تخالفني  
 فيكون سبب سقوط منزلك عندي فقال يا امير المؤمنين لو امرتني  
 ان اقتل نفسي لفعلت فقال اذهب اليه جعفر بن يحيى وجيني براسه  
 الساعه على اي حال تجد عليه فضي ياسر حايما يدرك ما يصنع ولا يدرك  
 جوابا فقال يا يباسر لم اتقدم عليك ان خالفت امره قال بلى ولكن  
 الامر عظيم وددت اني ميت قبل هذا قال امضي لما امرتك قال فمضى  
 حتى دخل على جعفر وابور كاز بغنيه **شعر**  
 فلا تبعد فكل فتى سياي • عليه الموت يطرقا او يغادر •  
 ولو غدرت في هذا الليالي • فديتك بالطريق وبالسداد •  
 وكل ذخيرة لا يدوم • وان بقيت تصير الى نفاذ •  
**قال** جعفر يا ياسر سررتني باقباك وسوءتني بدخولك على غير اذن  
 قال الامرا كبر ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا فاقبل جعفر بقل قدس  
 ياسر ويقول دعني ادخل اوصي قال لا سبيل الي ذلك ولكن اوصي  
 بما شئت قال ان لي عندك حقا ولن تجد مكافائي الا في هذه الاشياء  
 قال تجد في سر يعالها فيما يخالف امير المؤمنين قال فارجع اليه واعلم  
 انك قد فعلت ما امرتك فانه تدمر كان حيلة على يدك وكانك لم  
 عندك منه وان كان على مثل حاله انذرت ما امرتك به قال هذا  
 ليس افضل قال فاسير معك الى مضرب امير المؤمنين حيث اسبح

كلامه ومرار جعلت اياه قلدا اريدت عزلا ولا يقنع الا بصيرك براسي  
 فعلت قال اما هذا فنع فصار جميعا الى مضرب الرشيد فلما سمع حبيب  
 قال يا ياسر ما امرتك فعرشفه ما قال جعفر فقال يا ما مضربا منه والله  
 ان راجعتي لا قد منك عليه فقتله واتاه براسه فلما وضع بين يديه  
 نظر اليه مليا وقال يا ياسر ايتني بفلان وفلان فانهما فقال لحي  
 اضربا عنق ياسر فادنى لا اقدر ان اري قاتل جعفر فقتله قال لا يصح  
 وجهت الي الرشيد بعد قتله جعفر فحيت اليه فقال ايتني ارد ان تسلم  
**فقال** لو ان جعفر خاف اسبب الرضا • لجا به من با يظن لمجم •  
 وكان من عز المنيته حيث لا • يرجو الخاق له العقاب القبيح •  
 لكنه لما اتاه حمامة • لم يدفع الحذرات عنه **فقال** انزاله •  
 فقلت له هذه احسن ابيات في معناها ويقال ان عليا بنت المهدي قالت  
 للرشيد بعد قتل ابيها ما رايت لك يسيرا سرور تام منذ قتل جعفر فلا  
 شيء قتلته قال لها لو علمت ان قتيص تعلم السبب لم ترفقه وقيل انه اصيب  
 على باب قصر علي ابن عيسى ابن ماطة صبيح الليلة التي قتل فيها جعفر  
 كتابته بفتح جليل • ان المساكين من يملك • صب عليهم غير الدهر •  
 ان لنا في امرهم عبرة فليعتبر ساكن القصر **حسبي** سهل بن هرون •  
 صاحب دواوين الرشيد بعد ايرامته قال كنت مع يحيى بن خالد  
 البرمكي في الرقة في سرادقه وانا بين يديه احصل اوراق العامة  
 وهو يعقد راسه فقال لي يا سهل طرق النعم جفني قلت يا يسير هو ضيف  
 كرمي وطول لا يغالب فنام اقل فواق بكية او فزوج دكية ثم انبته فعدوا  
 وقال الامر يا سهل كان قد ذهب وادسه ملكا وزال عن ناواقضت



مدتنا فقلنا وماذا كان اسم الوزير قال كان من مشي المشركين  
 كان لم يكن بين الجحش إلى الصفا ، انيس ولم يسمي منكم سائر  
 بلا حتى كنا اهلها قايانا ، صروف الليالي والجرد العواقر  
**قال** سهل فلما كان بعد ثلاثة ايام من ذلك اليوم وانا بين يديه اكتب  
 تقيعا فاذا برجل ساه دخل فاكب على رجليه قال لا اكتب خبرا قتل امير  
 امير المؤمنين جعفر اقال وفعل قال نعم قال فما زاد ان رما القلم من يده  
 وقال هكذا تقوم الساعة ثم قبض على محي وعلي الفضل فسيجها حتى  
 ماتا في السجن قيل كان خاتم الوزراء في يد الفضل قبل جعفر فلما اراد  
 الرشيد ان يصف الوزراء الى جعفر قال ايها يا ابي اريد ان اجعل  
 الخاتم الذي كان في الفضل لجعفر وكان يدعى الفضل يا اخي لان اسم الفضل  
 زين بنت سوس من مولات المدينة كانت ارضعت الرشيد مع والد  
 اصلت ان اكتب اليه في ذلك فاكفنيه فكتب يحيى الى الفضل قد امير  
 امير المؤمنين بتحويل الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب اليه قد اجبت ما قال  
 امير المؤمنين في امر احي وما انتقلت نعمة صارت اليه ولا غرت عن رتبة  
 طلعت عليه فقال جعفر به در افي ما النفس نفسه وابي دلائل  
 الفضل عليه اوجب على نفسه ما يجب له ويحل الكرامة على طاقته  
 وكان الفضل من اهل الكرم والفضل وكان يقول ما سرور الموعود بالقائد  
 كسرور بالانجاز قيل دخل اليه حاجبه يوما فقال بالكتب جلالة من عم ان  
 له سببا ينسب اليه قال ادخله فدخل رجل من اهل البيت اهل البيت  
 فسلم فاروى اليه بالكلية فلما جلس قال له ما حاجتك قال قد علمت  
 بها رائة مليس قال اجل فامسيت به قال ولا تفرق بيني ولا تدرك

وجوار يقرب من جوارك واسم مشي من اسمك قال الفضل اما  
 الجوار فيمكن وقد يوافقكم لكن من اعلمك بالولاية قال اخبرني  
 امي انها لما ولدتني قيل لها ولد لييلة يحيى بن خالد غلام وسمي الفضل  
 فسميت امي فضلة اجلالا لاسمك ان تلحقني به وصغرني نقص  
 قدرتي عن قدرك فتبسم الفضل وقال كم عمرتك قال عسى ولا توفى سنة  
 قال صدقت هذا قريب من عمري قال فما فعلت امي قال ماتت قال  
 ما منعك عن اللحاق بنا من قديم قال حياء منكم مع صديقة تعقد  
 عن لقاء الملوك فاستغلت نفسي بطلب ما يصلح للقائكم قالوا غلاما  
 اعطاه لكل عام مائة من عمر الف درهم يحملها بنفسه الي ان يتفتت  
 وقت استغاله واعطاه مركب سري وكان والد يحيى من اهل العقل  
 البارع والسخا الكامل وكان يقول ما ريت احدا قط الا هبته حتى  
 يتكلم فلمذا نطرح كان بيني اثنين اما ان تزد هيبته واما ان  
 تفعل وامركا بين من كتابه ان يكتب في معناه واحد فاطال احدها  
 واخصر الاخر فلما نظر الي كتابهما قال المختصر واحد موضع جزاه  
 وقال المطلق واحد موضع نقصان فارضاها معا بكلامه قيل  
 لما اراد الرشيد ان يهدم ايوان اسير لانه كان قد ذكر له ان تحت  
 تلك عظيم فاشار عليه جماعة يهدمه فارسل الي يحيى وهو في السجن  
 يستشير في ذلك فقال ان هدمه ليس باري فترك كلامه وشرع  
 في هدمه فجاءه فاشار عليه القوم بالذي اشاروا عليه او لا يهدم  
 ان يتركه فارسل يستشير يحيى في ذلك ويخبره بما اشار عليه  
 اهل دولته فامر يحيى ان يتقادي على هدمه وان لا يرجع

Copy

University







منه ان شاء الله تعالى في جعلنا عز **الاباء**  
 قل الخليفة ذو الصنائع والعطايا الفانية وابن الخلافة فرس والمكر الحاد  
 ان البرامكة الذين رموا ليدرك بدهية عثم لم يخطئ لم يبق منهم باقية  
 فكانهم مما يحتم اعجاز نخل خاوية صفر الوجع عليهم هلال المذلة ياربه  
 مستضعفين مشردين بكل ارض قاصية من دون ما يلقون من غضب شيب  
 اصغر او كل مناج تنكر الرضا لعافية بعد الامانة والوزارة والامور العالية  
 انظر الى الشيخ الكبير فتنفسه كراجه او سمعت معاليه يا ابي الاصور الذي اكره  
 ما زلت ارجو ارضه واليوم خارجا يائه واليوم قد سلب الرضا كرامته واهله  
 الى الزمان جرائنه مستشفيا بفنائنه ورمى واد معاليه واصاحبه رايته  
 يا من يريد الرضا يكتفيك ويحك ما يسهل يكتفيك في قد ارجع عشيرتي ونسابة  
 يكتفيك ابصر من ذي وذل مكاتنه وذو اب مالي كله وقد الخليفة ماله  
 ان كان لا يكتفيك الا ان اذوق عظاميه فلقد اذوق الموت من قبل المماتة  
 وفجعت اعظم فجعة وفنت قبل فنائنه وهون في قعر السج على رقبته مكاتنه  
 انظر بعينك هل ترى الاقصور اخاليه ودخاير مقسومة تقسم قبل تحية  
 ومصارعا ومضاجع ومصائبنا متواليه ونزاد بايدي عوني تحت الدجا بكاتيه  
 ابا على البرمكي فما احب نذائنه ونزادوهن وقد سمعن معاقلا احبابيه  
 اخليفة الله الرضا لا تسمعن اعاديه واذكر مناصحي الامور خذني وعنا  
 ارحم جعلك لك الغدا كبري ورقه حاليه ارحم اهلك الفضل والباقي من اولاد  
 الخليفة الرحمن انك لا تراه بنائيه وبكا فاطمة الكبيرة والمرا مع جارية  
 ومقالا يتوجع واشقوت وشقاويه واضيعت ونزدي من اخوتي واخوانيه  
 من لي وقد غضب الاما على جميع حاله وحرمت صنوعي عيشي وتوفي حاله

يا نفع

يا نفع الملك الرضا عودي علينا ثائنه **ربيع** يا السج وكا في قصر  
 الطراز فلما قراها قال وبقي ايجي عقل ينظم به الشعور والله لا شغلنه  
 عن عمل الاشعار بل عن الكلام من كتب اليه من عبد الله عوفي الوعيد  
 الى حين ابن خالدا ما بعد فاني لم اقتل ابنك في عز مني اخي ابيك ولا  
 لاحد من البرامكة وانما احببتك لثلاثي اليوس بعد النعم وانما شديكم  
 كمثل قربة كانت امنة مطمينة يايتها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت  
 يا نفع الله فاذا قها الله لباس الخوف واجوع بما كانوا يصنعون وفي اسفل كتابه  
 يقول يا آل برمك كنتم فينا ملوك عاتية فكفرتم وعصيتم وخذتم  
 ناري القضا بسخطكم فاجتمع علانيه من ترك نفع امامكم عند الامور  
 هذي عقوبة من عصا رب السما وعصا نيه كنتم كشي قد مضى احلام  
**ثم** شد وعليه المريد حتى مات وذلك بعد قتل جعفر بثلث سنين وعمره  
 سبعين سنة وكان يحيى قد قال لولد يا ولدي اذا فارقت الدنيا فانا  
 استودعك الله تعالى وهو خليفتي عليك وعلي جميع اهلي واعلم ان هذا  
 الظالم اذا بلغ موقي سيبعت اليك فيقول لك ما الذي اوصى به ابوك  
 اليك فادفع اليه هذا الكتاب واعلم انه ما يبعث اليك شفقة منه علي  
 ولا عليك ولكن يقول انه قد بقي عند دخاير احوال ولي اطلعك عليهم  
 حلا الذي اساله حس المنقلب ما اصبح ابوك اليوم يملك الاصفرا ولا  
 بيضا ولا حمرا على كل حال فاذا رقت بين يدي احسن له الدعا  
 فاذا قال لك ما الذي اوصى به ابوك اليك فادفع له هذا الكتاب  
 ودعي ورايه الى حاكم لا يحتاج فيه الى بينة غير علمه ثم مات بعد ثلثة  
 ايام ودفنه الفضل في عتبة كانه عليه وذلك بالرقعة بعد اذ سنة تسعين

يا نفع  
 الربانية  
 نفع

Copyrighted material



وما به فلما أخبر الرشيد عن ذلك بكى بكاء عظيما ثم قال يا أبا عبد الله  
 وأجود الناس وأكرمهم أمانة ودنيا لو يبيع كل واحد منهم أمانة لم يبق  
 الفضل فلما أمر بفرد بكى أهل بغداد عليه بكاء عظيما فلما وقف الفضل بين  
 يدي الرشيد سلم عليه فكرر عليه السلام بل قال له ما أوصى أبوك الذي فارق  
 له الكلب وقراه فلما خافه مكنوب كولا تزرع زراعتا وتخرج زرعين وانك تنقل  
 حبة من فردن أيتسا أو كذا بنا ما سبقت قد تقدم الخضم إلى دار القضاء والمحاكمة  
 عليه في الأثر فأدعى مطلقا بكذا في ذمته والقاض لا يحتاج إلى بينة والمجلس  
 الصراط وبين يدي الرشيد من لا يظلم شيئا ذره وكتب من الكفا يقول

سقط ياد الرشيد إذا التفتنا  
 أما والله إن الظلم لو لم  
 سينقطع النكاذب إن الناس  
 حلوا بأباعد دينك بدنيا  
 إلى ديان يوم الدين تضي  
 لأمر ما تضمنت الليالي  
 تمام غدا وانت سخي عيني  
 تمام ولم تنم عنك المنايا  
 سل الأثر ربح أم تفضت  
 تروم الخلد في دار المنايا  
 لهن من الفناء وانت تقفنا  
 لا يا أبا المظفر ورقتنا  
 وما تنفرد من من عثور

عند الله من الغشور  
 وما زال المسعى هو المظلم  
 أضاعوه وينقطع الحوى  
 غرور لا يدوم لها نفس  
 وعند الله تجتمع الخصوم  
 لأمر ما تنقلب النجوم  
 من الغفلة في الحج تفسر  
 تنبه من منامك يا نوح  
 ستخبرك المعالم والرسوم  
 وكم قدر امر قبلك تروم  
 وما شئ على الدنيا يدوم  
 عليل حواء يم البلى تخوم  
 بقلبك من محالته كلوم

الموم عن الزنوب وانت فيها اعلم حاله حين تأمر **فلما** أمر الرشيد  
 ذلك غضب غضبا شديدا وأمر بضرب عنق الفضل فقال الفضل والله  
 العظيم يا أمير المؤمنين ما أعلم ما في هذا الكتاب إنما دفعه نحو من الحية  
 عند موتة فأمر أن يكف عن قتله وأمر بدرا الحية وبضيق عليه  
 واستمر محبوسا إلى أن مات في الحبس من علة نالته من وطوبى في شقيقه  
 ولما انتهى ذلك في سنة ثلاث وتسعين ومائة قبل وفاة الرشيد بحسب  
 أشهر وكان عمره خمس وأربعين سنة فلما مات حبط عليه أكر الناس  
 ولما بلغ الرشيد موتة بكى عليه وقال امرأ قريبا من امر فلم يلبث  
 بعد غير خمسة أشهر ودفن الفضل إلى جانب قبر أبيه بالرقة من بغداد

والله اعلم

**واحقرت في الامين العهد وانتدبت جعفر بابنه واليه العهد**

الامين هو محمد بن هرون الرشيد ويكنى بأبي موسى وأمه زبيدة بنت  
 جعفر بن المنصور ولم يلبث الخليفة فاستن ابنه جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب  
 وولده الحسن غير الامين وفيه يقول أبو الطول الحميري

**رسى** قوله احقرت في الامين العهد لك الرشيد عقد عهد الامين  
 على المأمون وعهد المأمون على الامين ان لا يفرد احد من اصحابه  
 وجعل لها كتابين واستوثق منها على ما ظن وعلقها في الكعبة وذلك  
 سنة ست وثلاثين ومائة وقدم في البيعة الامين وكان اصغر سنا  
 منه وذلك لاجل زبيدة وجاه له خاله عيسى بن جعفر وعيل بن عيسى  
 اليه وكان اعف ان المأمون اوى بالسندم وكان يقول اني لا عت







اما ورب السكون والحركة  
ما اختلف الليل والنهار وما  
الا لتقل عز السلطان في ملك  
وملك ذو العرش دائما ابدا  
ان الدنيا كثر السرك  
دارت نجوم السماء في الفلك  
اذا انقضا ملكه الى ملك  
ليس بفان ولا بمؤول  
**فتن** من قريها وقال فعل الله به صنع ثم عاد اليها وقال ار جعي  
الى غنايكم فغنت هم قتلوا كي يكونوا مكانه كما غدرت يوا بكسر مرارته  
فا سكر او تركها ساعة وامر بها بالقتل فغنت  
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا  
بلى نحن كنا اهلها فابا دتنا  
صروف الليالي والجود العواثر  
فقال قومي فعل الله به صنع فقامت فغرت بقدر بلور حسن الصفر  
فكسر بين يديه فقال اما تري اظن ان امرئ قد قرب قد عرت له  
بالبق فمعنا قايلا نوب لا تعجب من العجب قد جاز ما ينبغي العجب  
قد جاز امر قادم فيه تري عجب العجب فاقعدت معه بعد ذلك حتى  
قتل قال كفى ثم اخذ دم امرئ ما ان يفر من له بساطا على ناحية من  
القصر فجلس وبني يديه عشر جوار فغنت واحدة منهن  
هم قتلوا كي يكونوا مكانه كما غدرت يوا بكسر مرارته فلعلنا وسكرنا والله  
فغنت فمن كان مسرعا رابتي مالدك فليأت نسو تباو حبه نار  
مجدد لسا حداسي يندبته قد قمن قبل تبليج الاسحار فزاد فوجم واعنا  
وقال الملك غنى فغنت كليب لعري كان اكبر ناصرا واسرخ نب منكض  
**فلعلنا** وقام من مجلسه وامر بهدمه تطير او كان من اهل الملك والبطش  
قيل انه اصطحب ذات يوم فادخل عليه اسرا في قفص جريد فقال افتخوا

باب القنص قيل له يا امير المؤمنين اسد اسود كليل فقال خلوا  
عنه ونفخ باب القنص فخرج الجمل وكان اسود اللون عظيم الخلق  
فجج وضرب بذيئه الجمل فتراب الناس وغلقت ابوابهم  
وبقي الامين وحدهما السا في موضع غير مكر شبه قفص الجمل حتى دنا  
منه فمد يده الى مرفقه ارميينه فاستخ بها منه ومد الاسديده اليه فخذ به  
الاميين وقبض على اصل ذنبه وهزه ثم رجع به الى خلف فوقع الاسد  
وتبادر الناس الي الاميين فاذا مفاصل يده قد زالت عن مواضعها فاقى  
بجبر ردها وقد كان ما صنع شيئا فسقوا حروف الجمل فوجدوا امرئ  
قد انجرت وتوكل الاميين بعد موت ابيه وذلك يوم الخميس عادي  
عشرين شهر جمادي الاخر سنة ست وتسعين وهاية وقتل ليلة الاحد  
رابع عشر من المحرم سنة ثمانين تسعين وهاية وكان عمر ثمانية وعشرين سنة  
وذلك انه اراد ان يخلع اخاه المأمون من ولايته العهد ويجعل لابنه  
موسى فارس الى المأمون كتابا وهو غر اسان يدعى الامر لا يجب ان  
يودع مملكه في الكلب وارسل الى المأمون عيونته بغير اذن الاميين  
يريد بذلك الخديعة خوف المأمون وزراه فاساروا عليه ان يتعلل  
عن الحضور فارسل الى الاميين انه لا يمكن الحضور فاظهرا له امه لاهل  
دولته اها اخوه قد خالف فيما لا ينبغي حلاله وتكلم مع جميع قواد  
في ان يرسلهم اليه بالجيش فكلمهم استغوانه ذلك وقالوا له الم تتعاضد  
معه واخذت علينا البيعة بعدك فكيف تنكح ببيعة حتى حضر  
عليه عيسى بن مافاه فوسح له في مجلسه ورفع منزله واعلا قدره  
وقال له انت اكبر القواد وخم وقدار ذلك لا مصلح في شغلته

Copyrsity



سواك ولا يهني باعبائكم غيرك فقال انا عند ظن امير المؤمنين بي وجاهد  
في مرضاته جهدي فقال ان اخي قد خالفني في امور كثيرة ضاق بها صدري وقد  
قسمت ان يساق الي في قيد وقد صنعت له قيدا من فضة اجعله فيه لا يتر  
قسمي فسر اليه بالجيش واثنى به فقال نعم يا امير المؤمنين فخره في مايتي  
الف وبعث معه القيد وكان المأمون واليا على الري من تحت يد  
الامير ف ارسل اليه الامير ان تخ عن الري حتى اوتي علم من شئت  
انا وكتب اليه بذلك وارسله مع قفير جاورس ويقول من يحصى هذا  
محصى عدد جنودي فلما قرأه المأمون على اصحابه فقال لطاهر اما  
احصائهم فلا ولكن الديك الا عور يلتقطه في يرم وكتب اليه المأمون  
يقول ان عندي ديك عور يلتقطه كله وكان طاهر عور وكان عند  
المأمون رجل يقال له ذوبان قد وجهه اليه ملك تلمس هدية الي المأمون  
وارسل معه يقول الي وجهه اليك بهدية ليس في الارض استمانها  
وكاخر فقال له المأمون ما معك اليها الشيخ فقال له ما معي شي  
الكوم من علم وراي قال واي شي علمك قال رايت ينفخ وتبدي يقطع  
ودلالة تجمع فاستشار في امر الامير وامر علي بن عيسى بن مامان  
وكان واليا على العراق وفي التوجه اليه فقال رايت وبيوت وامر يتي  
وحزم مصيب وملك قريب والي ماض فاقض ما انت قاض قال  
فمن توجه اليه قال الفتي العور الطاهر الطاهر يري ولا يفت  
فهو قوي مرهوب مقاتل غير مغلوب قال فلم توجه معه من اجند  
فقال اربع الاف لا تنقص في العدد ولا تحتاج اليه قال واي  
وقت يخرج فقال مع طلوع الفجر يخرج له الطاهر ويصير الي النصر

سنة

سريع وقتل ذريح والنصر له لا عليه ثم يدع الامر اليك واليه ثم وجه اليه  
بطاهر بن الحسين فاجتمع بعلي بن عيسى قاتل الامير ووزيرهم فقتله  
طاهر واستولى على عسكره وامواله فاقتار المأمون لذوبان بعائيه الف  
فلح ببقائها وقال ايها الملك ان ملكي لم يوجعني اليك لا نقص ما لك  
وساقتل ما بقي بهذا المال وسيريد فقال وما هو قال كتابا من عظيم  
الزهر فيه شفاء للنفس فيه صنوف الادوية ما ليس في كتاب عربي  
علوم الافاق ومكارم الاخلاق وما ينبغي كل عاقل لبيب وفطن ان يرب  
يوجد بالمداين في وسط الايوان لزيادته ولا نقصان فاحضر المرد  
الحجر فاذا وصلت الي الساحة فاقلعها فزهاجج ولا تنقض لغيرها  
فيلزم ملك غب ظيورها فارسل المأمون الي ايوان كسري فحفر في وسطه  
فوجد صندوقا صغيرا فيه زجاج اسود عليه قتل منه فخل الي ذوبان  
فقال هذه بغيتك قال نعم ايها الملك قال فاخذت فتكلم بلسانه ونفخ  
في القفل فتفتح فاخرج منه خرقة وبياج فتشرفها فقط منها  
اوراق عدد ثمانية وقرعة فاخذها وانصرف الي منزله فقال الفضل  
ابن سهل فحيتة وسالته فقال هذا كتاب جاوريان جرد تأليف وزير  
الوزير وان فطلب شيئا منها فاعطاني ورفات قترجهما علي بن الحفري  
فحملتا الي المأمون فقال هذا والله الكلام لا ما تخفي فيه علي بن المستن  
وخوله تسادقنا ولو كان العهد جبل طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايدينا  
لا خذنه منه ولما توجه علي بن عيسى بن مامان الي المأمون اخبره له المأمون  
لهوهم به اعيه وطاهر بن الحسين فقال بن عيسى لا يه يا ابني تحزن  
من طاهر اذا وقعت عينه علينا فلما اجتمع فخرج طاهر في حملة

٨٠

قلع

معه



خيل ووقف مكان يسرف منه علي عكي علي بن ماهان فزلي ماله الارض فزاله  
والفتح الي هره وقال له ما ترى هذا جمعا لا قبل لنا به قال هره في الراي ما ترى  
فقال طاهر انا فوالله لا رجعت الي المأوى من ورا ايدا واني اضرب  
في عسكرهم بمن يتبعني من اصحابي حتى يموت او ينجي الله علي ايدنا قال هره  
وانا كذلك فانجس من اصحابي ما نحو السجدة اكثرهم من الخوارج من اتقوا  
يهم علي عكي بن عيسى بن ماهان فخرج عبد اسود اعلى بن عيسى و  
من اخذ رجاله كالمراخض عن موطن طاهر يدعي علي قايم سيفه وضرب  
الاسود فقتله فسمي بذي اليمينين وقتل علي بن عيسى بن ماهان وهزم  
جيشه فتبع طاهر وهزه ثم خشيته ايام يقتلونهم بكل مكان وعلى  
ذلك حتى نزل على بغداد وحاصر الامير وصيقا عليه فكتب الامير  
الي طاهر احمد بنه الذي يرفع من يشا بقدرته ويضع من يشا حكمته ويعطي  
ويتفق ويبسط احسن على ثواب الزمان وهذه الامور وكشف  
البال وتشتت الاحوال وعلى الله علي محمد وال طاهر بن **اسابعد**  
فقد رايه الصلاح الخروج الي اخي من هذا السطفاذي اراه خطا له  
دوني وهو المحل في امره فاعطى الامان على نفسه واحمى وولدي ورجائي  
حتى اخرج اليه علي حكم اخي راضيا بحجج دون عدله واستقامه من عفوه  
فقال هره هل لا كان ذلك قبل ضيعة الخناق وتفرق النساء ولا فعل  
ذلك حتى ينزل علي حكمي فلما ايس من طاهر قال اعلم يا طاهر انه ما قام  
لنا قايم حتى قط فتم كما حدثنا الا كان الكيف جزاه منا فانظر لنفسك  
وقد علمت ما فعل ابن سلة الخلال في اول هذا الامر واما ما كان  
السفاح وما كان من ابي سلمة عليه السلام وعلى شئ انقضاء امر

وكان الناس يستضعفون الامير ويستعجزون فقال اما والله لقد  
فتح في قلبي نار من الحذر لا تطفئ ايدا وكان يقول كتابه علي اهل خراسان  
ويقول ليس بضعف ولكنة مخذول ثم انه طلب الامان من هره ثم  
فاعطاه الامان ودخل هره بغداد وخرج الامير منها خامس  
عشرين المحرم فنزل في حراقة وهو من معه قاصطع طاهر وارصد  
له اصحابه في الزوارق فغرقوا الحراقة واخذوا الامير وساقوه الي  
طاهر **حكي** احمد بن سالم صاحب المظالم قال كنت مع الامير في الحراقة  
فاخذت وادخلت بيتا فلما مضى في الليل ساءت وخرج علي رجل عريان عليه  
سراويل وعمامة ملحم بها وعلى كتفه خرقه قازال اللثام فاذا هو الامير  
فكبت فقال من انت فقلت مولاي احمد بن سالم فقال لي انظري فقد  
استوحلت وجعل يضع عليه الخرقه التي علي كتفه فترعت بسطنتها  
علي فطرحتا عليه فقال لي ما فعل اخي فقلت حي بخراسان فقال لعن الله  
اصحاب بريدي الذي كتبوا لي بولته فقلت بل لعن الله وزراكي  
فقال لا تقل ذلك فانك الذنبي اكثر منهم فبينما نحن كذلك اذ دخل  
رجل فنظر في وجه الامير وانصرف فاذا هو محمد بن جعد فلما انتصف  
الليل دخل علينا فقام في العجج بايديهم الكيف فقال انا لله وانا  
اليه راجعون ذهبت نفسي اما من حيلة اما من مفيت ثم اخذ  
وسافة تترس بها فضره مولي لطاهر سيف في مقدم راسه  
وضرب بقلبه بالساحة القاه على ظهره واكب عليه لياخذ منه  
الكيف فصاح من تحته بالفارسية فتكني فهاجم عليه الكباون بسيفهم  
فقتلوه وحزوا راسه وعلوه الي طاهر فوجه به الي المأوى وكتب



اليه قد وجهت اليك بالدنيا والافق فلما وضع الراس بين يديه بكوا ونجى  
قتال له الفضل بن سهل احمد بنه يا امير المؤمنين فانه ارأه في حاله  
كان يحب ان يراك فيها فقال المأمون انا ومحمد بن قيس بن زهير  
فانك قد شفيت بجمع غليلي فلم اقطع بهم الا عيني  
وروي كل مأمون وعمر بن **واسم كل منصور ومنتصر**  
المأمون ابو عبد الله بن هرون المقدم ذكره ويكنى ابا بني العباس وهو اول  
من سمي بالمأمون واسم ابيه من اجل نوكه اخلافه وهو بن سبع وعشرين سنة  
وسنة اشهر وهو اول من قال بخلق الزمان في الخلق وكان محباً في لعب  
السطرنج ولم يكن حاذقاً فيه وكان يقول ادبر امر الدين فانش  
فيه واضيق عن تدبير شيرين ويقول هو فكر شيخنا الزهري وهو  
اول من قتل اخاه في الكوفة على الملك وهو اول من ولي الخلافة مرتين  
فانه لما عقد له الرشيد ابي عبد الله الميموني ومن بعد المأمون لم يلقه  
لم يلقه قتل الميموني بانيه الناس ثانياً وكان بسبب موته انه نزل على نهر  
البنديون من بلاد الروم وكان غازياً فقال ما رأيت ابرح من هذا  
الماء ولا اطيب منه ثم التفت الى سعيد بن العلاء فقال اي شيء  
يصح ان يركل ويشرب عليه من هذا الماء فقال امير المؤمنين اعلم  
قال الرطب الا زادي قال واين الرطب الا زادي في هذا الموضع  
فانم الكلام حتى سمعنا لحن البراذين فالتفتنا فاذا على اعجازها  
حقائب فيها رطب ازاد ففتحت اوعية الرطب فخر الله واكل هو  
من معه فاقام احدكم لا يحوماد ذلك اول علته وتلد له مادة تنبت  
كل وقت لها حلقة فتدوي بان تنضج ثم تفتح فتعادت مراراً وكان

ابن ماسويه طبيبته فنان على نفسه اذ علم ان العلة لا يبرور ولها  
فعلوه بها طبيباً غيره فبطم قبل النضج فامت من ايقال انه لما خرج في  
التي اعتل فيها صاح في بعض الليالي بفلام له اسم سفيان فقال له  
من يفتي قال ما يفتي احدكم سمع الغلام فلم يسمع حساً فقال ما سمع احد  
يفتي فقال لي والله لقد سمعته يقول **سفيان**  
الم تعجب لمنزلة ودور خلعت بين المشق والحرور  
كانت بقية الانار فيها بقايا الخط من قلم النور  
**واعمل في اليوم الكنا** من هذه الليلة ولم يزل حتى مات **وقوله**  
واسم كل منصور ومنتصر فاول من سمي بذلك هشام بن عبد الملك  
ولم يكن في بني امية بعد معاوية وعمر بن عبد العزيز اقرب منه الى العز  
قبل انه لما حج حملت ثياب لباسه على جمال عديله من ذنبة اصابته  
ولم يترك له ما يكتف فيه حتى انتمى بسبب ذلك انه ولي بعد الوليد  
بن يزيد المسمى بجبار العنيد وكان بليته وبينه وحش عظيم فقبض على  
المخابيح وتركه حتى انتمى وصال ولم يكتف وانه تعالى اعلم  
**واعلمت ال عباس لعالم بديل بن عباس بيض ومن سحر**  
قوله ذلك اشار الى تغلب الامراءك عليه مع كثر عددهم وعديدهم  
وقدرهم على السلاج وكانوا يتحكمون عليهم كيف شاءوا ابو لؤي وعيسى بن  
ويتكلم منهم من ذوات الدوائج ابن المعتصم وذكر سنة اثنى وثلاثين  
وما بقي وكان اول من اتخذ من جعفر المنصور اخيراً منهم تركيا اسمه  
حامداً واتخذ المهدي اخر سماه بياركاً ولم يزلوا يستكثرون منهم حتى  
غلبوا عليهم وذكر بعد موت الدوائج لكنهم عند وعديدهم ولائهم



لم يبدعوا عليه لجلاله قدس وعيبته في نفوسهم **حي** من اجله انه لما  
تقل في علمه التي يت فيها خيل لم في بعض الاوقات انه قد مات فذاعته  
ابناخ التركي لم رجع القهقري فانتسب طرف سيفه بالكتاب فاند  
فقط التركي على قفاه هيبه ورعا ولم يوح بعد نظرا ابناخ له الا  
ساعة وتر في فجعل في بيت فا اقام الا ساعة حتى اكلت الفيران  
عينية ثم لم تزل الا تراكي بعد يحكمون عليهم في خلافتهم حكم الصبيح  
علي اهلهم لا ايام المعتضد فغلهم واذ لم رجع الى مراتهم من العيون  
وكان مرها با معز لا يقد عليه احد منهم وكان يسمى السفاح الثاني  
لانه جدد ملك بني العباس ووطد بعد ما اخلقت الا تراكي وفي  
ذلك يقول ابن العباس الرومي

هنيئا بني العباس ان اماكم . امام المهدي والجود والياس احمد  
كما بانى العباس اسس ملككم . كذا بانى العباس ايضا بحمد  
**ولا وف للعهود المستعين ولا بما تاكل المعتز من صدر**

المستعين هو احمد بن المعتضد اخو الواثق وسمى بذلك لانه لما دعي  
ليبايع له باخله قال استعين بالله وافعل فسمى المستعين وكان  
الشيخ يرد السنين ثمان بروج له يوم الاثنين سادس ربيع الاخر سنة  
ثمان واربعين ومائتين وخلق سنة اثني وخمسين ومائتين وحرر  
من سر من را الى بغداد ضايح الا تراكي المعتز ثم المؤيد اخاه فارسل  
المعتز اخاه الموفق فنزل على بغداد فحاصرها ولم يزل امر المستعين  
بضعف وامر المعتز يقوي فلما راي المستعين اختلال حاله ارسل  
المعتز على ان يخلع نفسه ويبايعه على ان يعطيه المعتز خمسين الف

